



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية

500  
20  
دينار  
صفحة

## عيد ميلاد مجيد

بمناسبة أعياد الميلاد وحلول السنة الميلادية

تتقدم مؤسسة **إم دي** للإعلام والثقافة والفنون

للعراقيين جميعا باجمل التمنيات والتبريكات، وبهذه المناسبة  
ستحجب الصحيفة عن الصدور ابتداء من يوم غد الثلاثاء  
المصادف ١ كانون الثاني ٢٠١٢ وستعاود الصدور يوم ٧ كانون الثاني

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net العدد (2691) السنة العاشرة - الاثنين (31) كانون الاول 2012

# دعا المرجعيات الى "نصح الساسة" وطالب المعتصمين بنبذ كل ما يدعو لانقسام طائفي فقيه بارز ينضم الى محتجي الرمادي: علاقتي بالنجف وثيقة والتظاهرات تسير على درب الحسين



جانب من تظاهرات الرمادي التي دخلت يومها الثامن.. (المدى برس)



عبد الملك السعدي وسط الاعتصام أمس

في وداع عام الأزمات وقضم الدولة والحريات:  
خطاب العرش الجمهوري..!

فخري كريم

عام آخر تبدد في فضاء الفوضى والانفلات السياسي والأمني الذي اجتاحت البلاد، منذ الولاية الثانية للملكي، لتتشكل بما كان فيه، ملامح العام الجديد. وكما ابتداء عام ٢٠١٢ الذي تشهّن باختناقات وتداعيات ما بعد تشكيل الحكومة، يفتح العام الجديد نراعه على سلة أزمات مستعصية تطوف فوق فيضان امطار بغداد والمحافظات المكتوبة، وتناشير الحراك الاحتجاجي. لم يفقد العراقيون بارقة الأمل من فرج يطوي الصفحات الكئيبة للعام النكد الذي ترأّخت فيه الأزمات، وكأنها قدر العراق ومشيئته، حتى فاجأهم هطول الامطار الغزيرة، دون ان يستعين احد منهم بـ صلاة الاستسقاء ودعوته، ليغرق عاصمتهم وتتوحد طرقاتها المحفورة، وتنهار بيوت الطين والصفيح على رؤوس فقراء البلاد ومعدميه، كما لو ان الجوع والمرض والمطالة وانعدام الماء الصالح للشرب والكهرباء، لا تكفي نصيبا لهم في الحياة ليكتمل المشهد بتشردهم في عراء الله الفسيح.

وفي معركتهم ضد الطوفان والوحل، نسي المواطنون المحنة التي تحاصرهم من هذا الانغلاق السياسي الذي يعصف بالبلاد وما قد تنذر به احتفاناته من نكد وتدهور في اوضاعهم، وما يمكن ان تجره عليهم من ويلات، توسع دائرة الاحتراب والصراع بين النخبة من ملوك وامراء الطوائف، دون ان تكون لهم دالة على ما يجري وما يدار من مساومات على حقوقهم ومصالحهم.

وكان ممكنا التفاوضي عن كل ما تمخض عن أزمات عامنا الغابر، والتمسك بأذيال الأمل لعله يعد بانفراج تشهده اطلالة العام الجديد. لنصفي معا اجواء التوتر والتشكيك وانهار الثقة بين فقاء العملية السياسية، لولا الخطاب الذي اطل به علينا السيد رئيس مجلس الوزراء، في مؤتمر "المصالحة والتسامح". فالقائم الذي اطل منه ليلقي من على منبره خطابه، بات هو نفسه موضع شك جدواه، ومثار تساؤل حول حقيقة المهمة التي تعهد بها "لجنة المصالحة الوطنية" التي تحولت الى مجرد ديكور وواجهة لذر الرماد في عيون المشككين بانجازاته "بإنهاة التظلمات المسلحة..."

المقال كاملا ص ٣

الملكى بشدة بينما دان "المعاداة" التي يتعرض لها السنة، في حين انتقد بعض شعارات متظاهري الانبار. كما اصدر الائتلاف الوطني العراقي بيانا اثار غضب الملكى، اعترف فيه بدستورية مطالب المتظاهرين، وحذر من الشعارات الطائفية، ومن "انتفاضة مليونية" بسبب الفشل السياسي والخدمي.

وتراجع الملكى عن وصفه تظاهرات الرمادي والموصل بأنها "غير متحضرة" وقام بإرسال وزير الدفاع لـ التفاوض السبت، لكن المعتصمين في الانبار ردوا له التحية "برفض الذهاب الى سعدون الدليمي طالبين منه ان يأتي هو الى محل الاحتجاج.

من مظاهر اغضبت اطرافا سياسية ناقمة على الملكى وتعتقد ان اي "خطأ" يدر من الاحتجاجات سيكون مفيدا لرئيس الحكومة كي يتهم معارضيه بأنهم طائفون او بعثيون.

وكان التيار الصدري اعلن ان وقدا رفيعا من محافظات الوسط والجنوب يستعد الى الذهاب الى الانبار والتضامن مع الاحتجاجات الشعبية، مبينا ان شيوخ الرمادي ابلغوا التيار الصدري بتقدير عوائل الانبار للرسالة التي بعثها الصدر الى المحتجين، "وان كل مظهر طائفي لا يمثل موقف عوائل الانبار، وان الجميع يعملون على منعها".

وكان زعيم التيار الصدري انتقد اداء

وبين السعدي "نزيتها مطالبة سلمية ولا نرضى ان تصدر كلمات نابية من المتظاهرين تجاه اي احد، لأننا امة محمد صلى الله عليه وسلم، ونحن على طريق ال البيت"، لافتا الى ان "أكبر دليل على اننا نحب ال البيت صلاتنا لا تتم الا بالصلاة على ال البيت".

وحذر السعدي المتظاهرين "من إغراءهم للتنازل عن مطالبهم المشروعة التي هي مطالب كل العراقيين"، داعيا ابناء القوات المسلحة الى حماية المتظاهرين لانهم "إخوانهم".

وحرص منظمو تظاهرات الموصل والرمادي طيلة الايام الماضية على "تنضيج" شعارات الاحتجاج والتخلص

عام ٢٠٠٧، خلال خطبة ألقاها من ساحة الاعتصام في الأنبار، وحضرتها (المدى برس)، ان هذا الاعتصام ليس على أساس القومية ولا على أساس الطائفية، بل دعوة من اجل المطالبة بحقوق العراقيين جميعا، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية".

ووصف السعدي المتظاهرين "بالسائرين على درب الحسين"، مؤكدا انه "على علاقة وثيقة بالمرجعيات الدينية في النجف الأشرف وكربلاء".

ودعا السعدي المرجعيات الى القيام "بنصح السياسيين". كما طالب المتظاهرين بأن "يحتووا الجميع وان يقولوا لمن انحرف عن مساره بأن عليه العودة الى جادة الصواب وان يسلكوا الطريق السليم".

بغداد/ جمال سالم والمدى

انضم الى المعتصمين في الانبار امس الاحد، رجل الدين البارز، الشيخ عبد الملك السعدي، وحرص في خطبة له بين آلاف المحتجين على بعث رسالة طمأنة الى جميع الطوائف العراقية، وقال ان رجال التظاهرات "سائرون على درب الحسين". وقال السعدي ان هناك "علاقة وثيقة بين رجال الدين في الانبار والمرجعيات الدينية في النجف وكربلاء، داعيا المتظاهرين الى "الابتعاد عن الكلمات النابية"، ومطالبيا المرجعيات الدينية بـ "نصح السياسيين". وقال العلامة عبد الملك السعدي، الذي رفض منصب مفتي العراق بعد عرضه عليه

## دعتهم الى ابقائها دستورية وبعيدة عن اي ملمح طائفي رئاسة كردستان: نؤيد مطالب الجماهير المنتفضة

ودعا المتحدث باسم رئاسة اقليم كردستان "المتظاهرين الى ابقاء المطالب في اطار الدستور العراقي وبعيدة عن الروح الطائفية". واعرب البيان عن "استعداد الاقليم لتقديم كافة المساعدات من اجل ايجاد حلول اساسية للوضع الراهن". ويعد بيان المتحدث باسم اقليم كردستان هو اول موقف رسمي يصدر من الاقليم بشأن التظاهرات التي اندلعت في عدد من المحافظات العراقية عقب اعتقال حماية وزير المالية العراقية رافع العيسوي.

صباح في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "الاقليم في الوقت الذي يساند المطالب الدستورية المشروعة للجماهير المنتفضة، يدعو كافة القوى السياسية وخاصة التحالف الوطني الاسراع لمعالجة الاسباب التي ادت الى خلق هذه الأوضاع". واذاف صباح أن "العراق يمر بأزمة عصبية، وأن الجماهير في العديد من المحافظات ينظمون المظاهرات الاحتجاجية للتعبير عن استيائهم ضد سياسة الحكومة في بغداد"، مضيفا "لا يجوز للحكومة في بغداد اهمال المطالب المشروعة للمواطنين".

اربييل / المدى

اعلنت رئاسة اقليم كردستان العراق، امس الاحد، عن مساندتها لمطالب المتظاهرين في عدد من المدن العراقية، داعية القوى السياسية وخاصة التحالف الوطني الى الاسراع بمعالجة اسباب التظاهر، في وقت شددت على ضرورة ابعاد التظاهرات عن "الروح الطائفية". وقال المتحدث الرسمي باسم اقليم كردستان، اوميد

## قصة اللادولة في العراق خلال ٢٠١١

العدل تحفظ المعاملات الحساسة  
في كرفانات.. والدفاع لا تسجل  
بدقة مشتريات السلاح الأجنبي

4

## سياسيون يخشون تعمق الاداء السيئ للحكومة في العام الجديد

بالمشاكل والازمات، بالإضافة الى قمع الحريات المدنية والإعلامية، والتجاوز على الهيئات المستقلة، حتى بات الفساد يخر جميع مفاصل الدولة. ويلفت النواب والسياسيون الى مساعي الحكومة للسيطرة على المال والسلاح والإعلام لتعزيز سلطتها والتفرد بإتخاذ القرارات خلافا لمبادئ الدستور واحكامه.

التفاصيل ص ٢

المتابعة منذ بدايته التي كانت محملة بوعود البناء والإعمار والخدمات ولم يف بها أصحابها وحتى نهايته المفتوحة على التظاهرات الجارية في عدد من مدن البلاد. ثمة اجماع بين هؤلاء النواب والسياسيين المنتهين الى كتل برلمانية وقوى سياسية مختلفة على انه عام الفشل في جميع المستويات الخدمية منها والامنية وحتى السياسية التي بقيت مشحونة

بغداد/ المدى

كان عاما للفشل والازمات والفساد والتفرد بالسلطة وقمع الحريات. هذا مجمل ما حظي به العام ٢٠١٢ المنقضي بنهاية هذا اليوم من جانب عدد من النواب والسياسيين الذي استطلعت "المدى" آراءهم في هذا الشأن لمعرفة كيف يرون العام الذي حفل بالكثير من الازمات السياسية

## اصابة متظاهرين برصاص حمايات المطلق

وأضاف المراسل أن حماية المطلق أطلقوا النار في الهواء لتفريق المعتصمين، مما أسفر عن إصابة اثنين منهم بجروح متفاوتة، مبينا أن المطلق غادر ساحة الاعتصام بعد تأمين عملية انسحابه من قبل عناصر حمايته، وسط هتافات المتظاهرين المنددة بزيارته.

لكن صالح المطلق قال في حديث الى (المدى برس)، إن "مسلمين أطلقوا النار على موكبي أثناء وصولي الى ساحة المعتصمين في مدينة الفلوجة"، مبينا أنه لم يصب "بأي أذى".

واتهم المطلق "مندسين" في التظاهرة بالوقوف وراء الحادث، مؤكدا أن تلك الجهات كانت تسعى لاغتيالي.

وجرى اتهام المطلق بأنه تخلى عن مواقفه المعارضة للملكي حين قام بإقالته من منصب نائب رئيس الوزراء، بغية استعادة منصبه. ويعرف عن الملك ايمانه بضرورة الاحتجاج "من داخل السلطة" مهما كان الخلاف معها كبيرا، لان المعارضة في العراق "بلا حصانة".

بغداد / المدى برس

أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح المطلق، امس الأحد، تعرضه لمحاولة اغتيال بهجوم مسلح استهدف موكبه أثناء مشاركته في تظاهرة الانبار، فيما اتهم "مندسين" في التظاهرة بالوقوف وراءها.

حياتيا في وقت اصيب اثنان من المتظاهرين بنيران حمايات المطلق الذين أطلقوا النار بهدف تفريق محتجين رشقوه بالحجارة، داعين الى ابعاد الساسة عن تظاهراتهم. وبعد دقائق على وصول المطلق الى الانبار قرب مكان الاعتصام، قام المتظاهرون برشق موكبه بالحجارة، فيما أصيب اثنان من المتظاهرين بنيران حماية المطلق الذين أطلقوا النار لتفريق المعتصمين.

وقال مراسل (المدى برس) إن المعتصمين على الخط السريع الدولي الذي يربط العراق بسوريا والأردن في مدينة الفلوجة، منعوا صالح المطلق من الصعود إلى منصة الخطابة، وطردوه من ساحة الاعتصام.



## تستطلع آراءهم عشية انتهاء ٢٠١٢

## نواب وسياسيون: عام الأزمات والتفرد بالسلطة وخرق الدستور

«الفضل»، «الأزمات»، «التفرد بالسلطة»، «قمع الحرية»، «الفساد» هي أكثر ما ترددت من كلمات على أسننة نواب وسياسيين في استطلاع أجرته «المدى» معهم على أعتاب نهاية عام ٢٠١٢ الذي حفل بالكثير من الأزمات السياسية المتتالية منذ بدايته التي كانت محملة بوعود البناء والإعمار والخدمات التي لم يرض بها أصحابها.

ثمة إجماع بين هؤلاء النواب والسياسيين على أنه عام الفضل في جميع المستويات الخدمية منها والامنية وحتى السياسية التي بقيت مشحونة بالمشاكل والأزمات، بالإضافة إلى قمع الحريات المدنية والإعلامية والتجاوز على الهيئات المستقلة، حتى بات الفساد يتخرج جميع مفاصل الدولة، وهم يفتنون إلى مساعي الحكومة للسيطرة على المال والسلاح والإعلام للتسلط والتفرد باتخاذ القرارات، متناسية المواطن، وينتقدون أداء رئيس الوزراء الذي وصفوه بـ«الدكتاتور» مؤكدين في الوقت نفسه خوفهم من أن يكون العام الجديد أكثر سوداوية.



ميسون الملوجي

## عام الانتكاسة والأداء المحاصصاتي

وترى أحزاب غير مشاركة في الحكومة، أن عام ٢٠١٢ كان عاما لتراجع حرية التعبير بجدارة، منتقدة ادارة الدولة عن طريق الإزمات واحدة بعد الأخرى.

وقال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي جاسم الحلبي، إن حرية التعبير تراجعت بشكل خطير في عام ٢٠١٢، فضلا عن تصاعد توجهات عسكرة المجتمع، والخروج عما نص عليه الدستور، بإقامة دولة مدنية.

وأضاف الحلبي في تصريح للمدى امس ان «الهيمنة على القرارات، وادارة الدولة من حزب وفرد واحد هو ما ساهم في تراجع حرية الفكر والتعبير»، مشيرافي هذا الصدد إلى مشروع قانون جرائم المعلومات، ويؤكد الحلبي ان «المواطنين على هرم السلطة هم من ساهموا في تراجع البلد على جميع المستويات، ودعا المواطنين إلى «توخي الدقة في اختيار الشخصيات المؤهلة لقيادة البلد».

وأوضح الحلبي ان الطريقة الوحيدة لمنع مصادررة الحريات هي الإلتزام بالدستور، وان يحاسب من يخرقه، بالإضافة إلى تفعيل دور منظمات المجتمع المدني وجعلها ضاغطة على الممارسات الدكتاتورية.

وانتقد الحلبي دور السلطة التشريعية بعدم تشريع قوانين تحصن ما جاء في الدستور لتصون الحريات، واصفا اياها بالضعيفة وغير الفعالة.

ويرى عضو التيار الديمقراطي النائب شاكر كتاب ان «عام ٢٠١٢ عام انتكاسة نحو بناء دولة ديمقراطية»، منتقدا أداء البرلمان في «عدم تشريع قوانين تبني الدولة المدنية، بل على العكس تماما كان أداء مجلس النواب أداء محاصصاتي، لا يرتقي إلى أداء اضعف برلمان في دول العالم الثالث».

وأضاف كتاب ان «النقطة الأخرى التي كانت سببا في تأخر بناء الدولة على اساس احترام الحريات، هو أداء انصاف السياسيين»، معتبرا ان «كل الصراعات وتاجيج الطائفية مصدرها شخصيات سياسية تتحكم بالجماهير بطريقة اشبه بالدكتاتورية او نظام التسلط».

ويقول كتاب انه لصيانة الديمقراطية لا بد من اجراء انتخابات نزيهة بعيدا عن تدخل وضغط السياسيين، والا فإن النظام الديمقراطي اذا ما بقي على هذا الحال فحتما سيتواصل انهاره عاما بعد آخر.

كتاب اشاد بأداء بعض التيارات والأحزاب التي استطاعت ان تواجه هذه التحديات، «باعتدال مبدأ المواطنة، واحترام حقوق الناس»، الا انه وصف أداء ودور هذه الاحزاب بالبسيط قياسا بما تقوم به الاحزاب المنتقدة والمهيمنة على السلطة.



جاسم الحلبي



حسن جهاد

من أعوام شهدت الخراب في البلاد، وكنا نتمنى أن يكون عام بناء بعيد عن مظاهر الدكتاتورية والتسلط، وهو عام الأزمة حيث رأينا توالي الأزمات واختلافها بدون الوصول لنتيجة تفرح المواطن، وشهد العام تداعيات أكثر من السنوات السابقة على جميع المستويات خاصة السياسية والخدمية، والمنفذ والخالص الوحيد هو أن نعيش بوحدة وطنية بعيد عن المحاصصة الطائفية والحزبية الضيقة».

وأضاف نوشي في تصريح لـ«المدى» ان «كل مطالب الشعب لن تتحقق بدون بناء نظام ديمقراطي فيدرالي يعيد عن توجهات رئيس الوزراء بالتفرد في اتخاذ القرارات ويكون الأب الراعي وصاحب القرار الأوحد، وهذا خطأ كبير ولا تدار الدولة بهذا الأسلوب بعيد عن سلطة البرلمان الذي هو صمام الأمان للبلاد لأنه يضمن كل مكونات الشعب ومنتخب من قبلهم».

وأشار نوشي إلى إن «مخطاط باين لتقسيم البلاد لن ينفذ حسب ما يطالب به البعض من الساسة، لأن تقسيم الوطن إلى أقاليم يحتاج لفهم حقيقي للروح الوطنية ومكانة البرلمان في إدارة الدولة لأنه الوحيد الذي يجمع كل مكونات المجتمع وطوائفه ويمثل صوتهم في وجه الحكومة».

## لا تطبيق للحرية والحكومة تعتقل الأبرياء بدل المجرمين

وبدوره، قال ارشد الصالحي النائب عن الجبهة التركمانية ان «الديمقراطية في عام ٢٠١٢ لم نر لها تطبيقا لا من الحكومة ولا من جميع الكتل السياسية، لافتا ان الديمقراطية في العالم هي ليست كلمات بل ثقافة الامر الذي يكاد أن يكون غير موجود وللأسف في العراق بسبب الأزمات السياسية التي تواجهها».

وأضاف الصالحي في مقابلة مع «المدى» ان «هناك محاولات لتكليم الأقواء فضلا عن الاعتقالات الكثير ومصادرة الحريات الشخصية»، مشيرا ان «الجهاز العليا لم توقف في ادارة البلد لا من حيث توفير الخدمات ولا حتى الإستنباب الامني».

وأوضح الصالحي ان «الحكومة بدلا من ان تلقي القبض على الجناة الحقيقيين في التفجيرات التي تحدث نذهب للالحقة الإبرياء، وهذه كلها تجاوزات على حقوق المواطنين».

وحذر الصالحي من ان يعقد العام ٢٠١٣ النظرة سوداوية لدى العراقيين حيال مستقبلهم في حال الاستمرار على هذه السياسة.

## الدستور يُفسّر مزاجياً

ومن جانبه، أكد النائب خالص ايشوع عضو كتلة مجلس الشعب الكلداني السرياني



حسن العلوي



شوان محمد طه

الديمقراطية في البلاد، فتوجه رئاسة الوزراء لجعل حصانة النائب تنحصر داخل بناية البرلمان هي بداية لقمع اصوات الشعب بطريقة دراماتيكية حديثة .

عام قمع التظاهرات والاعتقالات وخرق الدستور من جانبها أكدت النائب عن القائمة العراقية ميسون الملوجي ان «عام ٢٠١٢ شهد تضييقا على الحريات وبخاصة حرية التعبير والتظاهر» و اشارت الى اغتيال الاعلامي والنشط المدني هادي المهدي في نهاية سنة ٢٠١١ «حيث جاء بعدها إنهاء تام للتظاهر في ساحة التحرير وسط بغداد، بالإضافة لمحاولات حجب مواقع الإنترنت والتضييق عليها من خلال قانون جرائم المعلوماتية، وشاهدنا الحكومة تنهت من يعبر عن رأيه بها ويبدأها التنفيذي وتعتقه بشتى النعوت، وهذا كله جرى على يد الحزب الحاكم الذي قمع من يطالب بحق ضحايا الجوع والفقر والإرهاب وبغس الوقت هو لم ينصفهم».

وأضافت الملوجي في تصريح لـ«المدى» ان «العام انتهى ونحن نرى كل الحرية للمجرمين الكبار بينما الكثير من الأبرياء يقبعون في السجون، وكانت هناك محاولات للهيمنة على أهم ركائز الدولة وهي المال والسلاح والإعلام، حيث تكون السيطرة على هذه المقومات الثلاثة للدولة هي بداية دكتاتورية، وكدولة تعتمد على الاقتصاد الريعي فيجب أن ينظم المال فيها بقوانين تقلص صلاحيات الحاكم، لأن المال في يد الحاكم يعني فرض السلطة لا غير».

ويرى احمد المساري النائب عن القائمة العراقية في حديث مع «المدى» ان «عام ٢٠١٢ أسوأ الاعوام التي مرت على العراقيين من حيث التجاوزات التي تمت على حريات المواطنين من قبل الحكومة رغم ان الدستور اوصى باحترامها والالتزام بها».

وبين المساري ان «هناك اعتقالات وظلما وحيفا وقع على الكثير من ابناء المجتمع وهذا شكل خرقا فاضحا للدستور وبنوده في كيفية التعامل من المواطن والمعتقلين في السجون»، منوها ان «٢٠١٢ شهد ايضا تفرد باتخاذ القرارات ونمو للدكتاتوريات من قبل رئيس الحكومة نوري المالكي».

وتابع المساري ان «جميع ابناء الشعب وحتى السياسيين ومن مختلف مكونات المجتمع قلقون من انحراف التجربة الديمقراطية والمحاولات التي يريد مصادرة الحريات».

التفرد باتخاذ القرارات أكد النائب عن كتلة الأحرار رافع عبد الجبار نوشي ان «عام ٢٠١٢ كان امتدادا لما قبله من قبل رئيس الحكومة نوري المالكي».

وتابع المساري ان «جميع ابناء الشعب وحتى السياسيين ومن مختلف مكونات المجتمع قلقون من انحراف التجربة الديمقراطية والمحاولات التي يريد مصادرة الحريات».



احمد المساري

## تنتانتييل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

## لا فرح في العام الجديد

هل نفرح لليلة؟ هل نحفل؟ هل نُشعل المزيج من الأضواء؟ هل نجعل الموسيقى تملأ الأجواء؟ هل نرقص؟ هل نتبادل التهاني والتمنيات بسعادة غامرة؟

من المفروض أن نفعل هذا كله هذه الليلة بالذات التي لا تأتي إلا مرة واحدة كل اثني عشر شهرا. في مختلف البلدان يستقبل ملايين الناس هذه الليلة بالذات بالفرح والأضواء والموسيقى والرقص وتبادل الأنخاب والتمنيات بعام جديد سعيد . في الدول المتطورة الغنية تفعل هذا الاغلبية الساحقة من الناس، وفي الدول الفقيرة لا تستطيع الاغلبية من الناس أن تفعل مثل هذا بسبب الفقر والجهل وسائر مظاهر التخلف.

نحن بلد غني .. غني جداً جداً، فالنفط وحده يدر علينا مئة مليار دولار سنوياً .. بلدان عديدة تحلم بنصف هذه الثروة الطائلة، وحتى بريعتها، لتحقيق أحلامها وطموحاتها .. نحن بلد غني لكننا لا نستطيع فعل ما يفعله أبناء البلدان الغنية، لا في هذه الليلة ولا في أي ليلة أخرى .

نحن بلد غني لكننا شعب فقير، محروم من أبسط مستلزمات الحياة الإنسانية الكريمة.

نفتنا ليس لنا .. انه للفاستين، يستأثرون بعوائده ولا يبقون لنا مما يتسلمون سوى الفتات.

مئة مليار دولار سنوياً وسبعة ملايين منا تحت خط الفقر، ومثلهم يزدمحون عند تخوم هذا الخط !

مئة مليار دولار سنوياً وثمانية ملايين منا لا يجدون فرصة عمل، معظمهم من الشبيبة حملة الشهادات الحقيقية لا المزورة التي ينعم أصحابها بوظائف مرموقة في دولتنا!

مئة مليار دولار ومدارسنا وجامعاتنا تضيق بتلامذتها وطلبتها، ومستشفياتنا ومستوصفاتنا بمرضاها، وأبنيتها آيلة للسقوط ومشبعة بالرطوبة ومتخمة بالوساخة!

مئة مليار دولار وكهرباؤنا الوطنية لم تزل تتقطع ثماني عشرة ساعة في اليوم! مئة مليار دولار ومياه شربنا غير نظيفة في الغالب!

مئة مليار دولار وأزقتنا وشوارعنا مملوطة بالقمامة والمياه الأسنة!

مئة مليار دولار ومدننا بلا نظام للصرف الصحي وتغرق بأدنى مطرة كما حدث الأسبوع الماضي!

مئة مليار وشوارعنا وطرقنا الخارجية مزروعة زراعة كثيفة بالحفر والمطبات! مئة مليار دولار ومنتقاعونا يحلم الواحد أو الواحدة منهم بثلاثمئة دولار في الشهر! مئة مليار دولار والمنظمات الدولية تقول إن عاصمتنا العريقة بغداد، عاصمة الدنيا كلها في ما مضى، من أوسخ المدن في العالم ومن أسوأها على صعيد طبيعة الحياة!

مئة مليار دولار وطبقنا السياسية الحاكمة في حال الخبال المتفاهم!

كيف لنا أن نحفل بعام جديد سيضيئه منا هؤلاء السياسيون مثلما ضيَعوا العام المنقضي اليوم وثمانية أعوام قبله؟

عسى عامنا المدير خاتمة أحراننا الموجهة، المنتظرة طويلاً التي لا أمل في بلوغها مع ساسة مثل المبتلين بهم.

## نمي

ببالغ الحزن والأسى ينعي اهالي مدينة الناصرية فقيدهم الراحل

### كاظم فرهود فجر

رئيس مجلس السلم والتضامن في ذي قار

تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته ولذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

أهالي مدينة الناصرية

AL - MADA  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير	المدير العام	رئيس التحرير التنفيذي	نائب رئيس التحرير	سكرتير التحرير الفني	المدبر الفني
فخري كريم	غادة العاملي	عدنان حسين	علي حسين	ماجد الماجدي	خالد خضير
بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١	كرديستان، أربيل، شارع برايتي - دمشق، شارع كرجية حداد - ص.ب: ٨٢٧٧ أو ٧٣٦٦	فاكس: ٢٢٢٢٢٨٩ - بيروت، الحمرا، شارع ليون - بناية منصور، الطابق الأول - تليفاكس: ٧٥٢٦١٧، ٧٥٢٦١٦	فاكس: ٢٢٢٢٢٨٩ - بيروت، الحمرا، شارع ليون - بناية منصور، الطابق الأول - تليفاكس: ٧٥٢٦١٧، ٧٥٢٦١٦	التوزيع: وكالة المدى للتوزيع - مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



□ فخري كريم

عام آخر تبدد في قضاء الفوضى والانفلات السياسي والأمني الذي اجتاحت البلاد، منذ الولاية الثانية للمالكي، لتتشكل بما كان فيه، ملامح العام الجديد . وكما ابتداء عام ٢٠١٢ الذي تدهن باختناقات وتداعيات ما بعد تشكيل الحكومة، يفتح العام الجديد ذراعيه على سلة أزمات مستعصية تطوف فوق قبضان امطار بغداد والمحافظات المنكوبة، وتباشير الحراك الاحتجاجي .

لم يفقد العراقيون بارقة الامل من فرج يطوي

## في وداع عام الأزمات وقضم الدولة والحريات:

# خطاب المرشس الجمهوري..!

وفي معركتهم ضد الطوفان والوحد، نسي المواطنون المحنة التي تحاصرهم من هذا الإنغلاق السياسي الذي يعصف بالبلاد وما قد تنذر به احتقاناته من نكد وتدهور في اوضاعهم، وما يمكن أن تجره عليهم من ويلات، توسع دائرة الإحتراب والصراع بين النخبة من ملوك وامراء الطوائف، دون ان تكون لهم دالة على ما يجري وما يدار من مساومات على حقوقهم ومصالحهم .

وكان ممكناً التغاضي عن كل ما تمخض عن أزمات عامنا الغابر ، والتمسك بأذيال الامل لعله يعد بانفراج تشهدده اطلالة العام الجديد، لتُصفي معاً أجواء التوتر والتشكيك وانهاير الثقة بين فرقاء العملية السياسية، لولا الخطاب الذي اطل به علينا السيد رئيس مجلس الوزراء ، في مؤتمر "المصالحة والتسامح" . فالقؤتمر الذي اطل منه ليلقي من على منبره خطابه، يات هو نفسه موضع شك بجسدها، ومثار تساؤل حول حقيقة المهمة التي تتعهد بها "لجنة المصالحة الوطنية" التي تحولت الى مجرد ديكور وواجهة لذر الرماد في عيون المشككين "بإنجازاته" بإنهاء التنظيمات المسلحة، وصدقية رئيس الحكومة والمحيطين به في العمل على خلق مناخ سياسي واجتماعي واقتصادي كفيل بإرساء اساس المصالحة المجتمعية والتوافق الوطني .

وخلافا لما كان متوقعا ، وخارج سياقات لغة رجل الدولة الذي يتصدي لمعالجة أزمة مفتوحة في الشارع، مرشحة للتوسع في الامتداد الى اوساط اوسع ، الى المالكي خطابا ارتجاليا ، مفعماً بالغرور والتعالي والغطرسة، منطوياً على التهديد المطن للظاهرات الاحتجاجية للمواطنين في الانبار ومدن أخرى ، مستخدماً فيه مفردات

تستغز وتستهتر بدلاً من التهذئة والوعد بالبحث المشترك عن حلول ومخارج للارزمة وما تطرحه من مطالب مشروعة . وليس ما يقال في هذا المورد ، اذا ما ادركنا ان اللغة والمفردات والخطابات التي لا تنقطع ، اصبحت انعكاسا لسياسة المالكي وبصمة استدلال على نهجه وتوجهاته . لكن الملفت في الخطاب انه جاء بما يشبه قراءة نوايا وتوجهات عمل للاتي من فصول الازمة السياسية وتداعياتها . اذ لم يعكس الخطاب بأي قدر من المسؤولية ما يعبر عن تعديل في المسارات الحكومية التي كانت في اساس التدهور والمخاطر والتحديات التي تواجه العملية السياسية، وما تفرضه المرحلة المستعصية من استحقاقات وانفراج، وكلها مرتبطة بما يمكن التعبير عنه ، باغتصاب المالكي للسلطة السياسية وجعلها رهينة لمشيئته وارادته ومطامعه السلطوية ، بعيدا عن الرقابة البرلمانية، وعلى الضد من مبادئ الدستور ، وخلافاً للاتفاقيات والتفاهات بين شركاء العملية السياسية دون استئذان المواليين له في التحالف الوطني، بل وبعض مكونات دولة القانون .

لقد كشف الخطاب، باعتراف صريح ومباشر، مدى ترددي الوضع القائم في البلاد وانحطاط مبناه، بحيث جعلت منه مسخرة " في انظار العالم، كما لهج بذلك رئيس الوزراء ب عظمة لسانه" . وهو اعتراف بواقع الحال فعلاً ، سوى انه كان يتسلط وقفة نقد ذاتي مسؤول من المالكي بالاقرار بمسؤوليته عن هذا الذي اودى بالبلاد الى هذا المصير ، وهو ما لم يفعله، وانما زاد عليه بالسلب، حين رحل اسبابها وتداعياتها على "السياسيين ومماحكاتهم" وعدم تحمل مسؤولياتهم، التي لولاها، لما "غرقت بغداد" ! وفي سياق متصل، حوّل رئيس

الصفحات الكئيبة للعام النكد الذي تزاحمت فيه الازمات، وكأنها قدر العراق ومشيئته، حتى فاجأهم هطول الامطار الغزيرة، دون ان يستعين احد منهم بـ"صلاة الاستسقاء" ودعواته، ليغرق عاصمتهم وتتوحد طرقاتها المحضورة ، وتتهار بيوت الطين والصفير على رؤوس فقراء البلاد ومعدميه ، كما لو ان الجوع والمرض والبطالة وانعدام الماء الصالح للشرب والكهرباء، لا تكفي نصيباً لهم في الحياة ليكتمل المشهد بتشردهم في عراق الله الضييح .

، وعن تراجع الحريات وحقوق الانسان . والاعلام هو الآخر في خطاب المالكي، مسؤول عن جعل العراق مسخرة في انظار العالم والرأي العام ، عبر نشره الاتهامات والتصريحات غير المسؤولة، التي تحمّل الحكومة مسؤولية الاخفاقات والتزدي في الحياة السياسية ، وهو لهذا السبب قرر ان يعبت ما يشبه الانذار لمجلس النواب، محذراً كل واحد منهم من عواقب اي تصريح او موقف او اتهام يطاول "الحكومة ورموز الدولة" !

ان الخطاب "الوداعي" لعام ٢٠١٢ ذكر المواطنين، بان التناحرات بين القوى السياسية عطلت كل شيء، فهي المسؤولة عن الخراب وهي التي حالت دون تسليح الجيش وتمكينه من حماية " سيادة العراق واستقلاله" ! وكأنه نسي وهو يرتجل خطابه، التحقيقات التي يعرقلها حول الرشى والفساد الذي يدور حول صفقات السلاح التي يربحها ويدافع دون اي سند علن عن نزاهة القائمين عليها، كما يتناسى ان العراقيين لم يسمعو عن تحركات قواته، عدا وعدة، سوى تشكيلات قوات دجلة ونيوزي وبغداد وغيرها وهي تتحرك على محاور داخل الوطن وما يقدمونه من انجازات على صعيد حماية انتمهم واستقرارهم، قبل ان يسبعوا عن اي تحرك لهم لمواجهة مخاطر تتهددهم على اطراف حدودهم في اتجاهاتها المختلفة .

بقي ان اورد ملاحظات هامة جاءت في خطاب "رئيس الدولة" كما صار يحلو له تسمية نفسه: لقدسخر الخطاب الوداعي-لرئيس دولتنا من "الجعجة بالحرب" التي يطلقها المتظاهرون... ويبدو انه يسخر في لواعيه، من الجعجة التي كان هو صاحبها خلال الفترة الماضية وهو يتوعد

## عالم آخر

■ سرمد الطائي

### شلس ودواء العراقيات والساطين

انه آخر مقال في اصعب الاعوام، ويعد سنذخ العام الثالث عشر من الألفية الثالثة، كرقم يتشاهم منه الاوربيون ويتفاعل به الصينيون، اما العرب والبابليون والفرس فشغولون بأرقام اخرى مثل: ٤٠ و٧ و١٢، وقد خلصنا من رقم ١٢ في ٢٠١٢ وأتممنا ٧ سنوات مع المالكي، ولزلانا منذ ٤٠ عاما في مأزق سياسي سود وجوهنا امام الدنيا. ولاندري هل سيكون العام ١٢ بالنسبة لنا صينيا ام روسيا ام اوربيا، وهو على اي حال ليس فارسيا ولا بابليا او عربيا كما يقول صديقي الفلكي.

وأريد ان اختم هذه السنة بشكر طبيب عراقي هو اول من استجاب لمقترحي بشأن التحضير لاجراء بحث علمي حول تأثير جوعنا في الحصار على مستوى ادراكنا و معدلات نكاشنا. وقد كانت المناسبة في مقالتي "جوع وغبا في العراق وايران" اشارتي الى دراسة ايرانية اكتشفت انخفاض معدل نكاء بلاد فارس ثلاث درجات بسبب العقوبات الدولية التي افقرت موائد الناس هناك. فرحت اطمح لبحث عراقي يجعلنا نفهم اين اصبحنا اليوم. الدكتور احمد النواس وهو طبيب شاب وكاتب، بدأ يحضر لانتشاف من هذا النوع وقد عثر في مقالتي له بجريدة العالم على دراسة غربية تناولت حالة ألف طفل قرب سواحل افريقيا، وانتهت الى ان نحو نصف الاطفال الذين تعرضوا لسوء التغذية، اصبحوا بين سن ١٤ و١٧ عاما، اكثر عنفا وظهر لديهم سلوك غير اجتماعي (يتمرد على القانون ولا يحب التفاهات ويحازن الى الحلول الجزرية). والجامعات مطالبة بتقديم نتائج جادة عن وضعنا لنفهم ما حصل معنا خلال اخر عشرين سنة، وماذا نحتاج لتصحيح الحال. ان الامر اذن قد لا يقتصر على تضرر الادراك بل ينتج غضبا وعنفا وممانعة للسلام.

لكنني لزلت اعتقد كما في المقال المذكور ان آثار جوعنا نحن الشعب امر يسهل علاجه، الا ان الاخطر منه هو الجوع العقلي لساسة بطولهم متخمة بينما يجرمون ادمنقهم من تناول طعام الحدائة، ويدل ان يعالجوا انهايراتنا، راحوا يغرغوننا بسيارات السايبا وعلاقات وطنية متأزمة وسياسة خارجية رعاء ويحاولون تضليلنا بأزمة طوزخورماتو ننسى فضيحة السلاح والكهرباء والغرق بأمطار الشتاء.

وعلى نكر الامطار فإن اكثر ما صفع ضميري وانا جالس في غرفة دافئة امام الاي باد، مشاهد بثتها الشرقية او البغدادية عن أم كبيرة غرق منزلها في الامطار، ولا ادري هل كانت سنية يتظارها اولادها في الرمادي، ام شيعية تحب المالكي او تعارضه مثل مقدتي الصدر، لكننا امرأة بسيطة كانت تخوض في "الموج" حول منزلها الذي بدا كمعبد غريق بكاه السياب قبل خمسين عاما، وتبحث عن دوائها. تقول للكاميرا بوجع: احاول العثور على دوائي في جرفته الامطار.

فيضان الفساد والفشل دخل بيت هذه الام وجرف امتعتها، وجرف دواها. وهي ان لا تملك مكانا للنوم فإنها لا تملك ايضا ثمن دواء جديد. وكلما اشترت دواء الضغط والمعدة قال لي الصيدلاني: لا زلت صغيرا على هذه العاهات. فأقول للصيدلاني: جيد ان لدي ما اشترتي به الدواء الالماني او السويسري، وماذا سيفعل الفقراء حين يمرضون؟ وبعد المطر صار السؤال: وماذا سيفعل الفقراء حين يغرغون، وليس لديهم مال للجوء الى مكان بديل يعصمهم من نتائج فشل السلطان، ولا مال لشراء دواء جرفته سيول الفساد المالي لاصحاب الكروش من كل الاحزاب؟

أماه.. ايها العجوز، انت صورة للعراق، فنحن بلد مريض اضاع دواه في "لجة الموج" وطال سقفه. وقد سبق لحافظ الشيرازي ان انشد قصيدة عظيمة لوصف حال كحالك يا سيدة تنعكس في عينها صورة عراق او معبد غريق: شابني تاريك وبيم موج وغاردايي تشونين هائل كوجا داندند حالي ما سابوك باران ساحلها الليلة ظلماء ونحن في لجة الموج الهائل وسط البحر وهل يمكن لأولئك المتنعمين بالاسترخاء عند الشاطئ ان يتخيلوا فيجيتنا؟

انتي اختم هذه السنة بالاعتذار لكل من ازعجه كمدي وحزني وقسوة احتجاجي، ويتكرر مناجاة نشرها شلس العراقي بلغته التفهنية اللازمة لذلك، وتخصص الدرجات الوظيفية اللازمة لعودة ضباط الجيش العراقي السابق، واخراج الجيش من المدن وعدم زجه في الخلافات السياسية، مع اقرار قانون المحكمة الاتحادية، وضمان استقلالية القضاء وإنهاء مهزلة الملفات المغيرة لغرض التصفيات السياسية .

ضع المكان بالنصفيق، وعلا الهتاف (بالروح بالدم نفديك يا عراق)، وسار المعتصمون يرددونه في خط سير دائري داخل الساحة، استمر الأمر على هذا النحو نصف ساعة، قبل ان يرتفع مكر صوت بإعلان المعتقلين من السجون والمعتقات، ووقف الاستهداف الطائفي، والكف عن سياسة اتفغال الملفات، وتشريع قانون العفو العام، والغاء قانون مكافحة الإرهاب وخصوصا المادة الرابعة منه.

كان صوت عمار قد بح من الهتاف والصراخ، لحظة ان عاد والسعادة تقفده: طربنا نعضوا من مجلس محافظة بنينوى، جاء ليحجز اعصابنا لصالحه، ثم قال وهو يرفع اصبعي علامة النصر مستجيبا لحركة مماثلة من زملائه: "لن نسبح بعد الآن لأحد ان يستغلنا".



تظاهرات ساحة التحرير..(أرشيف)

ثم استدرك غانم، المجلس لم يرفع المطالب كاملة، ثم أخرج ورقة من جيبه وراح يتلو: تطالب بإطلاق سراح المعتقلين من السجون والمعتقات، ووقف الاستهداف الطائفي، والكف عن سياسة اتفغال الملفات، وتشريع قانون العفو العام، والغاء قانون مكافحة الإرهاب وخصوصا المادة الرابعة منه. كان العشرات من المعتصمين بملامحهم المتمسكة، يتحلقون حول غانم، وصوته يرتفع: "يجب الغاء العمل بشهادة المخبر السري كونها قد شرعت في ظروف مختلفة، والكف عن قانون العقوبات العراقي

السني، ساحة الاحرار للمناسبات الجماهيرية، لمنع الأجهزة الأمنية من التدخل، ساد جو احتفالي في المكان، وارتفعت الحماسة، لتخفق شيئا ما من برودة الجو، وخيبة غياب المسؤولين، وتحديدا أعضاء مجلس محافظة بنينوى. ظهر عمار سعيوا مجددا ومع غانم العابد المتحدث باسم المعتصمين، والأخير أكد أن مجلس المحافظة لم يجد سوى الامتنال لمطالب الجماهير، وقرر اعلان الاضراب ثلاثة أيام، مع رفع طلبات المعتصمين الى رئاسة الحكومة، وفي حال لم يتم تنفيذها ستعلن العصيان المدني.

والشرطة الاتحادية بالشرطة المحلية)، وأشار الى عمارة قريبة غير مكتملة البناء مغطاة بالالقات: "هذه شجرة ميلاننا، وننتظر هدايا المالكي". ضاع عمار بين الجموع، لترتفع بعدها الاصوات، (الشعب يريد اسقاط النظام)، (صلو خير للأنياب أهل الموصل نولة احرار)، (سلمية، سلمية)، (يا مالكي شيل أيدك هذا الشعب ما يريدك)، ثم ساد الصمت فترة وجيزة قبل أن يضح المكان بالنصفيق، بعد ان اعتلى رجل ملتج أحد الجدران، وراح يلقي خطبة عبر مكبر صوت يحمل. ومع إعلانه عن تخصيص الوقف

### □ الموصل / نوزت شمدين

بينما تشغل أمكنة أخرى من العالم، بأعياد رأس السنة، وتختال فيها الأمنيات والدعوات بقدام أفضل، فإن مدنا عراقية تطلب مطالب المتظاهرين اعترصامات وتظاهرات للحصول على الحقوق و"قطع الطريق أمام تكتاتورية جديدة". قال عمار سبعاوي هذه الكلمات، بعد أن أخذ وضع المتحدث لكبير إحدى محطات التلفاز، ثم أشار بإصبع غضابية الى حشود المعتصمين: لن نترك المكان قبل تنفيذ مطالبنا".

وكان مجلس محافظة بنينوى امهل السبت، الحكومة المركزية ثلاثة أيام للاستجابة لمطالبة المتظاهرين، معلنا إضرابا عاما في الدوائر الحكومية للمحافظة وهددا باستقالة جماعية ما لم تستجب الحكومة لمطالب المتظاهرين. وعمار، معلم في مدرسة ابتدائية تتشكل من (كرفانات) غرب الموصل، ويعيش في بيت طيني ضمن حي عشوائي جنوبي، يقضي يومه الثالث في ساحة الأحرار في الجانب الايمن لمدينة الموصل، حيث اعتصام استعادة الحقوق (كما اطلق عليه المحتجون على سياسات الحكومة المركزية). وقف وسط مجموعة من الشباب يحملون لافتة كبيرة كتب عليها (نطالب باستبدال قوات الجيش

من جانبه قال رئيس مجلس المحافظة عمار يوسف حمود في حديث إلى (المدى برس) إن "الضغط الجماهيري يتزايد بشكل كبير"، مطالبا الحكومة بـ"تلبية مطالب المتظاهرين"، ودعا حمود الحكومة المركزية إلى "الحوار بحكمة وتلبية المطالب المشروعة التي ينادي بها الناس، فعلا وليس بالأقوال"، مشددا على ضرورة أن "يعي الجميع خطورة المرحلة ويعمل ضمن اطار الدستور لحل المشاكل والأزمات والتعامل مع المظاهرات بأنها حق دستوري مكفول للشعب".

وقال المصدر في حديث إلى (المدى برس) إن "قوة من اللواء ٤٨٨ التابع للفرقة الرابعة من الجيش العراقي منعت، العشرات من الأشخاص من التظاهر في منطقة البوعجيل، (١٥ كم جنوبي شرق تكريت)، مبينا أن "القوة اعتقلت ستة من المتظاهرين بحجة عدم وجود ترخيص رسمي لهذه التظاهرات والاعتصامات".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "القوات الامنية اتخذت اجراءات أمنية في عموم مناطق المحافظة لحماية التظاهرات المتوقع خروجها خلال الايام المقبلة". من جانبه قال احد منظمي التظاهرات في صلاح الدين غازي شكر العجيلي في حديث إلى (المدى برس) إن التظاهر والاعتصام حق دستوري، وجاء بسبب رغبة الناس بالتعبير عن رفض الظلم والمطالبة بالخدمات ونصرة المعتقلين، مبينا انه "أجري اتصالاته مع قيادة اللواء، لكنها لم تستجب لطلبه لإطلاق سراح المعتقلين وتهذئة الأوضاع بدلا من زيادة الاحتقان".

## تكريت تستعد لـ"عصيان مدني"

## اعتقال ٦ معتصمين في صلاح الدين

## ومنع العشرات من التظاهر

### □ صلاح الدين / المدى برس

أفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين، اس اس الأحد، بأن قوة أمنية اعتقلت ستة من المشاركين في الاعتصامات جنوبي شرق تكريت، في حين اتهم المتظاهرون بعض المسؤولين في العملية السياسية بـ"تلقي التعليمات من خارج العراق وعلق أذانهم وعدم الالتفات إلى مطالب الشعب الجوهري"، بينما حذر مجلس محافظة صلاح الدين الحكومة العراقية من "تجاهل" مطالب المتظاهرين.

وقال المصدر في حديث إلى (المدى برس) إن "قوة من اللواء ٤٨٨ التابع للفرقة الرابعة من الجيش العراقي منعت، العشرات من الأشخاص من التظاهر في منطقة البوعجيل، (١٥ كم جنوبي شرق تكريت)، مبينا أن "القوة اعتقلت ستة من المتظاهرين بحجة عدم وجود ترخيص رسمي لهذه التظاهرات والاعتصامات".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "القوات الامنية اتخذت اجراءات أمنية في عموم مناطق المحافظة لحماية التظاهرات المتوقع خروجها خلال الايام المقبلة". من جانبه قال احد منظمي التظاهرات في صلاح الدين غازي شكر العجيلي في حديث إلى (المدى برس) إن التظاهر والاعتصام حق دستوري، وجاء بسبب رغبة الناس بالتعبير عن رفض الظلم والمطالبة بالخدمات ونصرة المعتقلين، مبينا انه "أجري اتصالاته مع قيادة اللواء، لكنها لم تستجب لطلبه لإطلاق سراح المعتقلين وتهذئة الأوضاع بدلا من زيادة الاحتقان".

قوس

سعدون محسن ضمّد

## تقليد الفقيه

هذا الطريق في التحصيل، لذلك لا يجد الصوفي بنفسه حاجة لتقليد الفقيه. من جهة أخرى يعتقد الفقيه بأن فتاواه شاملة لجميع المكلفين باستثناء الأنبياء، وبما أن الصوفية لبسوا أنبياء فيجب عليهم أن يذعنوا لخطابه، ويندرجوا تحت رايته. وهذه المشكلة سببت توتراً في العلاقة بين الطرفين راح ضحيتها بعض أهم الصوفية. وأختت تحتها مشكلة أكبر،

أو بالأحرى أختت تحتها ازدواجاً اشترك فيه الطرفان؛ فمن جهة هناك ازدواج الفقيه الذي رفض طريق العرفان في تحصيل المعرفة، مع أنه طريق الأنبياء، وفوق ذلك لم يقدم دليلاً في رفضه هذا، سوى عدم قناعته باستحقاق أي من الصوفية لهذا المستوى من التحصيل. وهناك من جهة أخرى ازدواج الصوفي، الذي لم يقتنع بطريق البرهان، ولا بالشريعة المبنية

عليه، وهو مع ذلك لم يستطع أن يقدم بديلاً عن شريعة الفقهاء التي اعتبرها بعيدة عن دين الأنبياء. هذه المشكلة بين الفقيه والصوفي كان يمكن لها أن تمتد لتشكّل أزمة بين الفقيه والنبي، أو بين العرفان والبرهان، إلا أن الثقافة الإسلامية سارعت لمعالجة الازدواج الناشئ من قبول العرفان في شكله النبوي، ورفضه في شكله الصوفي، من خلال

تأطير عرفان النبوة بإطار الوحي، الذي جعل حداً فاصلاً بين النبوة والتصوف، ومنع الصوفية، من استخدام هذا المفهوم، عن طريق تهديدهم بفتاوى التكفير. غير أن هذا الحد لم يكن كافياً لطرد كامل تراث الصوفية من دائرة النبوة، خاصة وأن بعضهم تحدث عن خطابات مباشرة بينه وبين الله! فنجد في تراثهم الكثير من الكلمات من قبيل: حدثني، وقال لي،

وأسرّ لي. وخبر مثال على هذا الاستخدام كتاب "المواقف والمخاطبات" للنفري، الذي يحتوي على الكثير من الكلام المباشر بين الرب وبين العبد. بالمحصلة هناك ازدواج في قبول الفقهاء لتراث الأنبياء ورفضهم لتراث الصوفية، وهذا الازدواج لم تعمل المنظومة الإسلامية على معالجته بشكل جذري، وهو لم يزل بحاجة للمزيد من النقد والتحليل.

## قصة الادولة في العراق خلال ٢٠١١

## تقرير ديوان الرقابة المالية (١٣)

## العدل تحفظ المعاملات الحساسة في كرفانات. . والدفاع لا تسجل بدقة مشتريات السلاح الأجنبي

حصلت "المدى" على النص الكامل لتقرير ديوان الرقابة المالية للعام ٢٠١١ الذي سي طرح على القارئ الكريم مفاجآت لا تحصى عبر حلقات. والديوان من اعرق مؤسسات الدولة العراقية وهو يوزع نسخاً محدودة كل شتاء لتقريره السنوي حول الانفاق المالي الذي شهدته كل دوائر الدولة خلال العام السابق. وفي هذا التقرير مجموعة مزايا فريدة، أولها انه يكشف معلومات بمستوى الكارثة من يوميات دوائر الدولة كافة، وهي تظهر الى العلن لأول مرة ويجري عرضها بلغة قانونية وتدقيق احترافي ومراجعة مستوفية ومقارنات تشمل السنوات السابقة. وثاني المزايا انه لم يصدر من حزب ضد حزب، او كتلة ضد أخرى، بل كتبه طاقم موظفين بلاقي قبولاً واسعاً، ويحترمه رئيس مجلس الوزراء نفسه. اما ثالث المزايا فهو ان ديوان الرقابة يستطيع عبر صلاحياته الخاصة ان يصل بشكل موثق الى معظم المعلومات التي يعجز الاعلام عن الوصول اليها مع ان هذا الوصول حق له في النظام الديمقراطي، بل يحرم من الاطلاع على هذه المعلومات حتى البرلمان. ان التقرير السنوي للديوان وكما سيلاحظ القارئ الكريم، ينطوي على صراحة كبيرة، وهو بمثابة اعتراف عراقي رفيع بغياب الدولة في تفاصيل مرعبة ادت بنا الى هذه الاحوال السيئة. ان الدولة عبر هذا التقرير، تعترف بان في داخلها مساحات واسعة من "اللا دولة"، وهذه المساحات تبدأ بالدوائر الخطيرة كمجلس الوزراء، ولا تنتهي عند اصغر قرية، كما سيلاحظ المتابعون لهذه الحلقات. سنكتشف تباعاً اننا امام القصة الكاملة للدولة العراقية خلال عام ٢٠١١، او "قصة الادولة في العراق" لو شئتم.

□ بغداد / المدى

## 8. وزارة العدل

اصدرت عنها التقارير التالية:-

تقرير بيانات مالية	تقرير دوري	تقييم الاداء	زيارات تفقيشية	تدقيق عقود	مهام تدقيقية أخرى	مجموع التقرير
١١	٢٧	٢	٦	١٠	٤	٦١

وأثناء أهم المؤشرات والملاحظات التي وردت فيها:-

## أ- دائرة رعاية القاصرين

أولاً- قامت دائرة رعاية القاصرين بوضع خطة كفيّة استثمار أموال القاصرين وعوائد تلك الاستثمارات بجوالات الخزينية لدى البنك المركزي العراقي واستثمار الأسهم والسندات وفي العقارات حيث لازالت أموال القاصرين تستثمر من خلال إيداعها في المصارف الحكومية في حساب الودائع الثابتة بفائدة سنوية بلغت نسبتها (٥.٢٥٪) دون إيجاد فرص استثمارية أخرى وقد بلغ مجموع هذه الودائع (١٢٧٩٨) مليون دينار (اثنا عشر مليار وسبعمائة وثمانية وتسعون مليون دينار) لغاية ٢٠٢٠/١٠/٣٠، ولم يجر البحث عن فرص استثمارية أفضل يمكن من خلالها زيادة النماء في أموال القاصرين حيث أن هذه الأموال تتناقص قوتها الشرائية بمرور الوقت، مما يتطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة بصدد ذلك. ثانياً- لم تقم المديرية بتبليغ القاصرين عند بلوغهم سن الرشد لمراجعتها لغرض استلام الأموال الخاصة بهم والاكتفاء بإبلاغ بعض القاصرين شقوياً وحسب تأييد الدائرة خلافاً للمادة (٥٩-ثانياً) من قانون رعاية القاصرين رقم (٧٨) لسنة ١٩٨٠، مما يتطلب تطبيق المادة المذكورة أعلاه في تبليغ القاصرين.

ثالثاً- استمرار الحساسية بإحسب النماء وإضافة إلى رصيد القاصرين سنوياً بالرغم من بلوغ القاصر السن القانوني ولحين مراجعته، وعليه فإن الرصيد الظاهر في الحاسبة لا يمثل الرصيد الحقيقي له لحين تعديله وذلك بطرح المبلغ المحتسب بصورة زائدة، مما يتطلب تعديل البرنامج بما يضمن بيان الرصيد الافتتاحي وتاريخ الميلاد واسم القاصر ومعدل الفائدة والرصيد النهائي.

ثالثاً- استمرار الحساسية بإحسب النماء وإضافة إلى الرصيد القاصرين سنوياً بالرغم من بلوغ القاصر السن القانوني ولحين مراجعته، وعليه فإن الرصيد الظاهر في الحاسبة لا يمثل الرصيد الحقيقي له لحين تعديله وذلك بطرح المبلغ المحتسب بصورة زائدة، مما يتطلب تعديل البرنامج بما يضمن بيان الرصيد الافتتاحي وتاريخ الميلاد واسم القاصر ومعدل الفائدة والرصيد النهائي.

ثالثاً- استمرار الحساسية بإحسب النماء وإضافة إلى الرصيد القاصرين سنوياً بالرغم من بلوغ القاصر السن القانوني ولحين مراجعته، وعليه فإن الرصيد الظاهر في الحاسبة لا يمثل الرصيد الحقيقي له لحين تعديله وذلك بطرح المبلغ المحتسب بصورة زائدة، مما يتطلب تعديل البرنامج بما يضمن بيان الرصيد الافتتاحي وتاريخ الميلاد واسم القاصر ومعدل الفائدة والرصيد النهائي.

ثالثاً- استمرار الحساسية بإحسب النماء وإضافة إلى الرصيد القاصرين سنوياً بالرغم من بلوغ القاصر السن القانوني ولحين مراجعته، وعليه فإن الرصيد الظاهر في الحاسبة لا يمثل الرصيد الحقيقي له لحين تعديله وذلك بطرح المبلغ المحتسب بصورة زائدة، مما يتطلب تعديل البرنامج بما يضمن بيان الرصيد الافتتاحي وتاريخ الميلاد واسم القاصر ومعدل الفائدة والرصيد النهائي.

ثالثاً- استمرار الحساسية بإحسب النماء وإضافة إلى الرصيد القاصرين سنوياً بالرغم من بلوغ القاصر السن القانوني ولحين مراجعته، وعليه فإن الرصيد الظاهر في الحاسبة لا يمثل الرصيد الحقيقي له لحين تعديله وذلك بطرح المبلغ المحتسب بصورة زائدة، مما يتطلب تعديل البرنامج بما يضمن بيان الرصيد الافتتاحي وتاريخ الميلاد واسم القاصر ومعدل الفائدة والرصيد النهائي.

ثالثاً- استمرار الحساسية بإحسب النماء وإضافة إلى الرصيد القاصرين سنوياً بالرغم من بلوغ القاصر السن القانوني ولحين مراجعته، وعليه فإن الرصيد الظاهر في الحاسبة لا يمثل الرصيد الحقيقي له لحين تعديله وذلك بطرح المبلغ المحتسب بصورة زائدة، مما يتطلب تعديل البرنامج بما يضمن بيان الرصيد الافتتاحي وتاريخ الميلاد واسم القاصر ومعدل الفائدة والرصيد النهائي.

النقص مقداره (١١٠٦٤) الف دينار (أحد عشر مليون وأربعة وستين الف دينار) وقد طلب ديوان الرقابة المالية دراسة أسباب الفرق وإجراء المطابقة الاصولية والتحقيق بالموضوع، علماً انه تم تقييد الرأي الرقابي بشأن هذه الملاحظة.

ثالثاً- بلغت المبالغ المحولة من دائرة التنفيذ الفرعية في بغداد خلال السنة/٢٠١٠ الى الحساب المغلق بموجب سجلات الدائرة (١٥٠٧) مليون دينار (مليار وخمسمائة وسبعة ملايين دينار) ولم تقم الدائرة بإجراء المطابقات الاصولية للحساب أعلاه المفتوح لدى مصرف الرافدين / فرع حيفا والبالغ رصيده (١٤) مليون دينار (أربعة عشر مليون دينار) كما في ٢٠١٠/١٢/٣١ علماً بأن الرصيد بموجب تأييد المصرف (صفرًا)، وقد طلب ديوان الرقابة المالية بإجراء المطابقات الاصولية للحساب أولاً بأول وإجراء التحقيق علماً سبق وأن أشرنا الى ذلك في تقريرنا المرقم (٤٦٦٣) في ٢٠١٠/٥/٣٠، إضافة الى انه تم تقييد الرأي الرقابي بشأنها.

## كرفان لمعاملات حساسة

## ج- الملاحظات الأخرى

عدم صلاحية بناية دائرة الكتاب العدول/ الصلاحية فهي عبارة عن (٣) كرفانات، بالرغم من أهمية معظم المعاملات المنظمة فيها إضافة الى تصديقات الكتب المرسله الى الخارج وان بعض فتحات التبريد غير محكمة ومفتوحة مما يعرضها للسرقة أو التلأب أو الحريق أو التلأب مما يتطلب توفير بناية تتناسب وأهمية عمل الدائرة.

## 9. وزارة الدفاع

اصدرت عنها التقارير التالية:-

تقرير بيانات مالية	تقرير دوري	تقييم الاداء	تدقيق عقود	مهام تدقيقية أخرى	مجموع التقرير
٨	١٠	١	٨	٢	٢٩

وأثناء أهم المؤشرات والملاحظات التي وردت فيها:-

## أ- مشاريع الموازنة الاستثمارية

أولاً- وجود العديد من المشاريع لم يتم الصرف عليها خلال السنة/٢٠١٠ بالرغم من وضع التخصيصات السنوية لها وأثناء أمثلة على ذلك:-

اسم المشروع	التخصيص السنوي (مليون دينار)
إكمال متطلبات قيادة القوات البرية والفرق العسكرية التابعة لها	٦٥٠
تأهيل أبنية في مقر الوزارة القديم	٢١٥
اعادة تأهيل أبنية عدد (٨) من مجمع الكسرة العسكري	١٢٤٥
اعادة تأهيل أبنية مديرية طيران الجيش في مطار الجبائية العسكري	١٢٠
تأهيل مستودع الاعاشة الرئيسي في معسكر التاجي	٧٣٠
إكمال متطلبات ايمان الطاقة الكهربائية الى القواعد العسكرية	٣٠٠٠
شراء باخرة تدريبية لأكاديمية الخليج العربي	٢٠٠٠٠

مما يتطلب ضرورة التحري عن اسباب ذلك والتحقيق مع المقصرين.

ثانياً- أبرمت الوزارة (١٤) عقداً في نهاية سنة/٢٠٠٨ مع عدد من شركات المقاولات الإنشائية التابعة لوزارة



أولاً- عقد الوزارة المبرم مع شركة (إر-فا التركية للمقاولات العامة) والخاص بإنشاء مستشفى للقوات المسلحة سعة (٤٠٠) سرير بمبلغ إجمالي مقداره (١٤٧٥٠٠) مليون دينار (مائة وسبعة وأربعون مليار وخمسمائة مليون دينار) وبمدة تنفيذ (١٨) شهراً حيث لوحظ عدم تضمين العقد المبرم أية إشارة الى قيام وزارة الاعمار والإسكان بتكليف مكتب استشاري يتولى تدقيق الدراسات والتصاميم المتعلقة بالمشروع والإشراف على تنفيذه خلافاً للفقرة (ثالثاً) من قرار مجلس الوزراء المرقم (٤٣٦) لسنة/٢٠٠٩، وكما لم يتضمن العقد لفقرة تشير الى اعطاء الأولوية للأيدي العاملة الوطنية الأجنبية الى أقصى درجة ممكنة استناداً الى الفقرة (١١) من تعليمات وصلاحيات تنفيذ المشاريع الاستثمارية لسنة/٢٠٠٩.

ثانياً- عقد الوزارة المبرم مع شركة الصروح الهندسية للمقاولات العامة المحدودة بتاريخ الموقع بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢٥، لتنفيذ مشروع انشاء مقر الفرقة (١١) في معسكر حماد شهاب بمبلغ (١٥٩٤) مليون دينار (مليار وخمسمائة وأربعة وتسعين مليون دينار) وبمدة تنفيذ (٢٤٠) يوماً من تاريخ تسليم الموقع بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢٥، حيث لوحظ قيام الوزارة بصرف السلفة التشغيلية المقدمة البالغة (١٥٩) مليون دينار (مائة وتسعة وخمسون مليون دينار) في ٢٠١١/١٠/٥ بالرغم من عدم مباشرة الشركة المقاوله بالعمل لغاية تاريخ اعداد التقرير الرقابي حيث تم توجيه إندارين بتاريخ ٢٠١١/٧/١٢ و ٢٠١١/٧/٢٤ على التوالي من قبل الجهة المستفيدة (مديرية إدارة الموقع/ شعبة اشغال المنفى).

لجمهورية العراق المتعلقة بعقود البرنامج وخاصة ما يتعلق بمطابقة الجانب الأمريكي بالمستندات اللازمة لأجراء التسويات القيدية بالمواد المستلمة والتي تم فحصها وقبولها حيث بلغ عدد التسويات القيدية المنجزة لغاية تاريخ اعداد التقرير الرقابي (٢٤) تسوية وبمبلغ إجمالي بحدود (٢٧١) مليون دينار (مائتي واحد وسبعين مليون دولار) في حين بلغ إجمالي المبالغ المسحوبة من قبل الجانب الأمريكي بنينويورك والخاصة بالبرنامج لغاية ٢٠١٠/٦/٣٠ بحدود (٤٦١٠) مليون دولار (أربعة مليارات وستمائة وعشرة ملايين دولار) والذي يمثل قيمة العقود المبرمة خلال السنوات (٢٠٠٥-٢٠١٠) وبالبلغة (١٣٥) عقداً.

ثانياً- نصت الرسالة (IQ-B-VDA) بأن قطع الغيار التي يتم تجهيزها قد تكون جديدة أو غير مستعملة أو تم تصليحها وقد تكون مختلطة في (٢٠١٠/٢/١٠) وبكلفة (٣٤) مليون دولار (أربعة وثلاثين مليون دولار)، مما يشكل خلافاً في إجراءات الوزارة المتمثل بعدم اعتراضها على ذلك والتأكد على ضرورة تجهيز مواد جديدة وبالمواصفات الفنية المطلوبة.

ثالثاً- لم تقم الوزارة بالتحقق من أسباب قيام الجانب الأمريكي بتخفيض الكلفة التخمينية للرسالة (IQ-B-VDA) في ٢٠١٠/٢/٢ بمبلغ (١٩) مليون دولار (تسعة عشر مليون دولار) لتصبح (٤٦) مليون دولار (سنة وأربعون مليون دولار) بدلاً من (٦٥) مليون دولار (خمسة وستين مليون دولار) إضافة الى تحمل الوزارة تكاليف اضافية تتمثل بالتحميلات الادارية بنسبة (٤٪) من كلفة الرسالة.

د- العقود

الاعمار والاسكان لتصميم وتنفيذ أعمال لإنشاء مآخذ تمويين في عموم العراق بأسلوب التعاقد المباشر بعد موافقة مجلس الوزراء بقراره المرقم (٢٨٣) لسنة/٢٠٠٨ وبطريقة المشروع الجاهز (مفتاح باليد) وبكلفة كلية مقدارها (٤٥٢) مليار دينار (اربعمائة واثنين وخمسين مليار دينار) حيث لوحظ تدني مستويات الانجاز الفني لبعض المآخذ والتأخر في تسليمها الى الجهات المستفيدة بالرغم من انتهاء المدة التعاقدية.

ب- النقدية

أظهرت مطابقة كشف المصرف لحساب الوزارة المفتوح لدى مصرف الرافدين/ فرع وزارة الدفاع بموجب السجلات المالية مطابقاً للرصيد الظاهر في كشف وتأييد المصرف بمبلغ (١٥١٦١٣) مليون دينار (مائة وواحد وخمسين مليار وستمائة وثلاثة عشر مليون دينار) كما في ٢٠١٠/١٢/٣١، إلا انه من خلال قيامنا بتدقيق المطابقة للحساب الجاري موضوع البحث بعد الأخذ بنظر الاعتبار الأخطاء في مجاميع الكشوفات ظهر عدم مطابقة رصيد الحساب الجاري لدى المصرف مع الرصيد بموجب السجلات المالية للوزارة وبفرق (١١٦٣) مليوناً (مليار ومائة وثلاثة وستين مليون دينار)، وقد طلب ديوان الرقابة المالية بضرورة التحري عن اسباب ذلك واتخاذ الإجراءات اللازمة للتحقيق في الموضوع.

ج- عقود (رسائل العرض والقبول) لبرنامج المبيعات العسكرية الأجنبية (FMS)

أولاً- أظهرت أعمال الرقابة والتدقيق على العقود وجود تلك كبر من قبل الوزارة في تنفيذ توصيات اللجنة المشكلة لدراسة وتسهيل وحل جميع المشكلات التي تواجه اعداد الحسابات الختامية





## نص رذن



■ علاء حسن

## سنة "أم ذويل"

قبل أن تحل السنة الجديدة ٢٠١٣ صدرت كتب الفلكيين ووصلت إلى المكتبات العراقية في وقت مبكر، وسط رغبة واسعة في اقتنائها، من مختلف شرائح المجتمع، فهي تقرأ المستقبل وتبلي حاجة المؤمن بالغييب في محاولة لكشف المجهول ومعرفة المصير، فحامل الشهادة الجامعية العاقل والشابة تبحث عن شريك مناسب للدخول في القفص الذهبي، وكل طالب حاجة يتطلع لتحقيق مبتغاه، بالبحث إشارة تمنحه بارقة أمل في كتب الفلكيين.

يعلم معظم مقتني تلك الكتب أنها تصدر لأغراض تجارية بحث، وما تحمل من قراءة للمستقبل ليست صحيحة لأنها تستند لافتراضات وتصورات، لكنها تخضع لصياغة تمتلك إمكانية التأثير، على الرغم من اعتراض الكثير عليها لما تتضمنه من "كلاوات" وأكاذيب، ظلت محافظة على رواجها، لوجود من يرغب في شراء بضاعة تخضع للعرض والطلب، وهذه التجارة سائدة في كل مكان وحتى في العالم المتقدم.

في تقرير بنته إذاعة دولية عن تمنيات العراقيين في السنة الجديدة، عبر المتحدثون عن قلقهم من وجود رقم ١٣ فضلا عن مخاوفهم من قضايا أخرى تتعلق باستمرار الأزمة السياسية، وتداعيات الأحداث في المنطقة، وظهور شبح اندلاع حرب إقليمية ستلقي بظلالها على الساحة العراقية، والمسألة لا تتعلق بالرغم المشؤوم، وإنما بمعطيات تحصل على الأرض تبدأ بما يجري في سوريا، والتلويح بغلق مضيق هرمز، وسرقة ثورات الربيع العربي من قبل جهات تريد فرض إرادتها بالقوة للسيطرة على السلطة، وتنتهي بمحاولات إعادة المجتمعات للقرون الوسطى بترافع الحفاظ على قيم أخلاقية اندحرت أمام غزو أجنبي، هذه المظاهر وغيرها عوامل رئيسية في رواج تجارة إصدار كتب الفلكيين.

تحتفظ الذاكرة الشعبية العراقية بمخاوف من حلول "السنة أم ذويل" عندما يظهر منذب في السماء، ومثل هذه الظاهرة الفلكية النادرة، تثير الرعب لأنها تثير حصول كوارث مثل الفيضانات، وغزو الجراد، واندلاع حروب، وما تبقى من الذاكرة انتقل إلى الجيل الحالي فأبدي هو الآخر قلقه من كوارث محتملة يغض النظر عن ظهور المنذب، وبحسب العرب كما يقول العراقيون، موازنة العام المقبل نحو ١١٢ مليار دولار وفي البلد أكثر من ثلاثة ملايين يتيم، فقدوا الآباء بالحروب وبعمليات إرهابية، أما أعداد الأرملة والعوانس فهي الأخرى بانتظار إجراء الإحصاء العام للسكان للحصول على بيانات دقيقة، وفي ضوئها ستبحث الجهات صاحبة القرار الحلول المناسبة لمعالجة المشكلة، وبحسب العرب، وجود الملايين من دون دخل ثابت في بلد نغطي، يعني أن "نجمة أم ذويل" فضلت المكوث الطويل في السماء العراقية ورفضت الأفول، ولهذا أصبح من الضروري أن تكون المطالب الشعبية أمام القوائم المستعدة لخوض انتخابات مجالس المحافظات والأقضية في الشهر الرابع من العام المقبل تتخصص بوقفه جادة لإقناع العراقيين على رؤية نجوم الظل وإثبات براءة المنذب من تهمة اندلاع الكوارث.

## وجهاء العشائر السنوية في ديالى يشاركون بإحياء مراسيم الأربعين

## خليجيون يديرون مواكب لخدمة الزائرين؛ لا توجد أية مخاوف من الإرهاب

□ كربلاء - ديالى / المدى برس

الإرهاب

أعرب عدد من مواطني دول الخليج يديرون مواكب لخدمة زوار كربلاء، يوم السبت، عن ارتياحهم للوضع الأمني في المدينة، وعدم خشيتهم من "الإرهاب"، بينما أعلن عدد من وجهاء وشيوخ عشائر سنوية في محافظة ديالى عن نصب السراق لخدمة الزائرين.

الإرهاب

وقال عباس الفاضل وهو زائر من دولة البحرين في حديث إلى (المدى برس)، "أعتقد أن ٤٠ ألف زائر بحريني متواجدون في كربلاء هذه الأيام، وهذا أكثر بكثير ممن دخلوا كربلاء في العام الماضي، الجميع مطمئن ولا توجد أي مخاوف من الإرهاب هنا، لأن الأجهزة الحكومية مسيطرة بشكل كبير على الأمن".

وقال عبد الحسين حسن وهو صاحب مواكب بني جمرة من دولة البحرين، منذ خمسة عشر يوما أقدمنا مواكبنا لتقديم الخدمات لآزاري كربلاء، ونحن مطمئنون جدا للوضع الأمني المستقر فيها وليس لدينا أي مخاوف من ذلك، لافتا إلى أن "ملايين الزوار المتواجدين في كربلاء هذه الأيام دليل على أنها مستقرة وتستقبل الجميع".

من جانبه، قال عدنان بلادي وهو وافد من السعودية "دخلنا كربلاء منذ خمسة أيام، ولم نلمس أي شيء يهدد حياة الزائرين، وهذا يحسب للقائمين على حفظ الأمن فيها"، لافتا إلى أن "تسهيل إجراءات الدخول من قبل الجهات المعنية لجميع الوافدين من خارج



العراق". وأضاف "كربلاء آمنة منذ أن كانت أغلب مدن العراق تشهد أعمال عنف وتفجيرات متعددة في اليوم الواحد فكيف الآن والبلد تحسن وضعه الأمني بشكل يفرق عن السابق.

من جهته قال محمد أبو علي وهو صاحب مواكب خدمي من الكويت "كربلاء مستقرة جدا ولا توجد أي مخاوف لدينا في جانب الأمن، لأن أفراد الشرطة متواجدون في كل مكان ونشعر بالأمان هنا"، لافتا إلى أن "حكومة الكويت كان لها أثر كبير في تسهيل إجراءات سفرنا حيث مددت أوقات العمل في المنافذ الحدودية من أجل إخراج أكبر عدد من المسافرين إلى العراق".

وأضاف "ثمانية أيام مضت ونحن مستمرون بخدمة الزائرين في مواكبنا هذا نقدم الأكل والشرب في جميع الأوقات ونشجع كل إخواننا في الكويت وباقي دول الخليج والعالم الإسلامي على المجيء لكربلاء خلال هذه الأيام للمشاركة في هذه المراسيم".

ويتوجه الآلاف من شعبة العراق ودول أخرى إلى كربلاء من أجل المشاركة في زيارة العتبات المقدسة وإحياء أربعينية الإمام الحسين، التي ستصادف في الثالث من كانون الثاني ٢٠١٣.

إلى ذلك أعلن شيوخ ووجهاء عشائر سنوية في ديالى، عن مشاركتهم في تقديم الخدمات للمشاركين في أربعينية الإمام الحسين ودعوا إلى "نبذ الطائفية والإرهاب" لتجنب البلاد المزيد من الحروب والدمار، وفي حين اعتبر مسؤول بممثلة المواكب الحسينية بالمحافظة أن هذه المشاركة ليست غريبة على الذين "طردوا الإرهاب". عد المحافظ "دليلا صارخا" على الأخوة والتسامح

وطالب بالابتعاد عن التصعيد والتشنج. وقال الشيخ جواد العزاوي، من شيوخ عشيرة العزرة، في حديث إلى (المدى برس)، إن "شيوخ ووجهاء عشيرة العزرة لم يكن مفاجئا لأنهم إخواننا في الدين والوطن والمحافظة لاسيما أنهم هم أنفسهم من قاموا بتحرير مناطقهم وطردوا الإرهابيين منها وقدموا

## الزراعة النيابية دعت لتكثيف الرقابة

بعد شبهات فساد فيها

## بابل: استئناف العمل بقروض

## المبادرة الزراعية

□ بابل / إقبال محمد

أكد مدير قسم التخطيط في زراعة بابل عادل حدادي استئناف العمل بقروض المبادرة الزراعية من قبل المصرف الزراعي بعد توقف دام عدة أشهر. وقال حدادي في تصريح لـ "المدى" إن دائرته وبالتعاون مع المصرف الزراعي استأنفت منح قروض المبادرة الزراعية لسا لها من تأثير على تنمية القطاع الزراعي، داعيا المزارعين لاستفادة من القروض لبناء منشآت زراعية متطورة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، مبينا أن عدد المشمولين والمستفيدين من القروض في بابل بلغ ٦٩٩ مزارعا وفلاحا وان إجمالي القروض بلغ ١٩ مليار دينار للعام الحالي ٢٠١٢.

من جانبها كشفت عضو لجنة الزراعة والمياه البرلمانية زينب الطائي، عن وجود عمليات فساد في مشاريع المبادرة الزراعية في بابل التي أطلقتها الحكومة من أجل النهوض بالواقع الزراعي، مشيرة إلى أن القروض استغللت لغير أغراضها وأصبحت عبارة عن إطلاق أموال دون تحقيق الغاية منها أو وجود رقابة لمناخلة آلية صرفها أو المشاريع التي ستفقد خلالها.

وأضافت الطائي، أن من ضمن التخصصات المالية للمبادرة الزراعية التي تم اكتشافها في المحافظة هو تخصيص ٣٠٠ مليون دينار لإنشاء معمل حلويات في بابل ضمن مشاريع المبادرة.

ومنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة خلال العام ١٩٢١، ومع كل تغيير في نظام الحكم، كان التشديد الوطني العراقي بدوره يخضع للتغيير، ومع تعاقب الأنظمة المختلفة تعاقب على العراق خمسة أناشيد وطنية في خلال اقل من قرن.

وعند تولي الملك فيصل الأول الملكية في العراق كان السلام الملكي باللحن البسيط، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كان لابد من إجراء تغيير على السلام الملكي وتحويله إلى سلام جمهوري، ليكون في هذه الحقبة لحنا أيضا بلا كلمات وكان يسمى (موطني).

وبعد وصول حزب البعث إلى السلطة خلال العام ١٩٦٣، تم اعتماد نشيد وطني جديد وهو (والله زمان يا سلاحي)، وهو من ألحان المصري كمال الطويل وكلمات الشاعر المصري صلاح جاهين، وفي العام ١٩٨١، تم اعتماد نشيد (وطن مدّ على الأفق جناحا)، وهي من كلمات الشاعر العراقي شفيق الكمالي وألحان اللبناني وليد غلمية ليكون التشديد الوطني للجمهورية العراقية.

وبعد العام ٢٠٠٣، تم اعتماد أنشودة (موطني) كتشديد وطني لدولة العراق وهي من كلمات الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان كتبها عام ١٩٣٤، ولحنها محمد فليفل.



ومحمد مهدي الجواهري المولود في مدينة النجف في (٢٦ تموز ١٨٩٩) والمتوفي في (١ أيار ١٩٩٧) شاعر عراقي لقب بشاعر العرب الأكبر، وله قصائد كثيرة أشهرها (عينية الجواهري) و(ياجلجلة الخير).

حالة وضع نص في نشيد عن النخلة ربما نستفيد منه في العلم وشعار الجمهورية". وبين أن "اللجنة السابقة خرجت بسبعة أعلام وأن النقاش الآن يتمحور بشأن اختيار علم من بين هذه الأعلام أو إضافة أعلام جديدة".

## التجارة توقف استيراد السيارات الإيرانية

□ بغداد / المدى برس

أكدت الشركة العامة لتجارة السيارات، اليوم الأحد، أن إلغاء مجلس الوزراء للاستثناء الممنوح لها والخاص بتقييم السيارات الحديثة من دون الحاجة إلى تسقيط سيارات قديمة سيؤثر على عملها، وفيما أعلنت إيقاف استيراد السيارات الإيرانية، أكدت أن عام ٢٠١٣ سيشهد توريد أنواع السيارات من مناشئ عالمية معروفة.

وقال مدير عام الشركة، عدنان الشريفي في بيان تلقى (المدى برس) نسخة منه، أن "مجلس الوزراء قرر إلغاء جميع الاستثناءات من إحكام القرض ٢١٥ لسنة ٢٠٠٩ والتي نصت على استثناء شركات والشركة العامة لتصنيع السيارات التابعة لوزارة الصناعة والمعادن والفلاحين

وغيرهم من تسقيط الأرقام لافتاً أن هذا القرار جاء من أجل الحد من تزايد أعداد السيارات في العراق".

وأشار الشريفي إلى إن "القرار سيحد من حجم نشاط الشركة بعض الشيء ولكنه لن يؤثر على عملها بشكل كامل، منوها إلى أن لدى الشركة خطط بعيدة الأمد للنهوض بها مجدداً وان نشاط الشركة بدء بالتفعيل من خلال تنفيذ دورها الرئيسي والتركز حالياً على بيع الماكائن بشكل عام والسيارات المتخصصة".

وكشف الشريفي إن "الشركة أوقفت استيراد السيارات الإيرانية والمتملة بسيارات (سايبا وسمنند) وغيرها وإنها ستعلن قريباً عن توفر سيارات نيسان وبيك أب ولانكروز". وأعلن الشريفي "الشركة ستقوم بتوفير كافة الماكائن والمعدات اللازمة وفق

العملية الاستثمارية وفتح فروع جديدة في محافظات صلاح الدين وذي قار وفتح أربعة ورش جديدة أخرى لسيارات ألد (مان والفورد) والسيارات الإيرانية واليابانية". وبين الشريفي إن "الشركة مستمرة بعملية بيع السيارات للمواطنين بطريقة البيع المباشر أو بطريقة الحجز على نوع سيارة معينة أو عن طريق عملية التسجيل وفق الأسعار التي حددتها الشركة ووفق سقف زمني محدد مع تعويض المواطن حالة التأخير في استلام السيارة".

وتعرض السيارات المستوردة من إيران، وخاصة من نوع (سايبا) صغيرة الحجم إلى انتقادات بسبب ضعف التكنولوجيا الموجودة فيها وانخفاض المتانة بشكل كبير، بالإضافة إلى الارتفاع النسبي لسعرها، لكن استهلاكها القليل للوقود يجعل منها مرغوبة في العراق.



# اعتبروا أزمة البنك المركزي إساءة لسمعة البلاد اقتصاديون وأكاديميون: 2012.. زيادة في معدلات الفقر ومشاريع متلكئة وفقدان لثوابت الإصلاح الاقتصادي تقابلها فوائد مالية كبيرة

الإصلاح

شهد العام 2012 ونحن نشارف على نهايته جملة من المتغيرات الاقتصادية التي ينبغي أن نقف عندها ونتمعن فيها ونسلط الضوء عليها، المدى استطلعت آراء بعض الاقتصاديين والأكاديميين بخصوص مبادئ تميز العام 2012 من إنجازات وإخفاقات وإبرز المشكلات التي واجهها الاقتصاد العراقي والتوقعات التي تحملها السنة الجديدة 2013. حيث اجمع الخبراء في أحاديثهم على أن الخط البياني للتنمية الاقتصادية في البلاد ما يزال يراوح في مكانه على الرغم من توفر العوائد المادية فالبطالة والفقر وأزمة السكن وقلة الخدمات ازدادت سوءاً، منتقدين في الوقت نفسه الأسلوب المتبع في التعامل مع أزمة البنك المركزي العراقي كونه مؤسسة مالية حساسة، وان اتهام موظفيه بالفساد شيء سيء لسمعة العراق الدولية.

□ استطلاع / أحمد عبد ربه ـ علي الكاتب



بالمياه الاسنة يستقبل العراقيين عامهم الجديد

الفساد يشهد حركة عمران وبناء أعداد كبيرة منها، مما يدل على اننا امام نهضة سياحية كبيرة تتجلى بطلبات الاستثمار المتزايدة في المطاعم والفنادق والمدن والمتنجات السياحية في العراق وانتشار مدن الالعاب هنا وهناك، وتشكيل عشرات من شركات السياحة وارتفاع نسبة العراقيين المسافرين الى الخارج لأغراض السياحة والترفيه بشكل ملحوظ خلال الفترة الراهنة مما يدل على الرفاه الاقتصادي المتحقق في البلاد.

واشار الى وجود عراقيل أمام نهضة الاستثمار في العراق وعلى الحكومة السعي لإنهائها والاستعانة باصحاب الخبرة والرأي في هذا الصدد، لأن البيئة الاستثمارية في العراق لا تزال دون مستوى الطموح، مما يستدعي العمل من اجل رفع مستواه للمستوى المطلوب وإزالة العقبات المعرقله للنشاط الاستثماري في العراق.

وبين الباحث في مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية كريم شغيدل ان النجاحات المحققة اقتصاديا خلال السنة 2012 على المستوى الخارجي نجاح العراق على مستوى التمهيد للخروج من طائلة الفصل السابع، اما في مجال الاستثمار فهناك صعوبات لا تزال قائمة أبرزها الأزمات المفتعلة للكتل المناولة للحكومة، في حين حقق العراق نجاحات في مجال القضاء على الفساد الإداري والمالي إذ تشير الملفات القضائية الى انخفاض في نسب الفساد بنحو كبير خلال السنة 2012، فيما شهدت العائدات المالية ارتفاعا ملحوظا هي الاخرى على مستوى الموازنة

البيئية المحتية هناك جهود متواصلة بالمقابل لكن هناك في المقابل من يعرقل ذلك بجحة ان اي إنجاز سيكون دعائية للحكومة، ولن تتضح الصورة الحقيقية للنمو الاقتصادي ما لم نتخلص من المحاصصة ومبدأ الشراكة ونسعي لتشكيل حكومة أغلبية سياسية تتشكل وفق معايير تكنولوجية ومهنية.



باسم جميل انطون

الانتاج النفطية بنسبة 500 ألف برميل يوميا، موضحا ان هذا الرقم يعد قياسيا في ظل الظروف التي تعيشها البلاد. وقال الجواهري: سيبدأ العمل بشكل مكثف خلال العام المقبل على منظومة تصريف النفط بالجنوب فضلا عن البدء بتشغيل الشبكة الإستراتيجية لجمع وتوزيع الغاز بالعراق بالإضافة الى عمل الحقول الغازية في البلاد. وأضاف الجواهري: في عام 2013 سيبدأ الإنتاج بشكل فعلي بالنسبة لحوال الترخيص من خلال عمل الحقول الخضراء بالإضافة الى بدء العمل بمصفي كربلاء والناصرية العملاق.

وتوقع الجواهري أن تحصل توافقات في الجانب السياسي بخصوص قانون النفط والغاز. **العراق يحقق أعلى مستويات نمو اقتصادي في العالم** قال الخبير الاقتصادي علي الفكيكي أن العام 2012 شهد تحقيق أعلى مستويات نمو في العالم منذ سنة 2003 التي كانت حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 160 دولار أميركي سنويا فيها إلى 400 دولار حاليا وهي نسبة نمو مركبة في حصة الفرد من الناتج الإجمالي إذ تبلغ 30% كنسبة مئوية في العراق وهي لم تحققها اي دولة إذ بلغت الصين 8-9% والهند 8% والولايات المتحدة 4%.



حمزة الجواهري

الصناعي نجد أن العراق يعوض دولا اخرى كتعويضات عن الحروب التي شنتها ضدها، إلا أننا لم نقم بمعالجة الاضرار التي لحقت بالقطاع الصناعي المحلي من جراء تلك الحروب، لأن هناك معامل ومصانع كبيرة تعرضت للدمار بسبب ذلك، الامر الذي يوجب تأهيل القطاع الصناعي، فيما تقوم وزارة الصناعة والمعادن بالبحث عن بدائل غريبة نوعا ما في الحصول على عموالات من شركات القطاع الخاص التي تستورد سلع ومواد تقوم الوزارة بتوزيعها على دوائر الدولة بمبالغ كبيرة من اجل الحصول على عموالات اكبر بعيدا عن دورها وعملها الصناعي البحث.

**غياب الاستثمارات الحقيقية** أوضح الخبير في شؤون السوق سالم البياتي "إذا وفقنا وقفة تقويمية نرى أن الخط البياني لم يكن متصاعدا ولا توجد استثمارات بالمعنى الحقيقي بقدر ما موجود من تخطيط للاستثمار. وأضاف: ان أزمة البنك المركزي وانعكاساتها والمشادات السياسية قد أقت بضالها على السوق والمواطن بشكل كبير جدا على الرغم من التطلعات العراقية التي تسعى للنهوض لكن الخطوط العامة غير مؤهلة ومازالت مؤسسات الدولة مترهلة توجد صناعة فالسوق العراقية تخلو من المنتج الوطني. من جانبه بين الخبير النفطي حمزة الجواهري "خلال عام 2012 ارتفع حجم



مجدد الصوري

المقبلة 2013، وإظهارها كجهة تسعى لرفع قدرة الدخل وبناء وحدات المسكن لأن الحاجة الى الوحدات السكنية بحسب الدراسات الحالية تشير الى 32000 وحدة سكنية على مدى الـ 25 سنة المقبلة، من اجل القدرة على توفير السكن اللائق، لأن التركة ثقيلة والحاجة إلى السكن كبيرة جدا والميزانية بحاجة الى تقاصيل أكثر، لا سيما ما يتعلق بالنفقات التي يجب تكون على مساس بالواقع، اما الإيرادات فأغلبها تخمينية وهي ليست بالصعبة بمكان لأن إيراداتنا ريعية من النفط.

ولفت المانع إلى ان الموازنة التي معظمها يكون في الجانب التشغيلي بنحو 70% و30% نفقات استثمارية، الامر الذي جعل الاستثمار فيها ضبابيا، لاسيما في القطاع الصناعي، وليس المقصود به فرض الرقابة القضائية كما هو معمول به في العراق، وليس ريعيا وتمنحه ونفني عليه، لاسيما ان اقتصر بوضع قوائم الإصلاح الاقتصادي في اطار التحول نحو اقتصاد السوق والمنافسة. وأضاف المانع أي توجه نحو تحقيق التنمية الاقتصادية وخلق اقتصاد متنوع وليس ريعيا وتمنحه ونفني عليه، لاسيما ان اقتصر بوضع رقابة موجبة لاداء الاقتصادي، وليس المقصود به فرض الرقابة القضائية كما هو معمول به في العراق، وان لجنة النزاهة في مجلس النواب، لان عليها تصحيح المسار وتوجيه الدولة نحو الاقتصاد النامي ايجاد هيئات لتصنيف وتقييم الأداء الحكومي والخاص، إذ لا يمكن للأسلوب الذي تتبعه الحكومة "في الغاية تيرر الوسيلة" كما يحدث مع شركات القطاع العام والمعمول به في وزارة الصناعة. وأشار الى ان المهم هو تقييم الأداء بالاعتماد على معايير التصنيف المتبعة في العالم التي يجب تطبيقها في العراق، والذي تقوم به هيئة النزاهة، بهدف تسعي الموازنة إلى تحقيقه من خلال تحديد أهدافها وتحقيقها خلال السنة

**مليار دولار!** بين التدريسي في كلية العلوم الاقتصادية محمد الفضلي إن ملامح الاقتصاد العراقي تبدو مضطربة ومشوهة في كثير من الأحيان، فبالا من تشجيع أجواء الاستثمار وتهئية مناخ جاذب للشركات الاجنبية للاستثمار والعمل في البلاد تقوم الحكومة العراقية على التحشيد العسكري والاستعداد لأجواء الحرب مع إقليم كردستان، كما أنها تصر وبشدة لإصدار قانون يتيح لها اقتراض أكثر من 20 مليار دولار لدعم البنى التحتية، بينما تقوم بشراء أسلحة وطائرات بأكثر من 12 مليار دولار، في حين تقترض ذات الحكومة مليارات الدولارات لدول أخرى نجدها تخصص 20 مليار دولار تصنف تحت بند خدمات ومصروفات أخرى في موازنة العام المقبل.

**فقدان لثوابت الإصلاح الاقتصادي**

قال الخبير الاقتصادي توفيق المانع إن سنة 2012 قاربت على نهايتها ولحد الآن لم تحدد الحكومة العراقية ثوابت الإصلاح الاقتصادي، سواء في التوجه نحو التنافسي وهي تظهر بشكل جلي وواضح في الميزانية الحالية، واتباع السياسات المطلوبة لخلق المنافسة الحقيقية وتقليص الاحتكار وتخفيف المركزية وإجراءاتها التي تم وضعها في زمن النظام الاشتراكي، والقيام بدلا من ذلك بوضع قوانين الإصلاح الاقتصادي في اطار التحول نحو اقتصاد السوق والمنافسة.

وأضاف المانع أن أي توجه نحو تحقيق التنمية الاقتصادية وخلق اقتصاد متنوع وليس ريعيا وتمنحه ونفني عليه، لاسيما ان اقتصر بوضع رقابة موجبة لاداء الاقتصادي، وليس المقصود به فرض الرقابة القضائية كما هو معمول به في العراق، وان لجنة النزاهة في مجلس النواب، لان عليها تصحيح المسار وتوجيه الدولة نحو الاقتصاد النامي ايجاد هيئات لتصنيف وتقييم الأداء الحكومي والخاص، إذ لا يمكن للأسلوب الذي تتبعه الحكومة "في الغاية تيرر الوسيلة" كما يحدث مع شركات القطاع العام والمعمول به في وزارة الصناعة. وأشار الى ان المهم هو تقييم الأداء بالاعتماد على معايير التصنيف المتبعة في العالم التي يجب تطبيقها في العراق، والذي تقوم به هيئة النزاهة، بهدف تسعي الموازنة إلى تحقيقه من خلال تحديد أهدافها وتحقيقها خلال السنة

**موازنة بـ 138 تريليون دينار و8 ملايين تحت خط الفقر** قال التدريسي في جامعة النهدين الدكتور جابر الخالدي "إن ميزانية العراق للسنة 2012 تزيد على 138 تريليون دينار عراقي، إضافة الى المبالغ المدورة من موازنات السنوات السابقة، إلا ان الحكومة لم تستطع استغلالها لتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، وكذلك نية الحكومة العراقية اقتراض مبلغ 900 مليون دولار من البنك الدولي، في ظل الارتفاع المتواصل لإيرادات النفط خلال الفترة الأخيرة، معتمدة على سعر البرميل النفط الواحد والبالغ 90 دولارا من خلال تصدير 2 مليون و900 ألف برميل يوميا، إلا انها برغم ذلك لم تنجح في خفض عدد الفقراء العراقيين الذين وصل عددهم إلى 8 ملايين مواطن.

**برامج طموحة وتكؤ في المشاريع**

قال الخبير الاقتصادي باسم جميل انطون: "هناك برامج طموحة خلال عام 2012، سواء في الموازنة أو من خلال الخطة الخمسية المرسومة من 2010 إلى 2014 لكن بالمقابل عندما نقيس حجم الإنجازات المحققة في المشاريع نجد هناك تكؤا كبيرا، وهذا يدل على فشل وضعف معالجة الموازنة وأجهزة الدولة، ناهيك عن بعض المحافظات التي حققت نتائج ايجابية كمحافظة النجف وإقليم كردستان.

وأضاف انطون: "ان القطاع الزراعي خلال عام 2012 لم يصبه شيء يذكر من الانجاز فمساهايته في حجم الناتج الإجمالي ضئيلة جدا أما القطاع الخاص فهو في حالة تراجع".

وتمنى انطون ان تحل أزمة المشاكل الاقتصادية خلال العام المقبل وفي مقدمتها الكهرباء، موضحا ان القطاعات الصناعية والزراعية لا تستطيع ان تستمر بدون توفر الطاقة الكهربائية الكاملة. وأشار الى ضرورة ان تسخر الواردات النفطية لخلق قطاعات تساهم في توفير السلة الغذائية للعائلة العراقية بالإضافة الى خلق قطاعات صناعية تساهم في حجم الناتج الإجمالي.

**اقتراض 20 مليار دولار لأعمار البنى التحتية وشراء سلاح بـ 12**

أخرى بمبالغ تصل إلى أكثر من 30 مليون دولار خلال هذه السنة من واردات موازنة العراق الاحادية، وفي الوقت ذاته هناك كما أسلفنا ثمانية ملايين عراقي يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم، في حين أن قرابة 7 ملايين شخص لا يعرفون القراءة والكتابة، وتلك القروض الجديدة لن تختلف عن غيرها من القروض السابقة التي بلغت بنحو أكثر من 5 مليارات دولار، وهو يحمل دالات يكون العراق لا يزال يعاني من فساد مالي وإداري كبير يعيق أية عملية تنموية فيه.

وأشار الى أن من اهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها العراق لا تتمثل في ضعف البنى التحتية والفقر فقط، وإنما تتجسد في سوء توزيع الموارد وضعف الكفاءات والإشراف على التخطيط الاقتصادية للدولة العراقية، وفي الوقت ذاته لا يزال الاقتصاد الوطني يسير في محيط الاقتصاد المركزي الذي تسيطر عليه الدولة، وان أزمة البنك المركزي الأخيرة ما هي إلا إحدى علامات توجه العراق نحو مزيد من المركزية في وقت البلاد تريد للحاق بركب الاقتصاد الحر.

**أزمة البنك المركزي** اعتبر الخبير الاقتصادي ماجد الصوري الأسلوب الذي اتبعته الحكومة العراقية خلال عام 2012 بحق الموظفين في البنك المركزي أساء لسمعة البلاد، معتبرا إياه اهانة بحق المثقفين العراقيين. وقال الصوري: إن البنك المركزي مؤسسة حساسة وقضية وجود فساد مالي في هذسة المؤسسة شيء سيء لسمعة العراق الخارجية.

**أزمة البنك المركزي** اعتبر الخبير الاقتصادي ماجد الصوري الأسلوب الذي اتبعته الحكومة العراقية خلال عام 2012 بحق الموظفين في البنك المركزي أساء لسمعة البلاد، معتبرا إياه اهانة بحق المثقفين العراقيين. وقال الصوري: إن البنك المركزي مؤسسة حساسة وقضية وجود فساد مالي في هذسة المؤسسة شيء سيء لسمعة العراق الخارجية.

## يتقدمها فشل الوصول للطاقة الكهربائية المستهدفة مع ارتفاع معدل تصدير النفط ابرز التحولات الاقتصادية التي شهدتها البلاد خلال عام 2012

□ بغداد / وكالات

ارتفاع معدل عمليات تصدير النفط بعد توقيع عقود استكشافية، وافتتاح منصات تصدير، فضلا عن إعادة افتتاح خطوط نقل جوي وبحري مع دول عربية وعالمية، وإسقاط الدعوى المقامة بحق شركة الخطوط الجوية في جميع دول العالم، كانت أهم الأحداث الاقتصادية المهمة التي شهدتها العراق خلال العام 2012، فيما برزت أحداثا أخرى كانت على مساس بحياة المواطن العراقي بالدرجة الأساس تتلخص باستبدال مفردات البطاقة التموينية بمبالغ نقدية.

إلا أن العام 2012 لم يخل من مشاكل اقتصادية أثرت في تقدم تنمية البلاد أبرزها فشل الوصول للطاقة المستهدفة من الكهرباء، رغم إعلان وزارة الكهرباء بأنها ستصل لمستويات عالية من الطاقة وبشكل تدريجي إلا أنها فشلت في الوصول لما مخطط له من قبلها حيث لم تحقق أكثر من ثمانية الاف ميغا واط في افضل الحالات بما فيها الطاقة المستوردة من إيران.

(16 كانون الثاني)، إدارة مديرية سكك الحديد في المنطقة الجنوبية تعلن عن مباشرتها فعليا باستحداث خط يربط بين العراق وإيران عبر البصرة بعد أن أكملت إيران إنشاء الخط ضمن أراضيها. وزارة النفط تكشف في (18 كانون الثاني)، عن

بمشاركة 20 دولة وأكثر من ألف شركة عربية وأجنبية. وبعد ستة أيام من هذا الشهر، قرر مجلس الوزراء استبدال البطاقة التموينية المطبقة حاليا بمبالغ نقدية توزع بين المشمولين بواقع (15) ألف دينار لكل فرد، فيما لاقت رفضا من المواطنين وبعض رجال الدين والمسؤولين مما أدى إلى تراجع مجلس الوزراء عن القرار والعمل على إجراء استفتاء شعبي بخصوص الموضوع. وبعد يومين أعلنت شركة اكسون موبيل الأميركية بشكل رسمي بانسحابها من حقل غرب القرنة وتجديد وزارة النفط تصريحاتها بضرورة انسحاب الشركات النفطية التي تعاقدت مع الإقليم من الحقول التي فازت بها في جولات التراخيص النفطية. (15 تشرين الثاني)، الباخرة بغداد تصل من الصين وترسو في ميناء خور الزبير باعتبارها أول باخرة جديدة لنقل الحوايت يمتلكها العراق منذ عام 1990، وبضمتها إلى الأسطول العراقي أصبح يتألف من باخرتين فقط. (13 كانون الأول)، وصلت أول طائرة بوينغ إلى العراق من أصل 40 طائرة تعاقد عليها العراق مع الشركة. أما في (20 من الشهر ذاته)، فقد تم إسقاط جميع الدعوى المقامة بحق شركة الخطوط الجوية العراقية في جميع دول العالم.

الاف ميغا واط في افضل الحالات بما فيها الطاقة المستوردة من إيران. (17 أيار)، وزارة النفط تعلن أن العراق أصبح ثاني اكبر مصدر للنفط في منظمة أوبك بعد السعودية. (25 تموز)، وزارة النفط تقرر إلغاء تأهيل شركة شيفرون الأمريكية وتعتبر الشركة الأمريكية الثانية التي تعاقدت مع إقليم كردستان بعد شركة اوكسون موبيل. وفي (مطلع آب)، تم توقيع عقود أولية للتقيب والاستثمار في الرقع الاستكشافية 8، 9، 12 مع شركات نفطية عالمية فازت ضمن جولة التراخيص الرابعة. أما في (11 من الشهر ذاته)، البنك المركزي العراقي يعلن عن ارتفاع احتياطيات العراق من العملة الصعبة إلى 67 مليار دولار بعد أن كانت 63 مليار دولار نهاية أيار الماضي، مؤكدة أن هذه الاحتياطيات تعتبر الأكبر في تاريخ العراق. (22 آب)، وزارة التخطيط تعلن عن تعاقدتها مع ثلاثة شركات لفحص البضائع في دول المنشأ. وفي (23 تشرين الأول)، صادق مجلس الوزراء على اكبر موازنة اتحادية في تاريخ العراق لعام 2013 بواقع 138 تريليون دينار وبجزء سيبلغ 18,8 تريليون دينار. أما شهر (تشرين الثاني) فقد شهد اليوم الأول منه، بدء الحورة 39 لمرض بغداد الدولي

رحلة جوية عبر الخط الجديد، ثم توالى الرحلات بمعدل أربع رحلات أسبوعيا. وبعد خمسة أيام من ذلك، أعلن العراق عن البدء بمشروع ميناء الفاو الكبير. (29 نيسان)، إدارة الشركة العامة لموانئ العراق تعلن عن استحداث خط ملاحى لنقل المسافرين العراقيين والإيرانيين بين مينائي عبادان (آبادان) الإيراني في محافظة خوزستان وأبو فلوس العراقي في محافظة البصرة. (5 أيار)، وزارة الكهرباء تعلن أن الطاقة المنتجة ستبلغ في شهر حزيران (7450) ميغاواط، وفي شهر تموز إلى (9000) ميغا واط، كما أكدت أن الطاقة الكهربائية المنتجة والمضافة ستكون في شهر آب (9600) ميغا واط، وفي شهر أيلول (9800) ميغاواط، وفي تشرين الأول (10000) ميغاواط، في حين تبلغ في شهر تشرين الثاني (10200) ميغاواط، فيما تصل في شهر كانون الأول إلى (10400) ميغاواط، أما في شهر كانون الثاني من العام المقبل 2013، فأشارت إلى أن الطاقة الكهربائية المنتجة والمضافة ستبلغ (10600) ميغاواط، فيما تبلغ في شهر شباط (11400) ميغاواط، وفي شهر آذار تصل إلى (12100) ميغاواط، أما في شهر نيسان فستبلغ (12300) ميغاواط. إلا أن هذا إعلان وزارة الكهرباء هذا لم يتم وفق ما هو مخطط له، حيث لم تحقق أكثر من ثمانية



رئيس الوزراء نوري المالكي أول منصة بحرية أحادية عائمة لتصدير النفط بطاقة 900 ألف برميل يوميا، وأسفر تشغيل المنصة عن رفع الطاقة التصديرية للعراق عبر الخليج إلى مليونين و700 ألف برميل يوميا. (15 نيسان)، وزارة النقل تفتتح خطا جويا جديدا بين البصرة وأبو ظبي في ضوء قيام شركة طيران الإتحاد الإماراتية بتنظيم أول

خطة لزيادة إنتاجها النفطي خلال العام 2012 إلى ثلاثة ملايين 400 ألف برميل يوميا وزيادة صادراتها النفطية إلى مليونين و600 ألف برميل يوميا. (5 شباط)، أعلنت وزارة التخطيط عن تحديث خطة التنمية الوطنية التي وضعتها من عام 2010 - 2014 لتكون من عام 2012 - 2017. (12 شباط)، وزارة النفط تدشن وبحضور



كم جميلة تلك السمراء التي توسطت جنوب القلب أو الوطن، كم ساحرة بكل ما فيها، تغفو كأميرة سومرية ساحرة الفتنة على ضفاف دجلة العظيم، لا أخفي عشقي وولعي بفتنة تلك الأميرة، لم تمنع شيبتي عيوني من رصد الجمال سواء كنت أسير في سوقها الكبير أو في هورها الحزين، السحر والعفة والزهو والبراءة هي تسابق إلى ملامح المرأة الميسانية، ولكل واحدة خصوصية في ذلك السياق، وكان لسان حال كل واحدة منهن يصيح بكل كبرياء الزهو "أنا الملكة"، وأنا أصبح بحرقه الاشتياق مع مسعود العمارتلي "عزيزين بويه والله عزيزين".

ميسان / يوسف المحمداوي

يرعاها في ميسان جلال دانيال البهادلي!

## كنيسة أم الأحزان تعانق شقيقتها مار يوسف بصلاوات المسلمين



مدخل كنيسة أم الأحزان

### خلو المدينة من التمييز

هناك في جنون أو جنوب القلب لا تستطيع التمييز بين المسلمة الشيعية أو السننية أو بين الصابئية والمسيحية أو بين العربي والكردي والتركماني، فالجميع كتب في عقله وقلبه (ميسان منزلي)، فهي طاهرة مطهرة من عهر التخذقات الطائفية ولم تشهد أية حالات تهجير أو تمييز ديني أو قومي.

تذكرت وأنا أسير في شارع المعارف والدي وهي تأخذني معها في ستينيات القرن الماضي إلى محلة التوراة لزيارة كنيسة أم الأحزان ووشم بابها بالحناء وإشعال عيدان البخور فيها وطلب المراد منها.. تذكرت وتساءلت وأنا أسير مع صديقي نصير الخفي هل بقيت الكنيسة؟ وهل ما زالت تلك العادات العراقية الجميلة يمارسها أبناء المجتمع الميساني؟ أسئلة أجوبتها وجدناها ونحن نسير باتجاه الكنيسة الواقعة في محلة التوراة التي تتوسط محلتها الجديدة والمحمودية.

### خراب المعبد اليهودي

خرجنا من الشارع باتجاه أزقة التوراة الضيقة التي تتميز بيويتها بالشناشيل لكونها كانت مركزاً سكنياً لليهود قبل أن يهاجروها مرحلين في خمسينيات القرن الماضي، كما نورد أغلب الروايات، في حين يؤكد الموسوعي العمري محمد بريدي بأن رجال الدين اليهود هم من اجبروا اليهود على ترك المدينة والهجرة إلى إسرائيل، وجميع من هاجر يقر بنك ويبيدي ندمه وحزنه على مغادرة المدينة بحسب قول الزميلان صباح السبيلاوي ورئيس البيت الثقافي في ميسان والشاعر والإعلامي نصير الشيخ، فضلاً عن نائب رئيس مجلس السلم والتضامن الصديق نصير جاسم الخفي الذي أشار إلى محل في بداية الزقاق، وقال إنه كان محلاً لقضايه اليهود، ثم صورنا الخراب الذي يعيشه المعبد وكذلك المدرسة اليهودية التي يطلق عليها أبناء المدينة (السكول اليهودي)، المعبد والمدرسة أصبحا معلمين مدمرين تماماً ويحضر مساحة المعبد والمدرسة استغل لسكن بعض العوائل والبعض الآخر مكتباً للأقاضي.

### مقبرة داخل الكنيسة

تركنا خراب المعبد ومدرسته وسرنا باتجاه الكنيسة الملائكة للمعبد تماماً، فوجدنا شرطيين عند باب الكنيسة يتولوا حمايتها بإيعاز من الحكومة المحلية، ووجود وائل ابن جلال دانيال الذي يتولى أمور المسيحيين في ميسان، سهل أمر زيارتنا لأقدم كنيسة في جنوب العراق وهي كنيسة أم الأحزان.

شاهدنا قبل أن ندخل إلى الباحة حذاء النذور على باب الكنيسة وحيطانها، وحتى في داخلها وعلى اليمين هناك مقبرة خاصة بالطائفة المسيحية وهي مجاورة للمعبد اليهودي المنهار من جهة الكنيسة، وتجري عمليات ترميم مستمرة في المقبرة وكذلك الكنيسة، ولأن الليل أرخى سدوله أترنا المجيء لها صباحاً وتصويرها والقاء بمقولي أمور المسيحيين فيها.

### صليوه الدراري ودانيال البهادلي

هناك أركان غريباً بالنسبة لي ولكنه أمر طبيعي في شريعة وتقاليد أبناء المدينة، والحقيقة أنا عرفته عن طريق الصدفة حين سألت صديقي ومرشدي وسأقني وائل جلال دانيال: هل المسيحيون ينتمون إلى قبائل وعشائر خاصة بهم، فرد علي طبعاً فأنا - والكلام لوائل - من عشيرة البهال التي ينتمي لها والدي وجدي منذ عشرات السنين، وعائلة المرحوم صلاح صليوه تنتمي إلى عشيرة البويراج، مضيفاً بأنهم جزء لا يتجزأ من تلك العشائر يشاركوننا بأحزاننا وأفراسنا ويقومون بالدفاع عنا في حالة حصول أي مكروه لا سمح الله، وعن الصابئة يقول دانيال: أغلبهم ينتمون إلى عشيرتي البومحمد والسواعد، وهذا الأمر مثبت حتى في هويات أحوالهم المدنية وشهاداتهم جنسياتهم، ولا يختلفون عن تلك العشائر إلا في حقل الدين، فالجميع يمارس طقوسه الدينية بكل حرية وتحترم طقوسهم وهم كذلك يحترمون طقوسنا، تحت يافطني (لا إكراه في الدين) (و لكن ديكم ولي ديني).

### تاريخ التأسيس

(المدي) التقت بممثل الطائفة المسيحية في محافظة ميسان السيد جلال دانيال توما الذي

الكنيسة هي ملك لجميع أبناء ميسان بمختلف قومياتهم وأديانهم ومذاهبهم. ويؤكد توما أنه على امتداد تاريخ الكنيسة لم تشهد مثل حالة الإعمار التي تمر بها الآن، وبالنسبة لكنيسة مار يوسف للسريان التي تضم العديد من اللوحات القديمة وكذلك القبور التاريخية، لكنها تعاني من الإهمال وتحتاج إلى ترميم مماثل لما حدث لكنيسة أم الأحزان.

السيدان المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، يؤكد توما أنه على امتداد تاريخ الكنيسة لم تشهد مثل حالة الإعمار التي تمر بها الآن، وبالنسبة لكنيسة مار يوسف للسريان التي تضم العديد من اللوحات القديمة وكذلك القبور التاريخية، لكنها تعاني من الإهمال وتحتاج إلى ترميم مماثل لما حدث لكنيسة أم الأحزان.

### المسلمون يؤدون الصلاة فيها

في قاعة المراسيم المشيدة حديثاً شاهدت صورتين كبيرتين تمثل السيد المسيح والسيدة مريم العذراء وكتب عليهما مهداة من أحمد صابر راضي الساعدي، ولاحظت وجود سجاجيد وتراب داخل القاعة وحين سألت جلال دانيال توما عن ميررات وجودهن قال إن الكثير من المسلمين الذين يزورون الكنيسة يقومون ببدء صلاتهم في القاعة، مؤكداً أن

### الكنيسة ملك

### جميع الأديان

وعن أصول العوائل المسيحية الموجودة هناك يشير توما إلى أن أغلب العوائل هي من محافظة نينوى



السدي داخل الكنيسة



داخل كنيسة مار يوسف

وسكنت المنطقة منذ عقود مختلفة. وبشأن الزيارة إلى كنيسة أم الأحزان أكد توما أن العوائل المسلمة شيعية وسنة هي أكثر زيارة من العوائل المسيحية للكنيسة وخاصة يومي الخميس والجمعة، وكذلك تأتي عوائل من الصابئة لزيارة الكنيسة، فتجد على باب الكنيسة وجدرانها الحناء كندور لريم العذراء مسيحية يبلغ عدد أفرادها المئة وتتوزع ضمن مركز واقضية ونواحي المحافظة، ويدين توما أن عدد العوائل في السابق يبلغ ٤٥ عائلة في عموم المحافظة، والعوائل تضاعت إلى النصف بسبب هجرة البعض خارج البلاد، وعن احتفالية أعياد الميلاد أكد أن هذا العام سنكتفي بالصلاوات والدعاء لتزامن أعيادنا مع أربيعينية الإمام الحسين (ع)، لذا سنشارك إخوتنا المسلمين أحزانهم، مبيناً بان الإمام الحسين (ع) هو رمز للإنسانية جمعاء.

ويومياً ما يقارب العشر عوائل تأتي من جميع مناطق ميسان لزيارة الكنيسة، وتطلب من السيد المسيح (ع) والسيدة مريم العذراء(ع)



قبر حنا الشيخ وعائلته

نذورها، وبعد فترة تأتي نفس تلك العوائل تبشرنا بتحقيق المراد، وتجاور أم الأحزان كنيسة أخرى هي ماريوسف للسريان الكاثوليك وقد بنيت كما يقول توما عام ١٩٤٠ على يد عائلة المرحوم حنا الشيخ وقد نقلت قبور حنا الشيخ وزوجته والعائلة إلى داخل تلك الكنيسة، والكنيسة الآن مهمة بل أيلة للسقوط وقبل (٦) أشهر قام السيد المحافظ بزيارتها وبعد اطلاعه على حجم الضرر الذي أصاب الكنيسة اجتمع برئيس مجلس المحافظة وتم تخصيص مبلغ قدره (٤٠٠) مليون دينار لإعادة تأهيل الكنيسة كما يقول توما، كما قام السيد وزير السياحة والآثار بزيارة الكنيسة وقد تم تشكيل فريق عمل مؤلف من محافظة ميسان ودائرة الآثار ومهندسين متخصصين لإعادة بناء الكنيسة وتأهيلها على صورتها القديمة وكلفت أنا بالإشراف عليها. بحسب قول توما.

وعن فرص العمل للمسيحيين في المحافظة يقول توما إن أربعة اشخاص فقط تم تعيينهم في محافظة ميسان، وأنه راجع وزير الداخلية السابق في سبيل تعيين ٦ أشخاص آخرين لكنه حصل على الوعود فقط، مشيراً إلى أن التعيينات تأتي من الوزارات وليس من الحكومة المحلية، وكذلك طلبنا تعيينات من ديوان الوقف السني ولم نحصل على أية ردود، وشكر توما قائد شرطة محافظة ميسان السيد علي الهاشمي لتخصيصه الحماية الكافية للكنيسة.

### السرقه ذنب لا يفتقر

وعن القديس قال توما يقوم بالقديس الأب أرام والقس عماد اللذان يقيمان في محافظة البصرة، ولكنهما في كل قديس ومناسبة حضران لإحيائها داخل كنيسة أم الأحزان. الداخل لكنيسة أم الأحزان سيظهر بجمالية وقداية المكان فاللوحات والنصب التي تشير إلى رموز الديانة المسيحية معبرة ومؤثرة جداً، وتزيين كل مكان فيها وهناك سلم خشبي جميل يؤدي إلى الناقوس، صديقي الذي رافقني في زيارة الكنيستين الزميل نصير جاسم الخفي وكذلك وائل جلال دانيال أكد أن زيارة الكنيسة من المسلمين لم تنقطع أبداً سواء من الأهالي أو المسؤولين، مؤكداً أن يومي الخميس والجمعة هما اليومان الأكثر زخماً بالزائرين.

في الجهة المقابلة للمذبح يقع هناك كرسي الاعتراف حيث يجلس القس داخل صندوق خشبي كبير كما يقول وائل ويأتي المسيحي المنذب للاعتراف بنبته ويقوم القس بقرآنه على ما اقترن من الذنوب إلا جريمة السرقة فلا يفقرها له كما أوضح وائل.

### أصبحت برجاً للطيور

خرجنا باتجاه كنيسة ماريوسف للسريان وهي ملاصقة لها تماماً وهناك باب داخلي يربط الكنيستين، في أول دخولنا الكنيسة وجدنا قطعاً من الرخام تشير إلى قبور عائلة حنا الشيخ وكما ورد في القبع الرخامية نذكر نص ما نقش عليها، حنا عبد الله الشيخ وعقيلته رفاة وولدهما عبد الله وكما مسجل على القبر ولد حنا الشيخ في الموصل عام ١٨٢٩ وتوفي في العمارة عام ١٩١٤، وولدت المرحومة عقيلته رفاة نعمان في الموصل عام ١٨٥٧ وتوفيت في العمارة عام ١٩٣٧، المرحوم عبد الله حنا الشيخ ولد في العمارة عام ١٨٧٦ وتوفي في بغداد عام ١٩٣٨ ونقلت قبورهم للكنيسة بعد بنائها عام ١٩٤٠ من قبل عائلة حنا الشيخ، للأسف هذه الكنيسة فيها من اللوحات القديمة والنادرة ما يذهل الزائر والحال الذي عليه الكنيسة لا ندعونا فقط إلى مناقشة الحكومة المحلية بالإسراع لإنقاذ ما تبقى من كنز تراثي، بل ندعو ما تبقى من أولاد وأحفاد حنا الشيخ إلى أن ينقدوا ما تبقى من أرثهم في كنيستهم، ولاحظنا ان بعض اللوحات الزيتية تعود ل بدايات القرن الماضي، والبعض منها اودع في كنائس أخرى وقد بدت الكنيسة من الداخل كأنها برج للطيور، وبالفعل وجدنا العديد من الطيور في داخلها، وفضلات الطيور تملأ اللوحات المقدسة بدلاً من المنطقة ومع ذلك لاحظنا وجود امرأة مسلمة من المنطقة لزيارة كنيسة مار يوسف، شعرت حينها بتباه لا يوصف بانتمائي لتلك المدينة ومجتمعها الرائع.

والى حكاية أخرى من حكايات هذا وطني

يتوجه منتخبنا الوطني الخميس المقبل الى العاصمة البحرينية المنامة في اطار المشاركة في منافسات خليجي ٢١ المقررة هناك للفترة من الخامس ولغاية الثامن عشر من كانون الثاني ٢٠١٣ حيث يحتتم معسكره التدريبي المتواصل في الامارات.

ويلعب منتخبنا في المجموعة الثانية الى جانب حامل اللقب المنتخب الكويتي والمنتخبين السعودي واليمني . وكان منتخبنا الوطني قد حقق لقب البطولة ثلاث مرات ويطمح الى خطف اللقب الرابع في هذه النسخة التي تدخلها جميع المنتخبات برغبة الظفر باللقب خصوصا صاحب الارض والجمهور المنتخب البحريني الذي انطلقت النسخة الاولى من البطولة على ارضه عام ١٩٧٠ ويعد المنتخب الكويتي اكثر المنتخبات احرازا للقب في تسع مرات

## المواي تاي يستعد لدورة الالعاب الآسيوية

□ بغداد / المدى

أكد رئيس اتحاد المواي تاي مهدي دويغر ان منتخبنا يستعد للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية للصالات المغلقة التي ستقام في كوريا الجنوبية خلال حزيران المقبل.  
وقال دويغر في تصريح لـ(المدى) : ان اتحاد اللعبة سينظم معسكرين تدريبيين احدهما داخلي والآخر خارجي استعدادا للاستحقاقات المقبلة.  
وأضاف : ان هناك مشاركة خارجية أخرى في بطولة العالم تقام في آذار المقبل بضيافة العاصمة التايلاندية بانكوك ، مشيراً الى ان المنتخب سيدخل معسكراً تدريبياً في نادي النجدة الرياضي ببغداد يستمر شهراً واحداً تحضيراً للمشاركة في بطولة العالم.  
واوضح : ان ثمانية لاعبين سيمثلون المنتخب في منافسات العالم التي ستشهد مشاركة أكثر من (٧٠) دولة تضم منتخبات متقدمة في مجال اللعبة.

## اتحاد الطاولة يقيم دورة تحكيمية في كربلاء

□ بغداد / المدى

نطمح ان يصلوا اليها في مجال اللعبة . وفي السياق ذاته أشار خزعل الى ان حكاما عراقيين مصنفين سيشاركون في دورة تحكيمية دولية أخرى من المقرر ان تقام في العاصمة القطرية الدوحة خلال شباط المقبل للحصول على الشارة الزرقاء الدولية الخاصة بحكام اللعبة، مبيناً في الوقت ذاته ان اتحاد اللعبة سيرشح اسماء الحكام الذين سيشاركون في الدورة التحكيمية المقررة في قطر، حسب السياقات المعمول بها في النظام الدولي .

وكان منتخب الناشئين والناشئات قد أقام مؤخرًا معسكراً تدريبياً بالصين في ضوء بروتوكول التعاون الملغى بين الاتحادين العراقي والصيني.

يقوم الاتحاد العراقي المركزي لتتنس الطاولة دورة تحكيمية تطويرية موسعة لحكام العراق باللعبية في محافظة كربلاء منتصف كانون الثاني المقبل يشارك فيها جميع الحكام من مختلف محافظات العراق لتطوير امكانياتهم وقابليتهم التحكيمية .

وقال رئيس الاتحادكاظم خزعل لـ(المدى) : ان الاتحاد كلف خبراء تحكيم عراقيين من ذوي الاختصاص لإدارة الدورة التحكيمية التي تشمل محاضرات نظرية وعملية وطرح المستجدات كافة التي طرأت على القانون الدولي للعبة وذلك لوصول جميع حكامنا الى الدرجة التي



دورة تدريبية للطاولة في كربلاء



أبطال الكيك بوكسنغ على منصة التتويج الآسيوي

رئيس الاتحاد القاري يُشيد بأداء أبطالنا

## منتخبنا يحتل مركز الوصافة في بطولة آسيا بالكيك بوكسنك

□ بومباي / سامي عيسى \*

أُختتمت مساء اول من امس السبت في المدينة الرياضية لمقاطعة بومباي الهندية منافسات بطولة آسيا للرجال والنساء بالكيك بوكسينك بمشاركة ١٦ دولة آسيوية منها دولتان عربيتان هما العراق والاردن وللفترة من ٢٥ ولغاية ٣٠ كانون الأول الحالي حيث توج منتخب كازاخستان بالمركز الاول جامعا ٢١ ميدالية ملونة ( ١٥ ذهبية وفضيتين و٤ برونزيات ) ، تلاه منتخبنا ثانيا بعد ان نال ١٤ ميدالية ملونة ( ٥ ذهبيات و٦ فضيات و٤ برونزيات ) ، وجاء منتخب قبرغستان ثالثا برصيد ( ٤ ذهبيات و٥ فضيات و٦ برونزيات ) .  
حقق لاعبا الدولي فؤاد محمد ذهبية وزن ٥٤ كغم لفعالية الفل كوتناك إثر انتصاره على اللاعب الكازاخستاني كابدنيونف علي شير ونال زميله مرتضى حبيب فيصل ذهبية فعالية اللوكيك لوزن ٦٠ كغم بعد تغلبه

على اللاعب الكازخستاني اليكسي زيرباييف وحصد لاعبنا الدولي حيدر محمد مجبل ذهبية فعالية السيمي كوتناك لوزن ٦٣ كغم بعد تغلبه على اللاعب الهندي سومفير سينغ واضاف لاعبنا احمد كريم عبد الزهرة ذهبية رابعة للعراق اثر اجتيازه لحاجز اللاعب اليرمني رافت سراديج في وزن ٧٤ كغم ولفعالية السيمي كوتناك بينما كانت الميدالية الذهبية الخامسة من حصة اللاعب محمد مساعد محمد ولفعالية السيمي كوتناك وولوزن ٨٩ كغم بعد فوزه على اللاعب الهندي سانغ راجندر .  
وخسر لاعبنا عبد الخالق صبيح الميدالية الذهبية امام لاعب من كازخستان وولوزن ٥١ كغم ولفعالية اللوكيك وحذا لاعبنا محمد جاسم جابر حذو زميله صبيح بخسارته للمباراة النهائية ولفعالية الفل كوتناك وولوزن ٥١ كغم امام اللاعب التركمانستاني كوميكوف هايداكولي .  
ولم ينجح لاعبنا محمد مطر عبد الله

بتحقيق الميدالية الذهبية لفعالية الفل كوتناك وولوزن ٥٧ كغم بعد خسارته امام اللاعب الكازخستاني بيازونوف روسلان في حين خسر لاعبنا مصطفى محمد ستار امام اللاعب الكازخستاني قادر بيكوف سامات في فعالية الفل كوتناك وولوزن ٦٧ كغم .  
اما اللاعب نور الدين حسين فقد خسر الميدالية الذهبية بهزيمته امام اللاعب الكازخستاني بارالوف كانسان في فعالية السيمي كوتناك وولوزن ٥٧ كغم ، بينما فقد لاعبنا صادق جعفر كريم ذهبية فعالية السيمي كوتناك وولوزن ٨٩ كغم بعد خسارته امام اللاعب الهندي باوار سوسهال .  
وحقق منتخبنا الوطني بالكيك بوكسينك ثلاث ميداليات برونزية في احتتام اليوم النهائي للبطولة الآسيوية حيث كانت الاولى من نصيب لاعبنا احمد حسن مجيد في فعالية اللوكيك وولوزن ٦٧ كغم بينما كانت الثانية من حصة اللاعب صلاح ذبيح نجم في فعالية الفل كوتناك وولوزن ٦٣ كغم بخسارته

امام اللاعب الكازخستاني خاسنوف نور سلطان لان اللاعب الذي يخسر الدور نصف النهائي يحصل على الميدالية البرونزية مناصفة مع اللاعب الذي يخسر المباراة شبه النهائية الاخرى وحسب قوانين لعبة الكيك بوكسينك.. واختتم لاعبنا الدولي حسين كريم مبروك غلة منتخبنا من الميداليات البرونزية بعد خسارته مباراة نصف النهائية امام الكازخستاني زاكيوف سايات في فعالية الفل كوتناك وولوزن ٧١ كغم .  
وعن اهم احداث البطولة وأهم ايجابياتها وابرز سلبياتها وصف رئيس الاتحاد الآسيوي للكيك بوكسينك اليرمني الجنسية ناصر نصاري للمود الصحفي البطولة بانها من انجح البطولات الآسيوية في السنوات الاخيرة بسبب مشاركة عدد كبير من الدول العربية والآسيوية ، مؤكدا ان العراق من اكثر الدول تطورا في فعالية الكيك بوكسينك

\* مؤلف اتحاد الصحافة الرياضية

## ويل لفرسان سهوات الفساد!

□ إياد الصالح

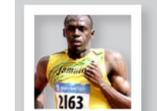
لعلها المرة الاولى التي أشعر خلالها بأننا نستقبل عاماً جديدا على تخوم اللق والحزن لما قض مضجع الرياضة العراقية من فوضى ثلاثية الابعاد " إدارية وفنية ومالية " عكست صورة مشوشة وإرسال سيء للمستقبل نتيجة عدم طهارة النفوس من الاطماع والاحقاد والمكائد ، فالجميع أسهم في قتل طموحات العاب الرياضة ، ولم يخلوا من التهامس في عزاء ما بعد كل بطولة : كم سرت من العوائد والمغانم؟!  
إداريا ، لم يك عام ٢٠١٢ هادئا في رياحه المسيرة لمراتب الاتحادات التي تشكل العمود الفقري لجسد الرياضة العراقية بعد ان انتشل " الرأس الأولمبي" خلال الربع الاخير من العام الحالي في البحث عن منظم توجيه للوائح الانتخابية تمهيدا لطرح ابيات جديدة لعلها تعمل على انجاح العمل الرياضي بتضافر الجميع بعد ان بقي الشد والجذب ملهارة لرؤساء الاتحادات بما يخدم مصالح هيئاتهم التنفيذية واعضاء العمومية الذين غدوا ألعوبة بأيديهم!  
ولهذا نألّمنا كثيرا لحركات الانتفاخ التي يقودها منتفعون على عدد من الهيئات العامة التي اصبح بعضها فعلا بلا حول ولا قوة يفعل تسديهم زعامة الاتحاد في كل دورة وكأنهم غدوا جلفا أزلما مع كرسي الرئاسة من دون ان يسألهم أحد، ماذا انجزتم في الاعوام السابقة ، وماذا لديكم غير أكتوبية " كراسة الانتخابات " الدعائية التي يكون مصيرها سلة المهملات حال إعلان فوزكم المحسوم؟!  
ولما يزل عامل العلاقات يقصي رجال الرياضة الناجحين بدلالة فضائح الفاشلين وعدم قدرتهم على تأكيد جدارتهم في المناصب المختلفة من أكفاء هم أحق بادارتها نظرا لفارق العمر والخبرة والممارسة، ومز عام ٢٠١٢ في محطات مريرة كشفت لنا التكالب والتأمر والتصارح على مواقع مهمة في الرياضة العراقية ، حتى تم نقل ملف بعضها الى محاكم دولية تنتظر في شكاوى المعترضين مثلما ينتظر الوسط الكروي قرار محكمة (كاس) الدولية حيث استدعت اطرافا مسؤولة من اتحاد الكرة ومعارضيه ، استمعت الى دفاعات الأول برغم ضعفها بحسب مراقبين محايدين ، وفي الأفق يلوح إجراء حاسم للقضية التي توقعنا ان تصل الى هذا الحال لسوء الاجراءات التي مهّدت لاقامة الانتخابات في اجواء عاصفة من الاحقان والتكتل والتهميش لم تكن ننمى وقوعها لاسيما بعد

ان اطلق مسؤول بارز وعداُ باجراء انتخابات شفافة في العاصمة بغداد حال تقديم مجلس ادارة الاتحاد السابق برئاسة حسين سعيد استقالته واذا بمصطلح الشفافية المطاط يصبح فضاغضا تحت عباءة الاقناع لصناعة موقف آخر يبخاز لجهة ما ولا يتفق مع براءة التعهد! اما البعد الفوضوي الثالث في عام التكوّن الاولمبي هو المال السائب في دروب الإهمال الذي ضاع من دون ان نقبض ميدالية انجاز لامعة تستحق ماء العين قبل الملايين ، فالجميع كان يهرول وراء معسكرات ترفيحية تستنزف نصف الميزانية المخصصة للمشاركة الرسمية وتبذر في منتجعات للمساج بلا احراج ولم يواجههم رقيب محذرا ويلكم!  
ليخرج لنا مسؤول واحد من اتحادات مركزية أدمت الإفادات على مدار السنة في مانيمار والفلبين وتايلاند وغيرها من الدول التي ضيفت منافسات هزلية ليقدم لنا خلاصة تقييمه للمعسكرات تلك ، وماذا حصد وفده في البطولة غير ميداليات (انتيكات) لا تستحق العرض حتى في سوق الشورجة؟!  
تبذير هنا لشراء وهم الانجاز ، وتقتين هناك بحجة الاندثار لإبرام صفقة مع مدرب محترف للعبة فردية تتضخ نتيجة عمله أنه (واحد صفر) ونداء عاجل لانقاذ الأسود من العوز المادي في معسكر كوريا الجنوبية الذي أقيم في أب الماضي استعدادا للقاء اليابان وينيري لاعبان محترقان لتأمين سلفة بقيمة ٥٠٠ الف دولار بعد ان اشهر احداثها افلاسه قبل ذلك بشهرين ، أبعد هذا هل يستطيع أحد ان يُقَبِّط حاجبيه بوجه لاعب متفصل على احدهم؟!  
ويل لفرسان سهوات الفساد!

الغريب ان المعارضين في معسكر الرياضة يستعدون للانتخابات بتجهيز اوراق الضائح لمواجهة اندامهم بحقيقة فساد معلمهم الذي ليس بالضرورة ان يرتبط بالمال طالما ان الخروق اتخذت أوجها متعددة تشترك كلها في تهمة التقصير، وما ان يتسهم لهم اوراق التصويت ويستنمون المناصب ذاتها فإنهم يسارعون للانبطاح تحت تأثير المغريات ويمتطون سهوات الفساد كفرسان منزهين عن الإخطاء ، يخلقون في عالمي النشوة والرخاء ، غير أنهم يصر لعلهم التي تبقى تعاني الأمرين أربع سنوات بانتظار فارس نبيل .. وهلم جرا!  
واليوم ، بينما نترقب ساعة النخول في العام الجديد لنصبح على شمس ٢٠١٣ عسى ان تحمل معها بشارت الخير في وطن التسامح والتآخي ، لم ينفك جنود الظلام في محراب الاعلام من مذ يد الشراكة مع متنفذين في مواقع مسؤولة عن الرياضة ليسهموا في تنفيذ خارطة احتلال مراكز بعينها من خلال إغلال أيديهم رهن سطوة أسيادهم ليلبوا عليهم ما يشاؤون من ضغائن مسلفنة بحملات التشهير بمنافسيهم في انتخابات نيسان مقابل منافع مختلفة كالتسفير والمكافآت ومهام (شكلية) في هذه الصحيفة أو تلك نظير الخدمة الخسيسة التي تحط من أقدار الصغارين الذين تصنعوا المهنية وهم براء منها للأبد! فالاعلام الرياضي منظومة حساسة في العراق تعرّضت أسوة ببقية المنن النقابية في المجتمع الى سياسة التغيير في آليات قيادته مثلما طالت جميع المؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية عقب احتلال وطننا عام ٢٠٠٣ ، فشهد الاعلام الرياضي خلع رداء الرتبة والنحرر من عصا الرقابة الوزارية واصبح صوتنا جهوريا بحاسب المقصرين والمقاعسين بين مكاتب الرياضة وسوحها ، بعد ان قضى اكثر من ٣٠ عاما يحاكي واقعنا الرياضي بصوت مبجوح ، ويمشي بحذر في مسيرة التقويم. أما أين نضع الاعلام الرياضي العراقي قبيل خطوة واحدة من اطلاقه عام ٢٠١٣ ومقارنته بالتنظير الكبير الذي بلغته وسائل الاعلام الرياضية العربية والخليجية تحديدا ؟! أعتقد ان المقارنة ظالمة في حال اقتصرنا على المرتكزات الاحترافية في إدارة الاعلام والتقنيات المذهلة في التنفيذ والبنى التحتية الحاضنة للمشاريع الاعلامية العملاقة مثلما نرى ذلك في الدوحة وأبو ظبي والرياض بعد ان لجأت الملاكات الفنية والادارية ضمن منظومة الاعلام هناك الى الاستثمار عبر القنوات التلفازية التخصصية واصدار نشرات يومية متنوعة ورعاية ملتقيات دولية للتألق الفكري ، ما أسبغ عليها صفة (الاحتراف العالمي) بينما يمتلك العراق قناة رياضية متخصصة واحدة بالكاد حصلت على حقوق نقل الدوري المحلي للموسم ٢٠١٢-٢٠١٣ بعد مضي جولتين من المرحلة الاولى!!  
كما ان فوضى النقد لما نزل تضرب اطنابها بين عشرات الصحف بهدف تسقيط الأشخاص على حساب المهمات الوطنية احيانا ، بإستثناء ثلث من الاعلاميين حافظوا على مبادئهم وتوازنتهم في الطرح ، ويمكن ان نعدهم مصابيح ظلمات إعلامنا وهو يعود عام ٢٠١٢ بخفي حين.

مانشستر سيتي يواصل مطاردة غريمه المان يونايتد

12



نجوم الرياضة العالمية يتركون بصماتهم في اولمبياد لندن

11



الكرة العراقية تعيش محطات جيدة في عام ٢٠١٢



## رأيك وأنت حر

■ زيدان الربيعي

### ٢٠١٣ عام الإنجاز

ها هو عام ٢٠١٣ يطوي صفحاته التي حملت الكثير من الأحداث الرياضية في الشأن العراقي منها ما كان مفرحاً ومجيداً ومنها ما كان غير مفرح لكننا أيقنا به، لأننا في مناسفات رياضية نعتمد على الجهد والمثابرة وفي بعض الأحيان على الحظ.

ففي الجانب المفرح هناك أحداث عدة ربما لم يتم الاهتمام بها كثيراً برغم أهميتها، لأننا تعودنا بأن لا ننجح إلا من يحصل على لقب البطولة ويجب الكأس، لأن ثقافتنا الرياضية هكذا وترسيخ مثل هذه الثقافة يعود إلى أن منتخباتنا الوطنية كانت تتسبد على البطولات العربية والخليجية والأسبوية وتتواجد في نهائيات الدورات الأولمبية.

من أبرز أحداث عام ٢٠١٢ تأهل منتخب الناشئين الذي يشرف على تدريبه المدرب موفق حسين إلى نهائيات كأس العالم للناشئين التي ستقام العام المقبل في الإمارات حيث أن هذا المنتخب قدم صورة طيبة ونفض الغبار عن الكثير من المواهب الجيدة التي سبقت لها شأن كبير في المستقبل القريب ، لذلك أتمنى في العام الجديد أن يهتم المعنويون بهذا المنتخب وتوفير له السبل الصحيحة لإعداده لمنتدى الناشئين حتى يكون رقماً مهما وليس مجرد حضور لا غير في المونديال.

أما منتخب الشباب الذي يشرف على تدريبه المدرب حكيم شاكر فقد حقق إنجازاً كبيراً في بطولة شباب آسيا الأخيرة التي جرت في الإمارات تمثل بتأهله إلى مونديال الشباب الذي سيقام العام المقبل في تركيا وحصل على مركز الوصيف في البطولة المذكورة بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى من الحصول على لقبها وبرغم الإنجازات الكبيرة اللذين حققهما منتخبنا الشبابي، إلا أنني أرى أن هناك إنجازاً كبيراً جداً يضاف إلى الإنجازات ويتمثل ببروز مجموعة كبيرة من اللاعبين الشباب الذين أكدوا إنهم على استعداد تام لتمثيل منتخب الشباب في المونديال وكذلك تمثيل المنتخب الوطني في كل البطولات التي سيشارك فيها مستقبلاً. وقد تدين هذا الأمر من خلال وجود عدد كبير من لاعبي منتخب الشباب في تشكيلة منتخبنا الوطني الذي حصل على المركز الثاني في بطولة غرب آسيا التي اختتمت مؤخراً في الكويت وكذلك تواجدهم مع منتخبنا الوطني في خليجي ٢١ حيث أن هؤلاء اللاعبين إذا حافظوا على نظامهم التدريبي واهتموا بأنفسهم بصورة جيدة فأنهم سيديفوعون عن ألوان الكرة العراقية بجدارة خلال السنوات المقبلة. وهناك إنجاز ثالث لكنه قد يكون غير منظور وهذا الإنجاز يتمثل ببروز مجموعة من اللاعبين الشباب من غير لاعبي منتخبنا الشبابي مع المنتخب الوطني حيث منحهم المدرب السابق لمنتخبنا الوطني البرازيلي زيكو الفرصة في مباريات تصفيات المونديال وأكدوا إنهم فعلاً قادرين على حمل أمانة الكرة العراقية في أعناقهم.

ومن خلال ما تقدم يتضح أن المرين موفق حسين وحكيم شاكر والبرازيلي زيكو غنوا الكرة العراقية بمواهب شابة تستطيع تعويض نجومنا الكبار الذين اقتربوا من توديع الملاعب بعد سنوات من العطاء الكبير مع المنتخب الوطني، وهنا يجب ألا يخس حق مدرب المنتخب الأجنبي راضي شينشل الذي أعطى الثقة للاعب الشاب احمد ياسين في تصفيات الأولمبياد لتكسب الكرة العراقية لاعباً كبيراً ومميزاً.

ولو ابتعدنا عن الإنجازات الجماعية فإن هناك إنجازات فردية تثير الفخر والاعتزاز ومنها حصول لاعب منتخبنا الشبابي مهدي عبد الرحيم على لقب أفضل لاعب في بطولة شباب آسيا الأخيرة في الإمارات وكذلك حصوله على لقب أفضل لاعب فيها، الأمر الذي أهله للحصول على لقب أفضل لاعب شاب في القارة الآسيوية لعام ٢٠١٢ ، وهذا اللاعب كان علامة فارقة في الكرة العراقية في عام ٢٠١٢ ، لأنه حصل على ثلاثة ألقاب مهمة من خلال بطولة واحدة وهذا إنجاز شخصي وأيضاً للكرة العراقية برمتها.

كذلك يجب ألا ننسى حصول فريق أربيل على المركز الثاني في بطولة كأس قاري الآسيوي برغم أن خسارته للقاسية في المباراة النهائية على أرضه وبين جمهوره أمام نادي الكويت الكويتي (٤٠٠) جعلت هذا الإنجاز الكبير يتعرض إلى التنويه.

إن هذه الإنجازات التي حققتها الكرة العراقية في عام ٢٠١٢ يجب أن يتم الحفاظ عليها أو ألا تأتي حد في عام ٢٠١٣ أو في الأعوام المقبلة، وثانياً تعزيزها بشكل جيد حتى نضع جيلاً جديداً يكون قادراً على ديمومة تواجد المواهب الجيدة في منتخبنا الوطني.

أتمنى أن يكون عام ٢٠١٣ عاماً لإنجازات الكرة العراقية.

## محطات لافتة في مشوار الكرة العراقية لعام ٢٠١٢

# إنجاز عالي للشباب.. وزيكو يعكّر أجواء الأسود.. ومهدد ملكا لاسيا



بغداد / المدى

إذا كانت هناك أحداث رياضية اقتصرت بإنجازات صعيد الكرة الآسيوية تركت بصماتها على عام ٢٠١٢ وعلى الرغم من محدوديتها لكنها سجلت تغييراً في مجريات الإنجازات المنتظرة لرياضيينا ومنها ما حققه الربيع الواعد كرام محمد القادم من مدينة الكوت واستحق أن يقف في واجهة وفي مقدمة الرياضيين العراقيين الذين دخلوا سباق الترشيدات للقب أفضل رياضي لهذا العام بفضل ما حققه في بطولة العالم وخرج برقم عالمي وإنجاز غير مسبوق على مستوى البراعة العراقية خلال الاعوام الماضية ، فان كرة القدم العراقية تقدمت ايضا وواجهت الأحداث الكروية لفرقتنا ومنتخبنا الكروية التي حققت بعضها إنجازات تستحق التوقف والتأمل بوصفها من المحطات المهمة التي حفل بها عام ٢٠١٢ .

فكانت لمنتخب الشباب محطة كروية مهمة عندما فرض نفسه على الساحة الكروية الآسيوية لوصوله الى مونديال تركيا عام ٢٠١٣ وكان المنتخب العربي الوحيد الذي سينتج في مونديال الشباب في حزيران المقبل وكذلك حصوله على وصافة قارة آسيا بعد أن كان على بُعد خطوات من اللقب على حساب كوريا الجنوبية بعدما كان متقدماً في المباراة النهائية حتى الثواني الأخيرة بهدف مهدي عبد الرحيم قبل أن يرغمنا الكوريون على التعامل بطريقة هم انفسهم لم يصدقوها.

وعلى الرغم من ثلاثي حلم لقب آسيا للشباب لكن لهذا المنتخب كان هناك حضور من نوع آخر بعد أن وجد الماد الفني لمنتخبنا الوطني السابق زيكو يان هذا المنتخب مؤهل أن يحمل لواء المنتخب الأول عبر استدعاء أكثر من ثمانية لاعبين الى صفوف أسود الرافيين دفعة واحدة ما أثار نك حفيظة المدرب حكيم شاكر والآخر ابدى تخوفاً على مستقبل منتخبه وتماسته كل دخوله اجواء مونديال تركيا للشباب.

### صدمة أربيل

وإذا كان وصول منتخب الشباب الى المونديال للمرة الرابعة في تاريخه عبر تشكيلة واعدة من شباننا تركوا بصماتهم في نهائيات آسيا في الإمارات عاشت جماهيرنا الكروية في العام المنتهي حدثاً كروياً آخر لكن من زاوية اخرى غير تلك التي عاشتها جماهيرنا الكروية في نهائيات الشباب، فبعد ما وصل فريق اربيل لكرة القدم الى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي واصبح قاب قوسين أو أدنى للقب قاري لأنديتنا فرط بالحلم القاري وترك مجالاً للكويت الكويتي وأهداه لقب النسخته الماضية من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي وخسر امامه برياعية قاسية ما زال جمهور اربيل وبقيّة جمهور الكرة العراقية يعيش صدمة تلك الخسارة المدوية بنتيجتها ويتلانى الحلم فيها بعد أن امضى أربيل مشواره في البطولة بنتائج جيدة وطيبة ووصلته الى نهائي المسابقة

... هذا النهائي الذي أرغم الاتحاد الآسيوي على اقامته في ملعب فرانسو حريري نظراً لما قدمه الفريق من مستوى من جهة وتعطش جماهير الكرة العراقية وشغفها بالإنجازات مع فرقتها ومنتخباتها من جهة ثانية. وعلى الرغم من خسارة اللقب لهذه المسابقة كان فريق أربيل محط اعجاب وتقدير كل الفرق التي حلت ضيفاً على أربيل لما لمست من تقدم وتطور ليس على الصعيد الفني للفريق ، بل للتطور الحاصل في اروة هذا النادي بفضل ما خطته ادارة النادي وستراتيجيتها للعمل من اجل استقطابات المحترفين لصفوف الفريق.

### سباق المونديال

كما إن بقاء منتخبنا الوطني لكرة القدم في سباق تصفيات مونديال البرازيل ٢٠١٤ وبلوغه الدور النهائي من التصفيات وخوضه مواجهات ساخنة ضمن الدور الرابع والآخر من التصفيات عام ٢٠١٢ كانت من أبرز المحطات الكروية التي عاشتها جماهير الكرة العراقية بحالاتها ومراراتها في الوقت ذاته.

ولاشك ان النتائج التي حيسبت انفس جمهورنا الكروي في انطلاقه التصفيات الموندالية كانت من اهم الأحداث التي واجهها الشارع الكروي العراقي، فبعد ان تعثر منتخبنا في مستهل رحلة الذهاب وتعادل مع الأردن ١-١ ثم عاش اجواء التفرد ذاته وفقد نقاط مباراته مع سلطنة عمان بتعادله ايضا بالنتيجة السابقة نفسها كانت المحطة الاخر فسائة ومرارة بخسارة منتخبنا الوطني امام اليابان بهدف من دون رد، وللحق إن خسارة منتخبنا هذه كانت بمقاييس النتائج

وصافة الشباب لاسيا أبرز المحطات الخارجية للكرة العراقية



مهدي عبد الرحيم أفضل لاعب شاب في آسيا

الثاني ٢٠١٣ .



المدرب السابق زيكو

من كانون الاول من عام ٢٠١٢ .

### مهدي الأفضل قارياً

وما حققه نجم منتخبنا الشبابي مهدي عبد الرحيم وحصوله على لقب أفضل لاعب آسيوي شاب لعام ٢٠١٢ نظراً لمستوى المهاري والفني والدور الذي قام به وساعد حصول منتخب شباب العراق على المركز الثاني لايد ان تحققت للكرة العراقية خلال الفترة الماضية.

وكان تتويج مهدي عبد الرحيم بهذا اللقب هو فوز آسيا وحصوله على المركز الثاني لايد ان يضاف الى أبرز المحطات التي عاشتها الكرة العراقية نهاية عام ٢٠١٢ بعد ان احاط بمشاركة في هذه البطولة الاقليمية الكثير من الغفوس وهواجس الخوف من الخروج بنتائج قد تلقي بظلالها على مشاركتنا المقبلة في بطولة كأس الخليج التي تنطلق نسختها في ٢١ من ايامنا للفترة من ٥ ولغاية ١٨ من كانون

من كانون الاول من عام ٢٠١٢ . وجاءت تسمية مدرب منتخب الشباب الحائز على المركز الثاني في نهائيات آسيا التي ضيفتها الامارات حكيم شاكر مدرباً مؤقتاً للمنتخب

وقيادته في غرب آسيا واحدة من اهم الأحداث التي ترقيتها وعاشها جمهورنا الكروي. ان النجاح الذي حققه منتخبنا في بطولة غرب آسيا وحصوله على المركز الثاني لايد ان يضاف الى أبرز المحطات التي عاشتها الكرة العراقية نهاية عام ٢٠١٢ بعد ان احاط بمشاركة في هذه البطولة الاقليمية الكثير من الغفوس وهواجس الخوف من الخروج بنتائج قد تلقي بظلالها على مشاركتنا المقبلة في بطولة كأس الخليج التي تنطلق نسختها في ٢١ من ايامنا للفترة من ٥ ولغاية ١٨ من كانون

### استقالة زيكو

وعاشت جماهير الكرة العراقية احدائنا عصبية بعد ما قرر مدرب المنتخب البرازيلي زيكو ترك مهمته وتقديم استقالته لاسباب ادعى فيها بانها تعود لملايسات في آلية دفع مستحقاته المالية من قبل الاتحاد العراقي لكرة القدم الذي واجه تلك الاتهامات بوثائق وأدلة ادعى هو ايضا بانها تثبت سلامة موقفه، وبقي منتخبنا يعيش فراغاً تدريجياً في الوقت الذي كان يفترض ان يستعد فيه لخوض منافسات بطولة غرب آسيا في الكويت للفترة من الثامن ولغاية العشرين

## متخصصون يبذلون حزنهم لتلاشي أحلامهم:

# ملعب ( الشعب ) أمنية مؤجلة للمنتخبات.. وكرتنا تدفع ثمن التناحر!

## وديعة السامبا للسياحة والإعلام .. وأربيل خيب آمال الأندية

الوطنية هي الامنية التي اصبحت بمثابة الحلم الأزلي.

### لا للتناحر

فيما كانت محطتنا الأخيرة مع لاعب فريق زاخو بكرة القدم الكابتن سعيد محسن الذي قال : باعتباري ان عام ٢٠١٢ كان مليئاً بالأحداث الرياضية خصوصاً في مجال كرة القدم وأهمها وصول منتخب الناشئين الى نهائيات كأس العالم ونتائج كانت اهم شيء يذكر في تلك البطولة، كما يعد وصول منتخب الشباب الى نهائيات كأس العالم في تركيا ايضا حدثاً في غاية الأهمية والاداء المميز والروحية الموجودة شيء نفخر به بكل تأكيد لكن للأسف فقد كانت صدمة المنتخب الوطني والمشاكل التي تراكمت مع المدرب البرازيلي زيكو ومع اللاعبين لم تكن لصالح المنتخب خصوصاً في التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في البرازيل ولم تكن في صالح العراق بصورة عامة ، متمنيا في الوقت ذاته ايجاد حلول من كل الجوانب من تغيير الواقع الذي نعيشه من بناء اجيال تخدم الكرة العراقية والاعتماد عليها ووجود مدربين من طراز عال من التدريب اضافة الى تغيير في البنى التحتية كي ننهض بالكرة العراقية ونعيدنا الى سابق عهدها .

وتمنى محسن للعام الجديد ان يسود الوئام وصفاء القلوب والتعاون بين كل الأطراف المتناحرة ، التي دفعت الكرة العراقية للتأخر كثيراً ، فمن ذلك لاسيما في التصنيف الدولي ، موضحاً أتمنى ان تصانف جميع القلوب والنفوس من اجل سعادة الكرة العراقية وتأكيد وبشكل خاص الى وصول نادي زاخو الى مراكز متقدمة في دوري النخبة.



وأشار رشيد الى ان طموحاتنا وامنيتنا للعام الجديد ٢٠١٣ سيكون في مقدمتها تأهل منتخبنا الوطني لمونديال البرازيل بكل تأكيد ، فضلاً عن فوز نادي الزوراء ببطولة الدوري العراقي وتحقيق حلم الادارة وجماهيرنا وكذلك الاستقرار بالنسبة لمدرسي المنتخبات الوطنية لفترة طويلة وذلك بتنظيم مسابقات النوري وعدم التأجيلات وتنمى ايضا احترام الحكام من قبل الجميع سواء ادارات الاندية او ملاكات التدريبية او اللاعبين او الجمهور مهما كانت أخطاؤهم ما يحتم على ذلك انه يجب علينا نحن الرياضيين دعمهم بكل الاحوال لأنهم يستحقون الدعم والثقة من الادارات واللاعبين والمدربين كما تعد امنية اللعب على ملعب الشعب بالنسبة للمنتخبات

تشغل الشارع الرياضي خصوصاً من ناحية التخطيط فلو كان هناك تخطيط نموذجي وبشكل جيد لكان لنا كلاماً ثانياً في اغلب البطولات ، فمثلاً مع الأسماء كان نادي أربيل قاب قوسين أو أدنى من خطف لقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي بكرة القدم ولو فاز بلك البطولة لكان فاتحة خير لجميع الاندية ان تحذو حذوه فضلاً عن انه سيفتح لنا أفقاً كثيرة .

وأضاف : من الممكن ان نعد اهم الأحداث للعام المنصرم هو وصول منتخب الناشئين والشباب لنهائيات كأس العالم بكرة القدم التي لم نرُ سواها تعد احدائنا حقيقة على ارض الواقع ، بل كنا نطمح مزيداً من هذه الإنجازات التي يمكن ان نعدّها احدائنا مهمة للرياضة العراقية .

### غياب التخطيط

فيما قال الامين المالي لنادي الزوراء الرياضي عبد الرحمن رشيد : للأسف لم تكن الأحداث والإنجازات الرياضية للعام ٢٠١٢ تتناسب مع حجم التوقعات والطموحات التي كانت

### بغداد / طه كمر

قبل أن يطوي عام ٢٠١٢ صفحاته بكل أحداثه الرياضية ومجزاته ويُسد الستار على آخر لياليه ، يرادونا التساؤل التقليدي : هل اننا كانت تلك المنجزات متلائمة مع ما كنا نطمح اليه أزاء هذا العام لاسيما وانه حفل بكثير من المواقف والمعطيات التي أهبت الشارع الرياضي سواء في لعبة كرة القدم أم بقية الألعاب؟

(المدى) طرحنا التساؤل على ذوي الشأن بهذا الخصوص ليعبروا عن تطلعاتهم وآمالهم الرياضية للعام الجديد ٢٠١٣ .

### عام الإحباط

كان أول المتحدثين اللاعب الدولي السابق يونس عبد علي الذي اعرب عن اسفه لعدم تغير أي شيء في المشهد الرياضي، مبدياً حزنه الشديد لتأجيل الطموحات التي اشعار آخر وسط تراجع رياضتنا. وقال عبد علي : ان كل عام يطوي صفحاته يكون مشابهاً لسابقه من حيث الأحداث الرياضية التي لم تعد بذلك المستوى الذي يصلح له القانوم على الرياضة العراقية خصوصاً في مجال كرة القدم ما يجعل هناك احباطاً كبيراً يُخيم على نفوس جميع العراقيين سواء كانوا من المتابعين لامور الكرة أو ممن يأخذهم الفضول لمعرفة شجون الكرة ومآلاتها وما يسفر عن لغة من ارضاهات قد تكون سلبية أو ايجابية تنعكس من خلال إنجازات المنتخبات العراقية ومستوى الكرة العراقية من خلال قوة الدوري المحلي.

وأشار الى ان تأهل منتخب الناشئين والشباب الى نهائيات كأس العالم باللعبة يعد الحدث الأبرز خلال عام ٢٠١٢ من خلال ما قدمه هذان المنتخبان من جهود



يونس عبد علي

التي مرت علينا.

### مواجهة البرازيل

فيما قال حارس مرمى المنتخب الوطني السابق عماد هاشم مدرب جراسس برمي فريق النجف : ان عام ٢٠١٢ يعد فقيراً جداً للإنجازات الرياضية خصوصاً في مجال كرة القدم اذا ما استثنينا إنجاز منتخب الناشئين وصعوده الى نهائيات كأس العالم في الإمارات وكذلك صعود منتخب الشباب الى نهائيات كأس العالم في تركيا فيما كان الإنجاز الأبرز خلال هذا العام هو اللعب مع منتخب (السامبا) المنتخب البرازيلي الذي يحمل اي منتخب في العالم ان لعب امامه بما يمتلكه من فن ومهارة وتكتيك ومتعة كرة القدم المتطورة برغم تحفظي على التوقيت غير المناسب لهذه المباراة التي تلخصت الفائدة منها فقط للسياحة والترويج الاعلامي اكثر ما هي فائدة فنية جناها منتخبنا الوطني.

وأضاف : انه للأسف فهذا العام لم يشهد أي إنجاز يذكر من ناحية اعتلاء منصة التتويج



عبد الرحمن رشيد

حثيئة توجأها بالتواجد في نهائيات كأس العالم حيث تمكن منتخب الناشئين بقيادة المدرب القدير موفق حسين من التواجد ضمن الاربعة المتأهلين الى نهائيات كأس العالم التي ستقام في دولة الإمارات خلال عام ٢٠١٣ في الوقت الذي استطاع المدرب حكيم شاكر قيادة منتخب الشباب الى ان يكون طرفاً في المباراة النهائية لبطولة شباب آسيا وكان الأقرب لاعتلاء منصات التتويج إلا ان الحظ قال كلمته قبل ان يرتقي شاكر لمنصة التتويج ليحرمه منها لكنه اكتفى بالتواجد في مونديال تركيا ٢٠١٢ وهذا يعد إنجازاً جديداً .

وأكد عبد علي ان تطلعاتي للعام المقبل ما عليه من التاحيتين التنظيمية والادارية خصوصاً في قيادة الكرة العراقية ونظام الاندية والدوريات مشيراً الى ان المعاناة نفسها تترك للاعب والمدرب بهذا الخصوص ، بل واكثر وقد أكون متشامماً بعض الشيء إلا ان تشاؤمي منطقياً بحكم عدم تغيير الحال خلال السنوات الأخيرة





# مان سيتي يقتنص فوزاً عسيراً من قاهر يونايتد وأرسنال

□ لندن / وكالات

نجح فريق مانشستر سيتي في تحقيق فوز عسير ومستحق على مضيفه نورويتش سيتي بنتيجة 4-3 في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب كارو رود ضمن منافسات الجولة العشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز أول من أسس السبت.

قدم مان سيتي أداءً رائعاً برغم إكماله المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه سمير نصري في الدقيقة 43 في قرار قد يراه البعض مجحفاً بعض الشيء من جانب حكم المباراة مايك جونز.

ورفع فريق "السيتيزنز" رصيده إلى 42 نقطة في المركز الثاني ويفارق 7 نقاط عن غريمه مانشستر يونايتد المتصدر الذي فاز بدوره على وست بروميتش البيون بهدفين نظيفين، وتجمد رصيد نورويتش سيتي عند 20 نقطة ليظل في المركز الحادي عشر.

وسبق لنورويتش سيتي أن تغلب على العملاقين مانشستر

يونايتد وأرسنال

على الملعب ذاته

بنتيجة (1-0)

في الموسم

الحالي بالدوري.

احرز أهداف

نصري نال

الكارت الاحمر

في المباراة



سيتي يسحق مضيعة نوروتش بالاربعه

وبمساعدة أغويرو أيضاً الذي انغرد بحارس أصحاب الأرض وراوغه قبل أن يمرر إلى المهاجم اليوسني الذي لم يتردد في إبداع الكرة الشباك محرراً الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة 5.

سيطر لاعبو مان سيتي على إيقاع اللعب خاصة بعد التقدم بهدفين في وقت مبكر، وتعرض لاعبو نورويتش إلى صدمة إلى أن نجحوا في تقليص الحارق وإحراز الهدف الأول من ركلة حرة مباشرة نفذها بيلكينجتون كاد يتصدى لها الحارس الفدجو هارت لولا

منتصف الملعب.

فاجأ سيتي مضيغه وبدأ المباراة بهجوم كاسح، ولم تمض دقائق فقط على صفارة البداية إلا وتقدم الفريق الضيف من هجمة سريعة حيث مرر أغويرو إلى دجيكو الذي كسر مصيدة التسلسل جيداً وسدد من أول لسة بمهارة في شباك الحارس بان.

لم يفرط دجيكو في فرصة الدفع به نورويتش عن منافسه، ودفع بمورييسون مهاجماً وحيداً في المقدمة، ومن خلفه كل من سوندرجاس وهولان وبيلكينجتون، وتمركز كل من تيتي وجونسون في

الهجوم بدلا من كارلوس تيفيز، ومن خلفه الثلاثي ديفيد سيلفا وسرجيو أغويرو وسمير نصري، وأشرك الثاني المخضرم غاريث باري ويايا توريه في منتصف الملعب، أمام رباعي الدفاع كومبياني وكليتشي وزبالينا وناستاسيتش.

لم تختلف طريقة كريس هوتون مدرب نورويتش عن منافسه، ودفع بمورييسون مهاجماً وحيداً في المقدمة، ومن خلفه كل من سوندرجاس وهولان وبيلكينجتون، وتمركز كل من تيتي وجونسون في

سيتي كل من دجيكو (ثلاثة أهداف في الدقائق 2 و 5 و 6٧)، وأغويرو في الدقيقة ٥٠، بينما سجل ثلاثية نورويتش اللاعب بيلكينجتون في الدقيقة ١٥، ومارتن (هدفين في الدقيقتين ٦٣ و ٧٥)، بذل الفريقان مجهوداً رائعاً طوال شوطي المباراة التي لم تخل من الإثارة، وانتهى الشوط الأول بنتيجة 2-1 لسيتي، بينما أحرز كل فريق هدفين في الشوط الثاني. اعتمد روبرتو مانشيني المدير الفني لسيتي على طريقته المعتادة وهي 4-2-2-1 لكنه دفع باليوسني أن دجيكو في

تغيير الكرة مسارها إثر اصطدامها بأحد اللاعبين وذلك في الدقيقة ١٥.

ارتفعت معنويات لاعبي نورويتش كثيراً بعد الهدف الأول الذي جاء في وقت مبكر، وبادلوا منافسهم الهجمات سعياً وراء هدف التعادل قبل نهاية الشوط الأول.

وفي الدقيقة 44، اتخذ حكم المباراة قراراً مثيراً للجدل بعدما أشهر البطاقة الحمراء في وجه اللاعب الفرنسي سمير نصري بداعي وجود مشادة بينه وبين تيتي أظهرت إعادة التلفازية وجود مشاحنة بسيطة من كلا اللاعبين وليس من طرف نصري وحده ليكمل سيتي المباراة بعشرة لاعبين.

بادر نورويتش بالهجوم في الشوط الثاني أملاً في استغلال النقص العددي لسيتي لتحقيق التعادل، لكنه فشل في تأمين دفاعاته جيداً وهو ما استفاد منه فريق "السيتيزنز" عن طريق الهجمة المرتدة، ونجح أغويرو في تكليل مجهودة الرائع بهدف مثالي بعدما تسلم تمريرة بينية من توريه وانفرد بالحارس بان ووضع الكرة من فوقه في الشباك ليعود الفارق إلى هدفين ويتقدم سيتي بنتيجة 3-1 في الدقيقة ٥٠.

لم يياس أصحاب الأرض، ونجحوا في تدليل الفارق، مجدداً مستغلين الكرات العرضية برأسية من مارتين في الدقيقة ٦٣ لتشتعل المباراة بالإثارة مجدداً.

هاجم لاعبو نورويتش بكل ما في وسعهم وسط تراجع لا إرادي من لاعبي مان ستي بسبب النقص العددي، واعتمد أغويرو ورفاقه على الهجمات المرتدة، ونجحوا في إعادة الفارق لهدفين للمرة الثالثة عندما كسر دجيكو مصيدة التسلسل مرة أخرى ليتسلم تمريرة طويلة من القائد كومباني قبل أن يسد كرة صاروخية ارتطمت بالقائم الأيسر قبل أن ترده عنه لتصلطم بالحارس بان ثم تسكن الشباك في الدقيقة ٧٧ لتصبح النتيجة 4-2.

واصل فريق "عصافير الكناري" مثابرة الهجومية، ولم يياس وواصل سعيه لإحراز الهدف الثالث، ولجأ إلى طريقته المفضلة مستغلاً كرة مرتدة من ضربة ركنية ليسد اللاعب مارتن من داخل منطقة الجزاء في شباك الحارس جو هارت لتصبح النتيجة 4-3 لتنتهي المباراة بذات النتيجة.

يورنتي، وكشفت ان المقابل المادي للسابقة تصل إلى ثمانية ملايين يورو.

يذكر ان دروغبا (٣٤ عاما) رحل عن صفوف "البلوز" الصيف الماضي بعد ثمانية مواسم لينضم الصيف المقبل، الذي يخطط فيه لضم مهاجم أثلتيك بلباو، فرناندو

موراتا يحتاج لجهود دروغبا خلال الأشهر الستة القادمة لدعم الفريق في مشواره خاصة ببطولة دوري أبطال أوروبا.

وأضافت أن اليوفي، متصدر بطولة الكالتشو حالياً، يرغب في دعم خط هجومه، قبل حلول الصيف المقبل، الذي يخطط فيه لضم مهاجم أثلتيك بلباو، فرناندو

زملائه في المباريات، ولكنه يسعى لأن يكون جاهزاً لهذا اللحظة، ولكنه أعترف في الوقت نفسه انه من الصعب أن يتمتع حالياً بلياقته البدنية السابقة نفسها.

ووجه النجم الفرنسي نصيحة إلى اللاعبين الشباب، بأن الثقافة والإحترام لا بد أن تكون هي مقومات كل لاعب كرة، خاصة لهؤلاء الذين يشعرون بأنهم وصلوا إلى قمة التائق، مضيفاً أن المشوار طويلاً، وفي كرة القدم تحديداً قد تكون في القمة وفي اللحظة التالية في القاع.

ولم يُفصح إبيدال عن خطته عقب اعتزال كرة القدم، موضحاً أنه ربما سيواصل مساعدة الأجيال الصاعدة كي يكونوا لاعبين متميزين.

نصحه الأطباء بالراحة لمدة لا تقل عن سبعة أيام ما سيحرمه من التدريب والاستعداد لبطولة الفراند سلام الأولى بالموسم.

وقال كريغ تايلي مدير أستراليا المفتوحة تعقيباً على بيان نادال: نتفهم الأمر تماماً ونشعر بخيبة أمل حقاً.. ولكن من دون خوض أية مباريات سابقة للبطولة أو قضاء الوقت الكافي في الاستعداد لها باللاعب التدريبية، من المستحيل بالنسبة له أن يعد جسده للمشاركة في البطولة.

وأضاف تايلي: نأمل أن تتحسن حالة نادال سريعاً وأن نراه يعود إلى منافسات التنس الاحترافي في أقرب فرصة، لقد افتقدته جماهير التنس في أنحاء العالم، فهو ليس لاعب عظيم وحسب، ولكنه شخص رائع حقاً ويعمل مع العديد من الأشخاص الرائعين أيضاً.

وتابع مدير البطولة الأسترالية: نختمنى الأفضل لرافا، إيتي واثق من أننا سنراه قريباً ينافس ببطولات التنس وأنه سيشارك في بطولة أستراليا المفتوحة لعام ٢٠١٤.

## اقتراب اليوفي من ضم الأسيد دروغبا

□ روما / وكالات

كشفت تقارير إخبارية أن بطل الدوري الإيطالي، يوفنتوس، اقترب من التعاقد مع نجم الهجوم الإيفواري المخضرم، يدييه دروغبا لستة أشهر.

وأفادت الصحافة المحلية في إيطاليا أن المدرب جيوسبي



دروغبا في طريقة لليوفي

## أبيدال : برشلونة ساندني بقوة خلال فترة مرضي

□ دبي / وكالات

وكان النجم الفرنسي "المسلم" قد غاب عن الملاعب لمدة ثمانية أشهر عقب خضوعه لعملية جراحية لإزالة ورم سرطاني من الكبد.

وقال نجم برشلونة: إن تمتعه بالصحة مبتغى أماله وطموحه حالياً، كي يكون قادراً على اللعب وممارسة حياته بشكل طبيعي سواء مع زملائه في الملعب، أو مع أبنائه خارج الملعب، لأنه لا يُريد أن يرى من حوله يعانون مجدداً.

وأوضح إبيدال : أن الفترة السابقة كانت صعبة عليه للغاية، ولكنه يشعر بالتحسن حالياً، مشيراً إلى أنه لا يعرف الوقت المحدد الذي يمكن ان ينطلق منه ويشارك مع

عَدُ الفرنسي إيريك إبيدال نجم برشلونة الإسباني أن ناديه يختلف عن أي نادٍ آخر، ويحمل في مضمونه أكثر من كونه مجرد نادٍ يفوقك إلى المسار الصحيح، ويعامل لاعبيه كأبنائه سواء كانوا صغاراً في العمر أو حتى في الثلاثينيات.

وأكد إبيدال خلال الجلسة الختامية لمؤتمر دبي الرياضي الدولي تحت عنوان اللاعب القدوة : أن برشلونة ساندته بقوة خلال فترة مرضه ودعمه حتى يستعيد عافيته، مؤكداً انه يدين له ولعائلته بالكثير، ويسعى جاهداً المحاولة ردهذا الجميل.

## مسؤولو أستراليا المفتوحة يأسفون لانسحاب نادال

□ سيدني / د ب أ

أعرب مسؤولو بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى بطولات الفراند سلام الأربع في العام، عن أسفهم لعدم مشاركة النجم الإسباني رافاييل نادال في نسخة ٢٠١٣ من البطولة.

جاء ذلك عقب إعلان اللاعب الإسباني الجمعة الماضية أنه لن يعود للملاعب قبل شباط المقبل لإصابته بعدوى فيروسية في المعدة.

وكان نادال ابتعد عن الملاعب منذ أواخر حزيران الماضي لإصابته في ركبته، واستعد النجم الإسباني للعودة إلى الملاعب من خلال بطولة أبو ظبي الاستعراضية هذا الأسبوع قبل أن يُصاب بفيروس في المعدة، وبعدها قرر نادال تأجيل عودته حتى بطولة الدوحة التي تنطلق اليوم الإثنين ولكنه أصدر بياناً الجمعة الماضية يعلن فيه غيابه عن بطولتي الدوحة وأستراليا المفتوحة، التي تنطلق منافساتها ١٤ كانون الثاني المقبل، بعدما

## فالنسيا ينتظر عودة غاغو

□ للتحقيق معه !

بينه وفريق بوكا جونيورز من دون الحصول على إذن من إدارة النادي. وشدد النادي انه حال تطور الأوضاع فقد يخطر للجوء إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لمقاضاة اللاعب في حالة ثبوت تفاوضه مع النادي الأرجنتيني.

ويتم عقد لاعب الوسط الأرجنتيني مع فالنسيا حتى عام ٢٠١٦، ولا يحق له التفاوض مع أي نادٍ من دون إذن فريقه الحالي، وإن قام بذلك فإنه يخالف قواعد (فيفا).

وقادماً من العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس وسط أخبار قوية من الصحافة الأرجنتينية تفيد بأن اللاعب قد يعود إلى بلاده مرة أخرى للمشاركة في معسكر تدريبي مع بوكا، وهو ما يستلزم استيضاحاً من جانب غاغو.



غاغو

□ مدريد / وكالات

ينتظر نادي فالنسيا الإسباني عودة لاعبه الأرجنتيني فيرناندو غاغو لمعرفة ما إن كانت هناك أية مفاوضات

## مورينيو: ما زلت صغيراً لاتخاذ

قرار الاعتزال

□ مدريد / وكالات

للتفكير في الاعتزال. وأشعار المدير الفني البرتغالي إلى أنه منذ وصوله إلى دبي لحضور مؤتمر الرياضة هناك، وأنه استطاع التفكير جيداً، والتقى بالعديد من الأصدقاء من بينهم ديفغو أرماندو مارادونا وفابيو كابللو، ووصل في النهاية لفكرة أن كرة القدم متغيرة بشكل كبير، وأن الشيء الوحيد الذي لم ولن يتغير أن المدرب هو من يصنع الفريق.

وعن دوري أبطال أوروبا أكد مورينيو أنه يرى أن يوفنتوس

أكد البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لنادي ريال مدريد أنه مازال صغيراً حتى يفكر في اعتزال التدريب، وأنه مازال يرغب في الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا مع فريق جديد. وأوضح مورينيو في تصريحات لصحيفة (توتوسبورت) الإيطالية قائلاً : كما قال المدرب فيرغسون من قبل أنه أصبح في سن كبيرة على ترك التدريب، أقول أنني ما زلت شاباً



## شركة نفط الشمال / شركة عامة / كركوك

### إعلان للمرة الأولى

تعلن شركة نفط الشمال/ شركة عامة/ كركوك عن اجراء المناقصة المرقمة (م.ش/٢٠١٣/٢ / تشغيلي) والخاصة بتنظيف الخزائين (١٠٢) و(١٠٥) في محطتي نيكاتا و ع ت/١-محافظة كركوك).

يرجى من الراغبين بالاشتراك بالمناقصة أعلاه من مقاولي اعمال الهندسة المدنية المصنفين من الدرجة العاشرة فما فوق والنافذة هوياتهم مراجعة قسم العقود/ عرفة/ كركوك هم أو وكلائهم المخولون عن طريق دوائر كتاب العدول للحصول على قرص (CD) المدون فيها أوراق المناقصة لقاء مبلغ قدره (١٠٠,٠٠٠/-) مائة ألف دينار غير قابل للرد. مع ضرورة قيام الشركات المقاوله بارفاق شهادة التأسيس مع هوية تصنيف عند الاشتراك. ويقدم المشاركون كتاباً عدم الممانعة من الدخول في المناقصات أعلاه صادر من الهيئة العامة للضرائب ومعنونا الى شركة نفط الشمال (النسخة الاصلية) مع تأييد حجب البطاقة التموينية. وتقديم تأمينات أولية بنسبة (١٪) من مبلغ العطاء وتكون أما على شكل صك مصدق او خطاب ضمان صادرين من المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي عدا مصارف (الورقاء، البصرة الدولي، البلاد الاسلامي). وتودع العطاءات في صندوق العطاءات رقم (١) الخاص بالمقاومات الكائن في استعلامات دوائر عرفة/ كركوك وسيكون انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة عن استفسارات المشاركين في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد الموافق ٢٠١٣/١٧ في مقر الدراسات والتصاميم. علماً بأن آخر موعد لتقديم العطاءات في موعد أقصاه الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأحد الموافق ٢٠١٣/١٣ وعلى المشاركون في المناقصة تقديم كامل المستمسكات المطلوبة عند تقديم عطائهم أو استكمالها خلال (١٥) يوم وحسب التعليمات النافذة وبعبكسه يهمل العطاء. ويتحمل من خال عليه المناقصة أجور نشر الاعلان ويلتزم باستكمال اجراءات التعاقد خلال (١٤) يوماً من تاريخ اعلاه الاحالة. وللمزيد من المعلومات مراجعة الموقع الالكتروني (www.noc.gov.iq) (صفحة المشاريع. المناقصات المحلية- المناقصات المحلية المعلنة).

٤/ المدير العام

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق / وزارة العدل  
العدد العمومي:

رقم السجل / ٣٥٢٨٧  
التاريخ / ٢٠١٢/١٢/١٢

## إِنذَار

بواسطة السيد الكاتب العدل في البصرة المحترم

إلى السيد كريم موسى يوسف. عنوان السكن: البصرة/ حي الخليج العربي  
جهة الإنذار ش ١٥ / ٢٠٧١٥ / ٣٠٠

نود اعلامكم بأنه قد ترتب بذمتكم التزامات مالية لصالح الهيئة العامة للمناطق الحرة كونكم احد المستثمرين في مديرية المنطقة الحرة في خور الزبير بموجب العقد المبرم معكم باستثمار قطعة الأرض المرقمة (BNV) وبمساحة (٢م١٥٦٠) في القطاع التجاري لذا نذركم بوجود تسديد ما بذمتكم من التزامات مالية لصالح هيئتنا ومراجعة الهيئة خلال فترة اقصاها (٣٠ يوم) من تاريخ تبليغكم بالانذار وبخلافه ستتخذ الاجراءات القانونية بحقكم وقد أعذر من أنذر.

الحقوقي / مشتاق سالم صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق / وزارة العدل  
العدد العمومي:

رقم السجل / ١٧٣  
التاريخ / ٢٠١٢/١٢/٥

## إِنذَار

بواسطة السيد الكاتب العدل في البصرة المحترم

إلى السيد علي جاسم محمد عنوان السكن: البصرة/ حي الجهاد/ دور الشرطة  
جهة الإنذار م/ ٢٣١١

نود اعلامكم بأنه قد ترتب بذمتكم التزامات مالية لصالح الهيئة العامة للمناطق الحرة كونكم احد المستثمرين في مديرية المنطقة الحرة في خور الزبير بموجب العقد المبرم معكم باستثمار قطعة الأرض المرقمة (B٣٤) وبمساحة (٢م٢٠٠٠) في القطاع التجاري. لذا نذركم بوجود تسديد ما بذمتكم من التزامات مالية لصالح هيئتنا ومراجعة الهيئة خلال فترة اقصاها (٣٠ يوم) من تاريخ تبليغكم بالانذار وبخلافه ستتخذ الاجراءات القانونية بحقكم وقد أعذر من أنذر.

الحقوقي / مشتاق سالم صالح

## إعلان رقم (١٥٧/م/٢٠١٢)

تعلن امانة بغداد عن إجراء مناقصة ((تجهيز وتمديد أنابيب الدكتايل للماء الصافي لتجديد شبكة الحلة (٦٠٨) ضمن بلدية المنصور)) ضمن تخصيصات الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٢ مشروع تحديث شبكات الماء الصافي تجهيز وتمديد. فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة من الشركات والمقاولين من ذوي الخبرة والاختصاص مراجعة مقر ديوان امانة بغداد/ الطابق الأول/ قسم العقود العامة الكائن قرب ساحة الخلائي لغرض الحصول على وثائق المناقصة وتقديم العطاءات لقاء مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠) مائة ألف دينار غير قابلة للرد الا في حالة الغاء المناقصة. وتقدم العطاءات داخل ظرف مغلق ومختوم مسجل عليه (اسم ورقة المناقصة. عنوان الشركة والبريد الالكتروني لها مع تثبيت عدد أوراق العطاء والتوقيع عليها كافة) متضمناً العرض الفني والتجاري على أن تقدم المستمسكات الآتية ضمن أوراق العطاء: ١. هوية تصنيف المقاولين الدرجة الخامسة/ إنشائية نافذة ومجددة وهوية اتحاد المقاولين نافذة وقت تقديم العطاء اذا كان المقاول عراقياً. ٢. تأمينات أولية بمبلغ (١٪) من قيمة العطاء على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من أحد المصارف المعتمدة في العراق لأمر (أمانة بغداد/ الدائرة الادارية) وبالدينار العراقي حصراً. ٣. براءة ذمة صادرة من الهيئة العامة للضرائب/ قسم الشركات نافذة ومجددة وحسب النموذج المعتمد.

٤. النسخة الأصلية من وصل شراء وثائق المناقصة مع نسخة من المستمسكات الخاصة للمدير المفوض (بطاقة السكن- هوية الأحوال المدنية- شهادة الجنسية العراقية). ٥. يكون كتاب التحويل لمثل الشركة موقع ومختوم أما بالنسبة للشركات الاجنبية يقدم كتاب تحويل لمثل الشركة موقع ومختوم ومصدق عليه من السفارة العراقية يخوله الشراء والمراجعة في العراق مع ارفاق أوراق تأسيس الشركة مصدقة أيضاً وكتاب تسجيلها لدى مسجل الشركات في العراق ان كان لها فرع في العراق. ٦. تقديم عقد مشاركة في حالة تقديم العطاء من قبل شركتين أو أكثر مصدق اصولياً عند قطع التندر وكذلك تصديق عقود الاجارة التي ترفق في العطاء. ٧. تقديم منهاج تقدم العمل والكفاءة المالية للشركة والحسابات الختامية للثلاث سنوات الاخيرة مع شهادة تأسيس الشركة مصدقة اصولياً. ٨. تقديم اعمال ماثلة مؤيدة من قبل الجهات ذات العلاقة. ٩. تكون الشركة ملزمة بالتبليغ في حالة تغير عنوانها ويعتبر معتمد بالتبليغات في كل ما يتعلق بالمناقصة. ١٠. سيهمل أي عطاء غير مستوفي للشروط المطلوبة في المناقصة علماً أن الدائرة غير ملزمة بقبول أوطاً العطاءات أو أي تحفظات ترد فيها. ١١. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان وأية مصاريف أخرى تترتب من جراء ذلك. ١٢. ويكون موعد انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة عن الاستفسارات الراغبين بالمشاركة هو في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٢/١٢/٢٦ في مقر دائرة ماء بغداد. ١٣. موعد غلق المناقصة هو لغاية الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/١/٩ ويمكن للشركات المشاركة الحضور لفتح العطاءات في الموعد المحدد للغلق. ولأية استفسارات أو معلومات تتم المراسلة على عنوان البريد الالكتروني لدائرة ماء بغداد وقسم العقود العامة:-

Email: maabaghdad@amanatbaghdad.gov.iq

Email: alukud@amanatbaghdad.gov.iq

أمانة بغداد

## إعلان رقم (١٤٨/م/٢٠١٢)

تعلن امانة بغداد عن إجراء مناقصة ((تجهيز وتمديد أنابيب الدكتايل للماء الصافي لتجديد شبكة الحلة ٦٠٢ ضمن بلدية المنصور)) ضمن تخصيصات الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٢ مشروع تحديث شبكات الماء الصافي (تجهيز وتمديد). فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة من الشركات والمقاولين من ذوي الخبرة والاختصاص مراجعة مقر ديوان امانة بغداد/ الطابق الأول/ قسم العقود العامة الكائن قرب ساحة الخلائي لغرض الحصول على وثائق المناقصة وتقديم العطاءات لقاء مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠) مائة ألف دينار غير قابلة للرد الا في حالة الغاء المناقصة. وتقدم العطاءات داخل ظرف مغلق ومختوم مسجل عليه (اسم ورقة المناقصة. عنوان الشركة والبريد الالكتروني لها مع تثبيت عدد أوراق العطاء والتوقيع عليها كافة) متضمناً العرض الفني والتجاري على أن تقدم المستمسكات الآتية ضمن أوراق العطاء: ١. هوية تصنيف المقاولين الدرجة الخامسة/ إنشائية نافذة ومجددة وهوية اتحاد المقاولين نافذة وقت تقديم العطاء اذا كان المقاول عراقياً. ٢. تأمينات أولية بمبلغ (١٪) من قيمة العطاء على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من أحد المصارف المعتمدة في العراق لأمر (أمانة بغداد/ الدائرة الادارية) وبالدينار العراقي حصراً. ٣. براءة ذمة صادرة من الهيئة العامة للضرائب/ قسم الشركات نافذة ومجددة وحسب النموذج المعتمد.

٤. النسخة الأصلية من وصل شراء وثائق المناقصة مع نسخة من المستمسكات الخاصة للمدير المفوض (بطاقة السكن- هوية الأحوال المدنية- شهادة الجنسية العراقية). ٥. يكون كتاب التحويل لمثل الشركة موقع ومختوم أما بالنسبة للشركات الاجنبية يقدم كتاب تحويل لمثل الشركة موقع ومختوم ومصدق عليه من السفارة العراقية يخوله الشراء والمراجعة في العراق مع ارفاق أوراق تأسيس الشركة مصدقة أيضاً وكتاب تسجيلها لدى مسجل الشركات في العراق ان كان لها فرع في العراق. ٦. تقديم عقد مشاركة في حالة تقديم العطاء من قبل شركتين أو أكثر مصدق اصولياً عند قطع التندر وكذلك تصديق عقود الاجارة التي ترفق في العطاء. ٧. تقديم منهاج تقدم العمل والكفاءة المالية للشركة والحسابات الختامية للثلاث سنوات الاخيرة مع شهادة تأسيس الشركة مصدقة اصولياً. ٨. تقديم اعمال ماثلة مؤيدة من قبل الجهات ذات العلاقة. ٩. تكون الشركة ملزمة بالتبليغ في حالة تغير عنوانها ويعتبر معتمد بالتبليغات في كل ما يتعلق بالمناقصة. ١٠. سيهمل أي عطاء غير مستوفي للشروط المطلوبة في المناقصة علماً أن الدائرة غير ملزمة بقبول أوطاً العطاءات أو أي تحفظات ترد فيها. ١١. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان وأية مصاريف أخرى تترتب من جراء ذلك. ١٢. ويكون موعد انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة عن الاستفسارات الراغبين بالمشاركة هو في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٢/١٢/٢٦ في مقر دائرة ماء بغداد. ١٣. موعد غلق المناقصة هو لغاية الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/١/٩ ويمكن للشركات المشاركة الحضور لفتح العطاءات في الموعد المحدد للغلق. ولأية استفسارات أو معلومات تتم المراسلة على عنوان البريد الالكتروني لدائرة ماء بغداد وقسم العقود العامة:-

Email: maabaghdad@amanatbaghdad.gov.iq

Email: alukud@amanatbaghdad.gov.iq

أمانة بغداد

# 2012 عام "الاضطرابات" بامتياز.. والربيع العربي يتجدد

□ بغداد/ المدى

**من سوريا التي شكّلت "العنوان الدسم" للعام 2012 إلى مصر التي عاشت أزمة الدستور وأزمات أخرى لاتزال في الطريق إلى فلسطين التي حظيت بلقب دولة في أروقة الأمم المتحدة سنأخذكم في تلك البانوراما في أحداث لاتزال تنتظر.**



عباس في الامم المتحده



مرسي في مجلس الشورى

يفرط بصلاحيات الرئاسة وسيضمن استقلالية القضاء، فإن ظروف انتخابه لم تكن مثالية، خصوصا بظل حكم المجلس العسكري الذي رفضه صناع الثورة. ولكن وصول مرسي إلى الحكم لم يطفئ الاحتجاجات، خصوصا مع اشتعال أكثر من "أزمة دستورية" وذلك بعد محاولته "نقض" قرار المحكمة الدستورية وإعادة مجلس الشعب الذي كانت الأخيرة قد قضت بطلان عضوية ثلث أعضائه.

**ساحات مصر لم تنطفئ بعد..**

وفيما بقيت ساحات مصر تعجّ بشباب الثورة" خلال العام ٢٠١٢، خصوصا على وقع محاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك والأحكام التي صدرت بحقه والتي اعتبرها البعض أكثر من "مخففة"، بدأت "المواجهة" مع مرسي

في الثاني عشر من آب حين اتخذ قرارا وُصف بـ"الجريء" ألغى بموجبه الإعلان

بموازاة الانتصار" الذي أعلنت المقاومة الفلسطينية تحقيقه على إسرائيل التي لجأت لإنهاء "حرب" لم تحقق شيئا من أهدافها، تغنى الفلسطينيون بـ"إنجاز" آخر حققوه في نهاية شهر تشرين الثاني، ألا وهو إعلان الدولة الفلسطينية، ولو بصفة مراقب لا أكثر في هيئة الأمم المتحدة، وقد حصلت على أصوات ١٣٨ دولة، مع اعتراض ٩ دول وامتناع ٤١ دولة عن التصويت.

وإذا كانت فلسطين أصبحت العضو الـ١٩٤ في هيئة الأمم المتحدة، فإن "الإنجاز" لم يوحد الفلسطينيين أنفسهم الذين اختلفوا في قراءته، بل إن البعض قرأ فيه "استسلاما" و"تراجعا" أتى بعد "تنازل" قدّمه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي كان يطالب بحصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة فيأذا به يتكفى بخيار عضوية الجمعية العامة، مع الإشارة إلى أن عباس حرص في خطابه في الأمم المتحدة على القول أنه لم يأت لـ"نزع الشرعية" عن دولة قال إنها قائمة بالفعل منذ عقود، في إشارة إلى إسرائيل، بل لتأكيد شرعية دولة يجب أن تقام على فلسطين.

**"ربيع خجول" في الخليج.. و"غير ناضج" في الغرب!**

وإذا كان "الربيع العربي" الشغل الشاغل للمطقة خلال السنتين السابقتين، وبما بقيت بعض تجاربه "خجولة" لا سيما في البحرين التي استمر الحراك فيها على امتداد العام بقياب الوجود الإعلامي والسعودية التي لم تحرق "هدهدها" سوى بعض الحوادث التي تمت لفظتها والأردن الذي سعى لـ"تحييد" نفسه عن موجة "التظاهرات" التي بدأت بالوصول إليه بفاعلية، فإن "الربيع العربي" بقي بعيدا عن الساحة العالمية.

هكذا، شهد العام ٢٠١٢ تجارب انتخابية متعددة كرسّت بعضها "زعامة" على غرار ما حصل في الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، الدولتين اللتين شكّل العام ٢٠١٢ محاولة لاستعادة "ثنائيتها"، وهو ما ظهر خصوصا على صعيد مقاربة ملف المنطقة، حيث صعد نجم روسيا مجددا بوجه "الأحادية العالمية". وفي أميركا، حافظ الرئيس باراك أوباما على موقعه كرئيس منتخب للولايات المتحدة الأميركية بعد أن فاز في الانتخابات الرئاسية التي جرت في السابع من تشرين الثاني بعد حملة إعلانية قد تكون الأكثر كلفة في تاريخ أميركا.

أما في روسيا، فـ"التغيير" الذي شهدته في العام ٢٠١٢ لم يتعدّ "تبادل الأوار" بين الرئيس ورئيس الحكومة، إذ عاد فلاديمير بوتين إلى الرئاسة في الرابع من آذار خلفا لديميتري مديفيدف الذي خلف بوتين في رئاسة الحكومة، في مشهد يؤكد على أن الحزب الحاكم لا يزال يحظى بالشعبية المطلوبة في البلاد، التي قدمت نفسها على أنها "قوة عظمى" لا يمكن تجاهلها بأي شكل من الأشكال. وفي مقابل صعود نجم روسيا، كان نجم فرنسا يتراجع بعض الشيء خلال العام ٢٠١٢، إثر سقوط الرئيس نيكولا ساركوزي الذي أطاح به المرشح البييني فرانسوا هولاند الذي فاز في الانتخابات الرئاسية في السادس من أيار، قبل أن تتحدث إحصاءات نهاية العام عن تراجع كبير في "شعبية" الأخير أيضا وأيضاً.

**المقاومة قالت كلمتها..**

هكذا، ودون سابق إنذار، اشتعلت "الجيبهة" في الرابع عشر من تشرين الثاني إثر إقدام القوات الإسرائيلية على اغتيال القائد العام لـ"كتائب القسام" أحمد الجعبري بغارة إسرائيلية على قطاع غزة. لم تنتكّر إسرائيل لمسؤوليتها، وأعلنت ذلك جهاراً. اختلفت التفسيرات للتأويلات، بين من قال أنها "حنت" للدم ومن قال أنها "تستدرج" الحرب، لكنها حرب بدت مختلفة عن الحروب الإسرائيلية المعتادة، بل لعلمها "الأسرع" في تاريخ إسرائيل، إذ لم تدم سوى بضعة أيام وانتهت بعد أسبوع واحد على يدتها، في ٢١ حزيران، إثر الإعلان عن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، تزامنا مع تفجير استهدف باصا إسرائيليا في قلب تل أبيب.



تدميرها. وفي خط مواز للضغوط، تبرز "المباردات"، وفي مقدمها الطرح الذي قدمه وزراء الخارجية العرب في ٢٣ تموز/كانون الأول حدث يفوق انشفاق حجاب أهمية، علما أن أحدا لم يوضح حتى تاريخ كتابة هذه السطور ملامسات هذه "الانشقاقات" بدت مفاجئة شكلا ومضمونا وهي شملت وجوها طالما كانت محسوبة على النظام، بل على الرئيس بشار الأسد نفسه. وإذا كانت "الانشقاقات" قد انطلقت مع السفراء، وبالتحديد مع سفير سوريا في العراق نواف فارس في ١١ تموز، فإن أقوى انشقاقين كانا انشقاق كل من العميد مناف طلاس في الخامس والعشرين من تموز ورئيس الحكومة السورية رياض حجاب في السادس من آب. وإذا كان الانشقاق الأول "رمزيا" بدلالته، خصوصا أن العميد طلاس، وهو نجل وزير الدفاع السوري السابق مصطفى طلاس الذي خدم لفترة طويلة في عهد الرئيس حافظ الأسد، والد الرئيس الحالي، كان "صديق طفولة" بالنسبة للرئيس السوري، فإن انشقاق حجاب شكّل حدث العام دون منازع، علما أن النظام استبق إعلانه بحدث عن "إقالته" من منصبه، قبل أن يعلن الرجل عن انضمامه لصفوف "الثورة"، علما أن حجاب، الذي كلف برئاسة الحكومة في السادس من حزيران، شغل منصب أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في دير الزور بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٨ وكان محافظا للقطنطرة من ٢٠٠٨ حتى شباط ٢٠١١ ومحافظا لادقية حتى تكليفه

بوزارة الزراعة في ٢٠١١. ولعل "اختفاء" الناطق باسم الخارجية آخر من "الضربات" التي هزّت النظام بشكل أو بآخر خلال العام ٢٠١٢، ولعل "الانشقاقات" تأتي في الصدارة على هذا الصعيد، خصوصا أن بعض هذه "الانشقاقات" بدت مفاجئة شكلا ومضمونا وهي شملت وجوها طالما كانت محسوبة على النظام، بل على الرئيس بشار الأسد نفسه. وإذا كانت "الانشقاقات" قد انطلقت مع السفراء، وبالتحديد مع سفير سوريا في العراق نواف فارس في ١١ تموز، فإن أقوى انشقاقين كانا انشقاق كل من العميد مناف طلاس في الخامس والعشرين من تموز ورئيس الحكومة السورية رياض حجاب في السادس من آب. وإذا كان الانشقاق الأول "رمزيا" بدلالته، خصوصا أن العميد طلاس، وهو نجل وزير الدفاع السوري السابق مصطفى طلاس الذي خدم لفترة طويلة في عهد الرئيس حافظ الأسد، والد الرئيس الحالي، كان "صديق طفولة" بالنسبة للرئيس السوري، فإن انشقاق حجاب شكّل حدث العام دون منازع، علما أن النظام استبق إعلانه بحدث عن "إقالته" من منصبه، قبل أن يعلن الرجل عن انضمامه لصفوف "الثورة"، علما أن حجاب، الذي كلف برئاسة الحكومة في السادس من حزيران، شغل منصب أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في دير الزور بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٨ وكان محافظا للقطنطرة من ٢٠٠٨ حتى شباط ٢٠١١ ومحافظا لادقية حتى تكليفه

**محمد مرسي أول رئيس مدني مصر**

من حكم آل مبارك إلى الإخوان المسلمين، انتقلت مصر في العام ٢٠١٢، ولو عبر "عرس ديمقراطي" شهدته ست "هدنة" تزامنا مع عيد الأضحى المبارك، وهو اتفاق التزم به الجميع قبل أن يُخرق من اللحظة الأولى، فإن "الضغوط" لم تتوقف على امتداد العام، وكان العرب "مباردين" فيها، وإن اصطدموا بالموقف الروسي وسلاح "الفيوتو" الذي اعتمده في مجلس الأمن لإسقاط العديد من مشاريع القرارات التي حاول البعض



وحدات في المعارضة السورية

التخريب. ومن الانفجارات إلى "المجازر" التي كان العام ٢٠١٢ حافلا بها، والتي مز بعضها مرور الكرام ولم يحظ بالتغطية الإعلامية التي حظيت بها مجازر أخرى على غرار المجزرة التي وقعت في حمص في الرابع من شباط وسقط بنتيجتها ما يزيد على ٣٣٧ شخصا وتبادل النظام والمعارضة المسؤولية عنها أيضا. ومن المجازر التي ذاع صيتها مجزرة الحولة التي كشف النقاب عنها في السادس والعشرين من أيار ووصلت إلى أروقة مجلس الأمن نفسه، علما أن النظام شكّل لجنة تحقيق بأسبابها خلصت إلى "تفريته" من مسؤوليتها.

**اغتيالات في قلب دمشق**

قد تبدو عبارة "اهترّ النظام السوري" غير واقعية بالنسبة للبعض، خصوصا أن النظام الذي توعد منذ بدء الأزمة بـ"القضاء على الإرهاب" بدا أقوى من "الرياح" التي وصلت إليه من حيث لا يدري. لكن من شهد تاريخ ١٨ تموز ٢٠١٢ لا يمكنه إلا أن يشعر بهذا "الاهترار" رغم كل شيء. ففي هذا اليوم، وقع الانفجار، أو بالأحرى "الزلال"، بالنسبة للنظام. يومها، وتزامنا مع ما وصفه الجيش السوري الحر "بمعركة" تحرير دمشق، هز انفجار قوي مبنى الأمن القومي السوري. للوهلة الأولى، ظنه البعض انفجارا عاديا وعابرا، خصوصا أن كلمة "انفجار" كانت قد فقدت "وهجها" وباتت من العويمات السورية. لكن هذا الانفجار لم يكن كغيره. هو استهدف اجتماعا لكبار القادة الأمنيين السوريين، وكانت نتيجته "كارثية": اغتيال عدد من كبار القادة الأمنيين في سوريا بينهم وزير الدفاع داود راجحة والعماد أصف شوكت ورئيس مكتب الأمن القومي هشام بختيار. وقد سارع الجيش السوري الحر لتبني الهجوم وتقديمه كـ"هدية للشعب السوري".

وفيما لم تتحقق "وعد" هذا الجيش بالمزيد بعد، علما أن قائده العقيد رياض الأسعد حذد بوضوح "الهدف" المقبل على أنه "رأس بشار الأسد شخصيا، وذلك في تصريح له في الحادي والعشرين من تموز، بدا الانفجار الذي استهدف وزارة الداخلية السورية في الثاني عشر من كانون الأول رمزيا أيضا، مع الإشارة إلى أن النظام سارع ليؤكد أن الوزير كما كبار ضباط الوزارة بخير، قبل أن يحط الوزير فيصاة في بيروت في التاسع عشر من كانون الأول لتلقي العلاج.

**الانفجارات والمجازر.. يوميات وروتين!**

ولعل أخطر ما في يوميات العام ٢٠١٢ سوريا هو "روتين" الأمر الواقع الذي فرضه، من حيث يدري أو لا يدري. فسوريا، التي كان البعض يتغنى بها خصوصا على الصعيد الأمني، تحوّلت في العام ٢٠١٢ إلى نموذج الفوضى المتنقلة، لدرجة باتت زيارتها بحد ذاتها "جنونا". أما الانفجارات فأصبحت خبرا عاديا يمرّ في نشرات الأخبار مثله مثل كل الأخبار، دون أن يرقى لمستوى "الخبر العاجل" بعد أن كرس نفسه "روتينا"، إذ لا يكاد يمضي أسبوع من رزنامة العام ٢٠١٢ إلا ويحمل معه سلسلة من التفجيرات بين دمشق وحمص وحلب وإب و غيرها من المناطق السورية. وإذا كانت بعض الحركات المتطرفة، على غرار جبهة "النصرة"، لم تجد حرجا في تبني العديد من هذه التفجيرات، فإن اللافت على هذا الصعيد كان تبادل "الانتهاكات" عن المسؤولية عن هذه التفجيرات بين النظام والمعارضة، حتى أن البعض كان يتهم النظام بافتعال تفجيرات تضره ولكنها تدعم نظريته القائلة بأنه يقاتل مجموعات إرهابية لا تسعى سوى وراء

**"الربيع السوري" هل يتحول إلى "خريف"؟**

هي سنة سوريا إذا، سوريا التي تركها العام ٢٠١١ بين خطي النار بعد أن وصلت إليها رياح ما يسمى بـ"الربيع العربي" ففعل بها ما لم يفعله بغيرها. في التقرير السنوي للعام ٢٠١١، أشارت "النشرة" إلى أن المشهد السوري دقيق جدا، وتوقعت أن تنتظر سوريا أيام صعبة، بعد أن ضربتها موجة "التفجيرات"، موجة توسعت في العام ٢٠١٢ وحوّلت سوريا إلى أرض ينتشر فيها "دم" بشكل يفوق التصور. هكذا، بات من الصعب الحديث عن ربيع سوري في العام ٢٠١٢، بل لعل الحديث عن "خريف سوري" لا يوصف هو الآخر بدقة مشهد العام. ففي عز الصراع بين الموالة والمعارضة على السلطة في سوريا، وفي ظل دخول "طوابير خامسة" بالجملة على الخط، كانت "الفوضى المتنقلة" هي السمة الأبرز للعام بإيامه الـ٣٦٥ بكل ما احتوته من تفجيرات ومجازر ومذابح وفي الوقت نفسه من مبادرات وضغوط لم تغير شيئا على أرض الواقع.

**سوريا بين "الثورة" و"المؤامرة"!**

على مدى ٣٦٥ يوما، لم تتغير الصورة الضبابية التي أنبت بها سوريا العام ٢٠١١. بعكس العام ٢٠١١، الذي كان عام الانقلابات والمفاجآت بامتياز، بدا العام ٢٠١٢ جامدا، سوريا على الأقل. رغم كل التغييرات التي حملها بين يوم وآخر. فالعناوين بقيت نفسها، وحتى التفاصيل لم تتغير. هي "ثورة" بنظر البعض و"مؤامرة" بنظر البعض الآخر. لم يستطع أحد أن يغير هذه "القناعة".

هكذا، انطلقت الموالاتي في العام ٢٠١٢ مقتنعة بأن ما يحصل لا يعود كونه "مؤامرة"، وهو ما ذهب إليه الرئيس السوري بشار الأسد في أول خطابات العام، في العاشر من كانون الثاني، حين قال إن التآمر الخارجي لم يعد خافيا على أحد، قناعة كرسها الأسد أكثر في الثالث من حزيران حين تحدث عن "حرب حقيقية" تنش على سوريا من الخارج، مع جزه بأن العنقوبات لن تغير موقف سوريا مهما اشتدت، كما قال في السادس من تموز. وفي الأول من آب، حسم الرجل موقفه: سوريا تواجه معركة يتوقف عليها مصير الشعب والأمة. وفي المقلب الآخر، كانت المعارضة، على نون مشاربها، تصر على أن الأمر لا يعود كونه "ثورة" نشأت كما كل الثورات السلمية في العالم، ولكنها وجدت نفسها أمام "أمر واقع" فرضه "المدان"، فكان ما كان..

**اليوميات وروتين!**

ولعل أخطر ما في يوميات العام ٢٠١٢ سوريا هو "روتين" الأمر الواقع الذي فرضه، من حيث يدري أو لا يدري. فسوريا، التي كان البعض يتغنى بها خصوصا على الصعيد الأمني، تحوّلت في العام ٢٠١٢ إلى نموذج الفوضى المتنقلة، لدرجة باتت زيارتها بحد ذاتها "جنونا". أما الانفجارات فأصبحت خبرا عاديا يمرّ في نشرات الأخبار مثله مثل كل الأخبار، دون أن يرقى لمستوى "الخبر العاجل" بعد أن كرس نفسه "روتينا"، إذ لا يكاد يمضي أسبوع من رزنامة العام ٢٠١٢ إلا ويحمل معه سلسلة من التفجيرات بين دمشق وحمص وحلب وإب و غيرها من المناطق السورية. وإذا كانت بعض الحركات المتطرفة، على غرار جبهة "النصرة"، لم تجد حرجا في تبني العديد من هذه التفجيرات، فإن اللافت على هذا الصعيد كان تبادل "الانتهاكات" عن المسؤولية عن هذه التفجيرات بين النظام والمعارضة، حتى أن البعض كان يتهم النظام بافتعال تفجيرات تضره ولكنها تدعم نظريته القائلة بأنه يقاتل مجموعات إرهابية لا تسعى سوى وراء

# عام هيمنة "الجماعة" في مصر

لينا مظلوم \*

صورة مصر في ٢٠١٢ هي أقرب إلى لوحة تسودها خيوط متشابكة بكل الألوان الصاخبة.. ويُظللها الضباب. المشهد السياسي لم ينعم بالاستقرار المنشود بعد ثورة ٢٥ كانون ثاني (يناير) ٢٠١٠، ذلك نتيجة خطأ حُسن نوايا- وأجباناً حُسن مصالِح- القوى المدنية تجاه فصائل الإسلام السياسي، جماعة الإخوان وبداها الباطشة التيار السلفي. وتحولت نتيجة الخطأ إلى صدمة وخيبة أمل عبرت عنها القوى المدنية، إذ- كما كان متوقعا- تبخرت وعود الإسلاميين بعدما التهموا مُجزآت الثورة ومارسوا اللعب على حبالها "بما لا يخالف شرع الله"!

منذ بدء خطوات العملية السياسية نجحت التيارات الإسلامية في السيطرة على غرائز الشارع المصري عن طريق تحويل الخطوات إلى صراع بين "مسلمين" و"كفار".. روجوا لفكرة مسخ الديمقراطية بعيدا عن طابعها الأساسية، ليحصرها في نتائج الصندوق، وتجاهلت مصالحهم الشريفة أن ممارسة الديمقراطية تتطلب إرساء قواعد توعية اجتماعية ومناخ سياسي شفاف، وأن الصندوق الانتخابي هو آخر مراحل هذه الاتبات.

خلال ٢٠١٢ قام الإسلام السياسي- بعد سلسلة أكاذيب أعلنها عن عدم رغبته في الاستحواذ على مفاصل الحياة السياسية - بشحن كل قواه للمنافسة على أغلب مقاعد مجلسي الشعب "البرلمان" والشورى.. حصودا أغلبية نتيجة ممارسة كل الوسائل- الشرعية وغالبها غير الشرعية-.. صدق فقراء المصريين وطبقاتهم البسيطة أن من يرفعون الإسلام شعرا قادرون على إيصالهم إلى جنة وقف الإنهيار المتواصل في أوضاعهم الاقتصادية والأمنية والاجتماعية.. تلت هذه الخطوة أغرب انتخابات رئاسية في التاريخ المعاصر.. وضعت نتائجها الأخيرة المصريين أمام الاختيار بين السياسي أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء في عهد حسني مبارك، ومحمد مرسي، المرشح "الاحتياطي" لجماعة الإخوان بعد استبعاد خيرت الشاطر، رجل الجماعة النافذ، بحكم قضائي، الفارق الذي "قيل" إن مرسي نجح به لم يتجاوز ١٪ بعد أن بذلت الإدارة الأميركية أقصى جهودها لتزكية حصول جماعته على المنصب، إذ ما زالت ثنوب هذه النتيجة شكوك كثيرة. الخبير أن دافع المصريين في الاختيار لم يكن موجها لدعم أي من المرشحين، إنما هربا من انتخاب الآخر!!! غالبية من منحوا مرسي أصواتهم فعلا ذلك رفضا لعصر حسني مبارك ورجاله دون إدراك أنه أصبح في خبر كان، بينما



الطرف الآخر وجه أصواته نحو شفيق خوفا من المخاطر الكارثية التي قد تعترض المشهد نتيجة تحويل مصر إلى "حقل تجارب" لمجموعة "هواة" لا خبرة لهم بالحكم وبالسياسة.. ولعل التداعيات من انقسام خطير إلى عنف وفوضى هي خير دليل.

لم تنتظر الجماعة طويلا كي تُكشّر عن أنيابها الفاشية.. بعد صدور حكم قضائي بحل البرلمان "الفضيحة" نتيجة الأخطاء القانونية التي شابها انتخاباته وقتل مرسي بعد توليه الرئاسة في استخدام

ومنع القضاة من ممارسة عملهم. جبهة الإعلام لم تسلم من عنف الجماعة، بعد أن فرضت سيطرتها على المؤسسات الصحفية الرسمية وقنوات التلفزيون الحكومية.. وهي مهمة قام بها وزير إعلام ونقيب صحفيين من الجماعة.. إلا أنها عجزت عن السيطرة على عشرات الضُخف والقنوات الفضائية المستقلة وتحولها إلى بوق دعائي يُسبّح بحمد مرشد الجماعة.. لذا يعتبر ٢٠١٢ عام الممارسات العنيفة ضد الإعلام، بداية من محاولات إغلاق بعض القنوات المستقلة إلى تهديد وحرق مقرات الضُخف المستقلة وحصار مدينة الإنتاج الإعلامي ومحاولات قتل والتعرض لإعلاميين وفنانين وضعتهم الجماعة في قائمة أعدائها.. حتى وصل الأمر أخيرا إلى قتل الصحفي الشاب الحسيني أبو ضيف الذي قام بكشف وتصوير الكثير من جرائمهم.

مصر في ٢٠١٢ واجهت أزمة اقتصادية طاحنة تنتقل إلى العام القادم آثارها التي تتزايد فيها أعباء الديون والعجز في الموازنة العامة ونسب التضخم والبطالة مع تراجع الاحتياطي النقدي، حتى أن صندوق النقد الدولي أرجأ خطوات القرض الذي تفاوضت عليه الحكومة نتيجة تخبط وعدم جدية السياسة الاقتصادية وعجز الحكومة أمام شروط سفيرها الصندوق، وسيتمثل الفقراء أعباءها من ضرائب وإلغاء الدعم على المواد الأساسية وزيادة الأسعار.. كل هذا يهدد- في حال إتمام صفقة القرض-

## في الحدث

حازم مبيضين

### العرب اليهود وحق العودة

ابتداءً أجد واجباً التنبيه إلى اختلافي الكلي مع كل سياسات جماعة الإخوان المسلمين، بشكل خاص، والإسلام السياسي بشكل عام، بغض النظر عن المذهب الذي يعتنقه ذلك الفكر، وذلك انطلاقاً من احترامي للدين، وقناعتي بأن الانتفاء الوطني مقدم على ذلك، خصوصا في منطقتنا، التي تتعد فيها الديانات من جهة، والمذاهب من الجهة الأخرى، وأتوقف دائما عند تلك الجملة العبقرية، التي انطلقت من الشارع المصري، أوائل القرن الماضي، وهي (الدين لله والوطن للجميع)، وهي جملة جامعة تحترم الدين، باعتباره علاقة بين الإنسان وخالقه، وتلحظ الإلتزام الوطني، باعتباره جامعا لكل المواطنين، في وطن يحترم موطنهم، بغض النظر عن ديانتهم. مناسبة هذه المقدمة، هي الدعوة التي أطلقها القيادي الإخواني المصري عهدهم العريان، لليهود مصر، بالعودة من إسرائيل إلى موطنهم الأصلي، وأن يرفضوا العيش، تحت احتلال غاشم دموي وعنصري، ملوفين بجرائم حرب ضد الإنسانية والبشرية، ولم ينسى العريان شن هجوم على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، حيث رأى أن ما فعله ناصر بطرد اليهود من مصر، ساهم في احتلال أراضي الغير، ولم يكن غريبا أن تتعرض دعوته هذه إلى الهجوم والإذانة من بعض القوى السياسية، التي تصف نفسها بالقومية، حيث استكثرت اتهام العريان لناصر، بطرد اليهود المصريين من وطنهم.

القومجيون أكدوا معارضتهم الشديدة لدعوة العريان، باعتبارها خطيرة جدا، وتؤكد رغبة الإخوان في التقرب إلى إسرائيل وأميركا، وتعطي اليهود انطباعا بأن الإخوان ليسوا معادين لليهود، أي أن هدفها الأساسي هو خدمة أهداف الإخوان المسلمين، وتحقيق مكاسب حزبية على حساب القضية الوطنية، ولسنا على بيبة عن أي قضية وطنية يتحدث هؤلاء، خاصة حين يستبدون إلى ما يعتبرونه الأخطر في تلك الدعوة، وهو أن اليهود يطرحون اليوم فكرة استعادة أملاكهم بمصر، ويطمحون لتحقيق ذلك، وكان على من تم تجريده من أملاكه، سواء كان يهوديا أو غير ذلك، أن ينسى حقه، في حين يتبارى القومجيون أنفسهم، في الدعوة لاستعادة الفلسطينيين لحقوقهم المسلوبة، وهم هنا يكيلون بمكباكين. لا يأتي العريان بجديد، فهو يطرح جزئية من مشروع، كانت منظمة التحرير الفلسطينية تبنته في سبعينات القرن الماضي، وهو مشروع نجح جزئيا في بعض الأقطار العربية، كالمملكة المغربية، وفشل جزئيا في العراق، وكان أشد المعادين له قادة اليمين الصهيوني، بالاشتراك مع القومجيين العرب، أصحاب الأصوات العالية والفعل النعدم، ويوما لم يسأل أحد عن أعداد العرب اليهود في إسرائيل، ولا عن تأثير عودتهم إلى أوطانهم الأصلية، على إسرائيل من ناحية، وعلى الأوطان التي يعودون إليها من ناحية ثانية، وما هو حجم الخسائر والأرباح من تلك الهجرة المعاكسة، وما هو حجم ممتلكاتهم التي يطالبون باستعادتها، وهي حق لهم، إن لم يكونوا باعواها بشكل رسمي وعن رضى.

وبعد، هل نملك الشجاعة للاعتراف بأن العراقيين اليهود، لم يهاجروا طوعا، وأن مشاعرهم حتى اليوم متعلقة بوطنهم الأم، وأنك تشعر كأنما أنت في بغداد أو الموصل، بمجرد دخولك حيا من أحيائهم في إسرائيل، وهل نملك الشجاعة للاعتراف بأن السلطات المصرية، بذلت كل جهدها لدفع المصريين اليهود إلى الهجرة من وطنهم، وأن هؤلاء حتى اللحظة يمتلكهم الطرب، حين استماعهم لأهم كلنوم وعيد الوهاب وفريد الأطرش، وهل نملك الشجاعة للاعتراف بحق هؤلاء كمواطنين، سواء من المغرب أو تونس أو ليبيا في العودة إلى أوطانهم، كما نطالب بحق الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم. لا نخاف أصحاب الأصوات العالية، ولا المتطرفين العنصريين الصهاينة ونحن نؤكد حق المواطنة للعرب اليهود الذين تم طردهم من ديارهم، والإستياء على ممتلكاتهم، بحجة الدفاع عن فلسطين، بينما تؤكد الحقائق، أن ذلك كان مصلحة الدولة العربية، وضد الفلسطينيين.

\* كاتبة عراقية مقيمة في القاهرة

## بعض أهم أحداث ٢٠١٢



أطلال مدينة ترفيحية على الساحل الشرقي المطل على المحيط الاطلسي بالولايات المتحدة بعد أن دمرها إعصار ساندي الذي أسفر عن مقتل أكثر من تسعين شخصا



خلال مؤتمر لمجموعة الثماني في كامب دافيد بالولايات المتحدة، احتفل ديفيد كامبرون، رئيس وزراء بريطانيا، بفوز نادي تشلسي الإنجليزي على منافسه الألماني بايرن ميونخ في نهائي دوري أبطال أوروبا وجمانبه المستشارة الألمانية أنجلا ميركل، والرئيس الأمريكي باراك أوباما، ورئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل دوراو



محاكمة مبارك



وارب وسفن بنهر التيمز بلندن ضمن فعاليات اليوبيل الماسي لحلوس الملكة إليزابيث الثانية على عرش المملكة المتحدة



تشارلز، أمير ويلز ولي عهد بريطانيا، مع زوجته دوقة كورنول خلال زيارتهما لكندا في أول جولة لهما حول العالم



شنت إسرائيل هجوماً على غزة قالت إنه استهدف مسلحي حماس بعد تصاعد الازمة بين الجانبين.

# المالكي في عام

د. يحيى الكبيسي

## الإعلام

أمام الأزمة المركبة التي نمر بها، والفشل الواضح على المستويات جميعها، يبقى الثابت الوحيد هو إرادة السيد نوري المالكي الراسخة في تكريس رؤيته للدولة وللنظام السياسي بعيداً عن أية مرجعية إلا مرجعيته هو، أو على الأقل تمثلاته وتاويلاته الشخصية للدستور والقوانين. وتحظى هذه الإرادة الأحادية بمؤازرة مطلقة من أعضاء دائرته المغلقة في دولة القانون، وبتأييد مطلق من التابعين له رغبة أو رهبة، وكل هؤلاء لا يحاول تنبيه الرجل إلى حقيقة أن تاريخ "رؤية الرجل الواحد" قد ولت، وأنها قادت - وستقود حتماً - إلى خراب البلد وانهيار الدولة المنتهارة أساساً.

## الإعلام

لن أعيد سرد تاريخ حكم المالكي بالتاكيد، ولكني سأقف عند حصاد السنة الأخيرة. فبعد عودة السيد المالكي من واشنطن وهو يحمل ما اعتقده "تأييداً مطلقاً" من الرئيس أوباما لحكم العراق بالطريقة التي يريد، قلت يومها أن مشهد المؤتمر الصحفي الذي قدم صورة وردية بعيدة عما يشغل بال العراقيين جميعاً، ومعهم العديد من مراكز الأبحاث والدراسات، أغفل عن جهل وتعتت احتمالات انتهاء الهدوء الهش، وليس الاستقرار، في العراق بعد الانسحاب الأمريكي. وعن احتمالات تفكك الدولة بالكامل، وعودة الحرب الأهلية، في ظل أزمة النظام السياسي وعجز هذا النظام عن حل الصراعات المتعددة بين الجماعات السياسية. وقلت أيضاً إن هذه الصورة الوردية لن تغطي على لون الدم الذي بدأنا نتحسسه من الآن في ظل الصراع المتصاعد في ظل وهم القوة الذي ينتشي به البعض.

هل تذكرون كلام السيد أوباما آنذاك! لقد تحدث عن عراق "يعكس اليوم تقدماً مثيراً للإعجاب صنع العراقيون" وعن عراقيين "يعملون على بناء مؤسسات تنسم بالكفاءة ومستقلة وشفافة" وعن رئيس وزراء "يقود حكومة هي الأكثر شمولاً inclusive حتى اليوم" وأخيراً عن "إحصاءات لافتة للنظر

في ما يتعلق بالبنية التحتية والتنمية؛ وعن "تقديرات" بأن اقتصاد العراق سينمو أسرع حتى من الصين أو الهند؛ وهي رؤية لا تتوانى عن جعله "نموذجاً للمنطقة بأكملها". إذ من شأنه أن يرسل رسائل قوية للمنطقة العربية بأنه "بلد الناس فيه من مختلف الطوائف الدينية والعرقيات يمكن حل خلافاتهم سلمياً من خلال العملية الديمقراطية"!

كان هذا المديح بمثابة طمانه لرئيس الوزراء العراقي الذي أقدم على سلسلة من الإجراءات بعد خمسة أيام فقط من هذا المؤتمر، ففي 17 كانون الأول 2011، حيث وجه المالكي كتاباً إلى مجلس النواب يطلب فيه سحب الثقة عن نائب رئيس الوزراء صالح المطلك، بدعوى أن الأخير ليس أهلاً لشغل المنصب.. وفي 19 كانون الأول 2011، بعد أسبوع فقط من هذا الإجراء، تعرض وزارة الداخلية العراقية ما سمي "اعترافات" مجموعة من حماية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، حيث اضطر الرجل للهروب إلى تركيا.

ثم ألقاها السيد المالكي بمسرحية "المؤتمر الوطني" أو "اللقاء الوطني" التي استمرت أشهراً، وقد قلنا يوماً أن لا إمكانية لإنعقادها، وصدقت توقعاتنا، لأنها كانت قائمة على تحليل للمواقف وليس للخطاب الإعلامي.

وشكلت محاولة سحب الثقة، الخطوة الأبرز لتشكل "موقف سياسي وطني" عابر للوليات الفرعية عبر مؤتمري أربيل والنجف، ولكنها أجهضت لأسباب كثيرة. وما يهمنا هنا أن السيد المالكي ومريده تصرفوا بطريقة تكشف عن عدم احترام مطلق لشروط اللعبة الديمقراطية (من يصوت لوضع شخص في مكان ما له الحق بالتصويت على عزله)، وعن عدم احترام مطلق للدستور الذي نظم آلية منح الثقة وسحبها. حتى وصل الأمر في النهاية إلى التهديد الصريح لكل من يفكر بهذا الأمر مرة أخرى!

محاولة سحب الثقة وما نتج عنها دفعت بالسيد المالكي إلى التوجه شمالاً هذه المرة، ومحاولة إعادة صياغة علاقات القوة في عراق ما بعد 2003، وقلنا في مقال سابق إن روليت المالكي للبقاء لولاية ثالثة سيعتمد على إعادة التحشيد من خلال استخدام الخطاب القومي. وقلنا أيضاً إن هذا الروليت يظل مرهوناً داخلياً بتطورات التحالفات السنية التي سترث القائمة العراقية ومدى قدرتها على إنتاج خطاب قادر على تجميع الأصوات السنية، وقد صدق هذا التحليل فكنا مع نهاية العام أمام "غزوة" لمكتب الدكتور رافع العيسوي لاعتقال حماياته، تمهيداً لإزاحة الرجل في

سيناريو شبيه لما حدث مع السيد طارق الهاشمي. ولم يكن تصريح أحد مريدي المالكي، عن وجود اعترافات بتلقي أوامر مباشرة من الدكتور رافع العيسوي لتنفيذ عمليات إرهابية، سوى مؤشر على هذا السيناريو. فالسيد المالكي اعتقد أن الإطاحة بوزير ماليته الذي شكل مع رئيس مجلس النواب وآخرين انتقافاً سياسياً قد يساعد "تابعيه" من أعضاء العراقية السابقين، و"تابعيه" من الشخصيات السنية التي عكف السيد المالكي على تصنيفها طوال الأشهر الماضية، وبعضها محكوم جنائياً من القضاء "المستقل" الذي يتغنى به كثيراً!

على تثبيت مواقفهم تمهيداً لانتخابات 2014. فستراتيجية الرجل لانتخابات 2014 تقوم على الاعتماد على أصوات "هؤلاء" بدلاً عن أصوات التحالف الكردستاني للحصول على الأغلبية المطلقة في مجلس النواب للفوز بالولاية الثالثة من جهة، واستخدامهم في ما يتوهم أنها "حكومة أغلبية سياسية" تحدث عنها كثيراً، بوصفهم "يمثلون" المكون السني من جهة ثانية.

شعبياً بدا واضحاً أن السيد المالكي يريد إعادة رسم خارطة القوى الشيعية بطريقته الخاصة، فبعد انتهاء حزب الفضيلة إلى أن يكون ملحقا بحزب الدعوة، وتمكن المالكي، عبر التدخل



دون أدنى انتباه من السيد المالكي ومريديه المؤيدين له دائماً، إلى ما يمكن أن تؤديه هذه السياسات من شرخ سياسي واجتماعي سيصعب على الجميع تجسيره. إن تظاهرات الجغرافيا السنية الغاضبة، التي تعبر عن شعور حقيقي بالاستهداف، يجب أن يتم التعامل بأقصى عقلانية ممكنة، وفي ظل ما تعودنا عليه من غياب العقل في صناعة القرار السياسي في العراق، أخشى أن يتم استخدام مضاد للشارع الشيعي، كما تم يوم أزمة سياسية تتعلق بمطالب محددة لجموع محددين، إلى مواجهة طائفية تزيد من الانقسام المجتمعي القائم أصلاً.

عام واحد على عراق من دون قوات "احتلال"، أو "متعددة الجنسية"، أو "قوات صديقة بموجب معاهدة"، واجهنا فيه جنوداً ومدافع وخنادق متقابلة مرتين على الأقل بين قوات الحكومة المركزية وقوات إقليم كردستان، وواجهنا فيه محاولات منهجية لإقصاء رموز سياسية حظيت بالنسبة الأكبر من أصوات مكوناتهم الاجتماعي، وواجهنا فيه محاولات منهجية لتكريس سلطة "الزعيم الأوحده" عبر "احتواء" الهيئات المستقلة، آخرها كان البنك المركزي العراقي، وواجهنا محاولات منهجية لإعادة صياغة النظام السياسي بحيث تكون فيه العلوية للسلطة التنفيذية ممثلة برئيس مجلس الوزراء حصراً على بقية السلطات، كان آخرها توجيه أمر مبطن إلى الجناح الثاني للسلطة التنفيذية وهو رئيس الجمهورية بالصمت وعدم التدخل في شؤون الدولة، وتوجيه أمر آخر إلى السلطة التشريعية، بعد سلبها سلطة التشريع، بأن لا حصانة للنواب خارج قاعة مجلس النواب؛ وواجهنا محاولة منهجية لإلغاء الهيمنة على السلطة القضائية، عبر قرارات "غير مسوغه" للمحكمة الاتحادية، عبر قرارات "غير مفهومة" لمجلس القضاء الأعلى، وعبر محاولة إبقاء السلطة القضائية بيد رجل واحد "منفهم" كما أرادته مشروع قانون السلطة القضائية الأخير الذي لم يمر، ولكن "دولة القانون" قالت إنها ستجأ إلى "المحكمة الاتحادية" ليكون "الرجل المنفهم" نفسه، الذي أزاحه القانون الأخير من موقعه، مسؤولاً عن تقرير مدى "ستورية" هذا القانون؛ ونحن أمام محاولات منهجية لإعادة تأويل المواد الدستورية الحاكمة الخاصة بحقوق الإنسان عبر مشاريع قوانين تفرغ هذه المواد من محتواها وتعيد إنتاج الدولة الشمولية القائمة للحريات بشكل صريح!

لن نتحدث عن الصفقة الروسية، أو عن غرق بغداد وبقية المحافظات، لأنها نتائج عرضية للأزمة الحقيقية في طبيعة بناء النظام السياسي، وهي طبيعة بناء الدولة، التي تعكسها الممارسات المتقدمة.

فهل يمكن لأحدكم أن يقول لي ما الذي سواجهه في العام القادم، وهو عام التهديد لانتخابات مبصرية لسيد المالكي وصحابته والتابعين له بحسان أو بغيره إلى يوم الانتخابات؟

## حصاد أعوام من عمر المؤسسة التشريعية

# أين نحن من دولة المؤسسات؟

نصت عليه المادة (65) من الدستور، هذه المؤسسة التي يراد لها أن تكون برلماناً ثانياً إلى جانب مجلس النواب يشارك في مسؤولية التشريع؛ أين قانون الأحزاب السياسية (م/39) الذي نص عليه الدستور؛ هل من المقبول أن تعمل الأحزاب على الساحة السياسية وتشارك في الانتخابات وتنفذ السلطة دون وجود قانون ينظم عملها؛ كيف يمكن أن تشكل حكومة من كتل برلمانية تمثل أحزاباً سياسية بدون غطاء قانوني لهذه الأحزاب؟ مجلس الوزراء يمارس عمله في ظل دستور يحتم عليه أن يضع نظاماً داخلياً لتنظيم سير العمل فيه (م/85) الذي تتقاذفه المصالح الضيقة للأحزاب المتنفذة ورؤيتها الفعنية لدور هذه المؤسسة الدستورية؟

أين قانون الهيئة العامة لمراقبة تخصيص الواردات الاقتصادية (م/106)، وأين أنيط بها التحقق من عدالة توزيع المنح والمساعدات والقروض الدولية على الأقاليم والمحافظات بموجب استحقاقاتها؟ هناك العديد من الوزارات الحيوية لم تصدح حتى الآن قوانين تنظم أعمالها.

هذه بعض الأمثلة وغيرها الكثير الذي يتطلب اهتمام المؤسسات الاتحادية بتشريعيها وتنفيذها. إضافة إلى ما تقدم هناك قوانين شرعت ونشرت في الجريدة الرسمية ولم يتم العمل بها حتى الآن، وأبرز مثال على ذلك قانون مجلس الخدمة العامة الاتحادي رقم (4) لسنة 2009، هذا القانون الذي ينظم الوظيفة العامة في الدولة ويتيح للمواطنين كافة فرص العمل في دوائر ومؤسسات الدولة، والسبب في عدم تشكيل الهيئة التي ستتولى إدارة مجلس الخدمة واضح لكل ذي بصر وبصيرة، وهو يكمن في اقتسام المواقع على أساس المحاصصة وليس على أساس الكفاءة والمهنية.

من حق كل عراقي غيور على مصلحة بلده وأمنه أن يطالب السلطين التشريعية والتنفيذية بأن تضع منهجاً تشريعياً يتضمن اعتماد سياسة الأولويات في سن القوانين التي تمس مصالح المواطنين وعزز من دور المؤسسات في هيكلة الدولة وضمان استقلال القضاء ليكون رقيباً على عمل أجهزة السلطة وضامناً لحقوق الجميع.

✉ كلية القانون/ جامعة بغداد

## الأستاذ د.علي كاظم الرفيعي✉

إن الانتقادات والظعون التي توجه بصورة مستمرة إلى رئيس مجلس الوزراء وإلى الحزب الذي يمثله من جانب الأحزاب والتكتلات المشاركة في السلطة التي تتخذ جانب المعارض أو من البعض من حلفائه تنصب على موضوع التفرد والهيمنة على أجهزة الدولة، وبالأخص المؤسسات الأمنية التي للأسف الشديد لم تراعى في عملها احترام الإنسان وحقوقه. إن علاج هذه الظاهرة المؤثرة يكمن في تعزيز دولة المؤسسات التي ستباعدنا عن كل الجوانب السلبية التي لو استمرت ستقود إلى نتائج خطيرة على مستقبل ومسيرة البلاد.

لقد رسم الدستور العراقي رغم المآخذ العديدة على بعض نصوصه والنقص في معالجة الأمور حيوية، هذا الدستور رسم أطراً هيكلية لمؤسسات ينبغي أن تأخذ سبيلها إلى الوجود في إطار قانوني سليم ولكن أفة المحاصصة التي تضيف من أفق أبطالها وقتت حائلاً أمام انتخاب عدد من هذه المؤسسات الدستورية وشلت عمل البعض الآخر منها.

التوافقية كما يفهمها أبطال المحاصصة والتوازن هي توافقية خارج إطار المؤسسات والدستور، الوطنية تتطلب من الجميع والأحزاب السياسية المتنفذة المشاركة في الحكم، بأن تكييف اتفاقاتها السياسية مع الدستور وليس خارجها.

منذ أول انتخابات شهدتها العراق بعد عام 2005 ولحد الآن انقضت دورة برلمانية أولى – أربع سنوات – وستنقضي الدورة الثانية في بداية العام 2014 ولم تقر المؤسسة التشريعية قوانين غاية في الأهمية نص عليها الدستور، لو استعرضنا حصاد مجلس النواب لعام 2012 فقط نجد انه أقر ما يقارب الـ (130) تشريعاً أو أكثر بقليل، أغلبها كانت قوانين تخضع للانضمام أو تصديق العراق على اتفاقيات دولية وإلغاء عدد من قرارات مجلس قيادة الثورة (المحلل). وثلاثة قوانين تخص دواوين الأوقاف السنية والشيعية والديانات المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية. أما القوانين التي نص الدستور على ضرورة تشريعها والتي تعزز دولة المؤسسات فلم تر النور لحد هذا اليوم بسبب سياسة التوافق الفئوية بين الكتل السياسية التي ثبت فشلها.

من حقنا أن نتساءل أين قانون مجلس الاتحاد الذي

نفسه(يعني يحترم جمهوره ولا يستغفله ولا يتورط في محاولة تدجيته)،ومع ذلك مازلنا نرقب الإعلام الحزبي المتخلف الذي يعتبر أن خبر لقاء رئيس حزبه بثلة من المتلمقين أهم من خبر تمرير موازنة الدولة دون تمحيص أو بلا تحاسب وأهم من خبر اكتشاف عورة الفاسدين بالصوت والصورة والوثيقة.

هذا الإعلام لم يقدم شيئاً خلال عامه الذي انقضى والأعوام التي سبقتة ولن يقدم في المستقبل لأنه أقرب إلى "الإعلان" أو "النشرة التعويية" التي كان جمهورها سيحترمها لو أنها دُبجت نفسها تحت هذا السمي الصريح.

حدثني أحد القضاة من الذين تمرسوا لسنوات طويلة في مهنته، يصف أداء رجال القانون وتقييمهم لأنفسهم، قال: إن الحماني الجيد يقبته الآخرون وفقاً لعدد قضايا التمييز التي كسبها خلال حياته المهنية لا بعدد الدعاوى التي توكل بها.

بعض المحامين يدخل ويخرج إلى المهنة ولم يكسب دعوى واحدة أمام محكمة التمييز، لأن كسب قضية خضعت للبداءة ثم للاستئناف واكتسب الدرجة القطعية ليس بالأمر السهل أبداً.

لو عكسنا هذا المثال على الصحافة ستكون الكشوفات التي قدمتها الوسيلة الإعلامية التي على إثرها تغير الرأي العام أو تغير الأراء الحكومي

بالسلب أو بالإيجاب هو المعيار.

وحتى إن شحذت الحكومة سكاكينها بعد حادثة نشر صحيفة وضيقت على الحريات بشكل عام فهو نجاح لا يتباح إلا للقلّة من الإعلاميين والصحفيين ووسائل الإعلام التي يميزها المتلقي جيداً، جمهورنا ليس بالمغفل أبداً.

وإن كان هناك من يحتج من الصحفيين بضيق المساحة المتاحة من الحرية أو بضيق صدر الوسيلة الإعلامية نفسها وتفعيل رقيبها، فإن القضاء الاليكتروني أعاد ملكاً لأحد.

لو تم نشر الحقيقة فلن يتمكن حتى الإعلام الحزبي الموجه من تجاهل وجودها ومن يرغب بنشر الحقائق من الصحفيين لن يعدم الوسيلة مهما ضاقت عليه السبل.

نهاية هذا العام هي مناسبة للإصغاء لصوت الموضوعية وصوت المهنية وإعادة تعريفها للذات قبل أن تكون عبر اجتهادات الدخلاء وغير المهنيين الإعلامية نسخاً فشلها وما حصل على صعيد الواقع من انتشار أفة الفساد وتعاقب الأزمات السياسية، وأخرها قضية السيد وزير المالية ما هي إلا دليل آخر يضاف إلى سجل الفشل في معالجة الوضع في البلد.

إن وجود مجتمع مدني يقوم على دولة مؤسسات ومنظمات مجتمع مدني مستقلة عن الدولة وفاعلة قانوناً تؤدي الدور المقرر لها وتسهم في بناء الديمقراطية وتعزيز روح المواطنة من خلال توسيع إطار مشاركة المواطنين في تحمل المسؤولية في مختلف الجوانب، سيقف حائلاً أمام ظاهرة التفرد والتسلط في أجهزة السلطة التنفيذية والابتعاد عن روح التوافق الفئوية التي هي سمة ينصف فيها الفرد العراقي، وهي بنفس الوقت ستؤدي إلى قوة الدولة وتفاعلها مع مواطنيها.

# السلطة والنفوذ

## علاقة المرأة بالرجل في المجتمع العراقي

د. أسماء جميل رشيد



**تفاجئنا الإحصاءات الرسمية بحجم التسلط الواقع على المرأة في العراق، وبالرغم من أن الأرقام لا تعكس الواقع كما هو بسبب صعوبة انتزاع الحقائق من نساء أجبرتهن بيئتهن الثقافية على الصمت عن القهر والعنف والتكتم عليه، إلا أنها تعطي مؤشرات هامة يمكن البناء عليها في فهم ديناميات السيطرة والخضوع التي تحكم حياة الجنسين في مجتمعنا. في آخر مسح أجراه الجهاز المركزي للإحصاء ظهر أن 40% من النساء واقعات تحت تسلط الرجل التام على كافة أمور حياتهن، ويخفي الواقع أرقاما أعلى من ذلك بكثير. ويشير التسلط إلى القهر والقدرة على الإخضاع، ويعني في العلوم الاجتماعية قدرة الرجال على فرض إرادتهم على المرأة وإنزال العقوبات أو التهديد بها على من لا تطيع أوامرهم أو تمتثل لطلباتهم.**



يعد التسلط الشكل الأكثر وضوحا للعنف رغم عدم الاعتراف به كسلوك دال على العنف حتى من قبل النساء أنفسهن، ذلك أن أي فعالية تسلطية تنطوي بالضرورة على ممارسة للقوة والعنف في أقصى درجاته ومختلف اتجاهاته كما تنطوي على استعداد لممارسته في أية مناسبة. وبالتالي لا يمكن لفكرة التسلط أن تقوم من غير عنف بكل ما يشتمل عليه الأخير من نزعة إلى القهر والأذى والعوان! أكثر أشكال التسلط الذي تتعرض له المرأة اليوم كما وردت في المسح هو الغيرة والغضب يليها الحد من حرية وحركتها من خلال فرض الزوج على زوجته الحصول على إنذه وموافقته حتى في حالة حاجتها للذهاب إلى الطبيب أو الحصول على رعاية صحية. مراقبة الحياة الخاصة للمرأة أحد أشكال التسلط المنتشرة على نطاق واسع رغم أن الأرقام الرسمية توهمنا بنسب منخفضة لهذه الظاهرة إلا أن المختص يعرف جيدا كيف أن المعلومات المستحصلة من استمارة الاستبيان تغيب الكثير من التفاصيل التي لم ترد في ذهن واضعها وكيف أنها تعمل على إنتاج واقع مختلف عن الواقع الذي تعيشه المحجوات يصوغه الخطاب المهين أو المعبر عن سلوك مأمول أو مصافق عليه من قبل المجموعة الاجتماعية التي تنتهي إليها المحجوات ورغم ذلك أعطي المسح مؤشرات لا غنى عنها لفهم واقع المرأة، فأكثر من ثلث النساء في العراق يعترضن بمعاناتهن من إصرار الزوج على معرفة مكان تواجدهن وتحكمه بعلاقاتهن الاجتماعية بهدف عزلهن عن محيطهن الاجتماعي سواء



يمنع المرأة من الاتصال والتواصل مع أقاربها وإن كانوا من الدرجة الأولى (الأهل) أو منعها من رؤية معارفها وصديقاتها فضلا عن المنع من مواصلة التعليم والمنع من الخروج للعمل، والحقيقة أن منع الإناث من إكمال تعليمهن كسلوك دال على التسلط لا يرتبط بالزوج، فغالبا ما تنخفض رغبة الإناث بمواصلة السعي للحصول على التعليم أو العمل بعد الزواج بسبب تكريس المرأة لأعمال المنزل ورعاية شؤون الأسرة والأطفال بعد الزواج. إلا أنه يرتبط بشكل كبير بحياة المرأة قبل الزواج، إذ يكون الآباء والأشقاء عادة مصدر هذا النوع من التسلط. وقد أكدت نتائج مسح الأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة هذه الحقيقة، إذ أشارت إلى أن 7 سيدات من كل 10 في عمر 15-54 سنة لم يكملن التعليم الذي يرغبن به، وأرجعت ثلاث سيدات من بين هؤلاء السبع السبب إلى عدم سماح أسرتهن بمواصلة التعليم!

هذه نماذج وأمثلة من السلوكيات الدالة على سلوك السيطرة يقدمها المسح بوصفها مؤشرات لقياس ظاهرة التسلط الذي عانته النساء في العراق إلا أن الواقع يظفر بالوان عديدة من القمع المنهج الذي تخضع فيه المرأة إلى القسر سواء بالترهيب أو الترهيب يفرض عليها إما القيام بأفعال أو الامتناع عن القيام بأفعال سواء في التفكير أو القول أو السلوك. ومرة أخرى توهمنا الأرقام بأن تخيرا قد طرأ على انتشار السلوك الدال على التسلط الأسر في العراق عام 2006 بلغت نسبة النساء اللواتي تعاني هذا الشكل من العنف 82%، أي أن نسبة تعرض النساء لهذا الشكل من العنف قد انخفض إلى النصف في الفترة التي تفصل ما بين المسحين، وقد يبدو لأول وهلة أن هذا الانخفاض مرتبط بالسباقات الطرفية، إذ أجري مسح الأول في ظروف العنف الأهلي الذي شهده العراق والذي بلغ ذروته عام 2007. ومن المعروف أن المرأة في ظروف النزاعات تكون معرضة بشكل أكبر للعنف، إذ عززت الأوضاع الأمنية المتردية من سلطة الضبط الأبوية بكل ما تنطوي عليه من



مبررات للعنف ولكني أخشى أن الواقع يفصح عن قراءة أخرى لأسباب هذا الانخفاض، فالتسلط على المرأة لم ينخفض نتيجة للاستقرار النسبي في الوضع الأمني، ولكن الذي انخفض هو شعور المرأة به وإدراكها له وفضحا لأمره بعد سنوات من التطبيع والإخضاع حتى باتت الأفعال التي تضمنها استبيان المسح غير دالة على مواقف تعيشها المرأة العراقية التي تطبعت وخضعت تماما للتسلط واعترفت به كحق طبيعي للرجل بحيث أصبحت لا تطالب أصلا بما هو ليس حقا لها من وجهة نظرها وتنازلت عن هذه الحقوق لمن له سلطة عليها.

ومع توجه المجتمع نحو المحافظة والانغلاق بعد أن تعزز دور المرجعيات الثقافية التقليدية وسيادة القيم المنطوية حول النوع الاجتماعي وزيادة المركزية الذكورية. أصبح التكتم على مثل هذه الأفعال وعدم الإفصاح عنها قيمة تحرص المرأة على المحافظة عليها.

لقد طبق المسيطر على النساء مخططات السيطرة كما يقول بورديو فأصبحت إبركات النساء وأفكارهن مبنية وفقا لنفس بنيات السيطرة المغروضة عليهن. لذلك فإن أفعالهن تكون حتما أفعال اعتراف وخضوع.

### على من يزداد التسلط؟

أظهر التحليل المعق لنتائج المسح أن تعليم المرأة لا يحميها من تسلط الرجل وسيطرته ولا توجد فروقات بين النساء العاملات بأجر وغير العاملات في تعرضهن للتسلط، بل العكس خلق عمل النساء مجالا أوسع أمام تسلط الرجال من خلال الاستيلاء على رواتبهن، كما أدت مشاركة المرأة في المجال العام إلى زيادة فاعلية التسلط عليها كرد فعل على تهديد سلطة الرجل، ومقارنة بالسيدات في عمر 45-49 فإن احتمال تعرض النساء للتسلط في الأعمار الأقل تزيد، كما يزداد احتمال التعرض لسلوك التسلط بزيادة عدد سنوات الزواج، والملفت للنظر أن تسلط الرجل يزداد بارتفاع مستوى تعليمه، والأزواج الذين يعملون أكثر ممارسة لسلوك السيطرة مقارنة بالذين لا يعملون، وكانت النساء في الحضرة أكثر تعرضا لتسلط الرجل



من الريف. مما يعني أن المهيمات الذكورية العشائرية هي التي تحكم حياة المرأة حتى داخل المدن، وأن مفاهيم العشيرة وقوانينها أصبحت مجالا حيويا لاستملاك الواقع بعد تنامي دورها وازدياد نفوذها. ومقارنة بمحافظة البصرة، كانت النساء في محافظات: القادسية وكربلاء والأنبار وبغداد وديالى وبابل وميسان وندي قار ونيوى وواسط وصلاح الدين أكثر تعرضا لسلوك التسلط من الرجل. بينما كانت النساء في محافظات النجف ونيوى ودهوك والسليمانية وأربيل وكركوك أقل تعرضا لهذا النوع من العنف.

إن من أهم عوامل الخطورة التي تزيد من احتمال تعرض المرأة للقهر والتسلط هي القيم الثقافية المتعلقة بالنوع الاجتماعي، منها النظرة المنطوية لأنوار الجنسين والنظرة للعلاقة بين الرجل والمرأة والنظرة للمساواة والموقف من حقوق المرأة، ما يؤكد حقيقة ارتباط التسلط باعتراف المجتمع بحقوق المرأة وإحفاقها.

### اتجاهات الرجال نحو التسلط

عبر الرجال في المسح الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء عن قناعات شبه راسخة بضرورة سيطرة الرجل على المرأة والأسرة، وأيد ما يقرب من ثلثي الذكور المشاركين في المسح الأفعال الدالة على التسلط بوصفها حقا للرجل. فهم يعتقدون أن السيطرة تعطي للرجل هيبة، في حين أن التفسيرات العلمية تؤكد أن السيطرة والتسلط يمنحهم وهم السمو والقوة. ويعتبر بيير داکو أن الرجال الذين يمارسون فعالية القهر والإذلال يشعرون بأنهم أنجزوا عملا عظيما، فهم ينظرون إلى السلطة كغاية بذاتها لما توفره لهم من أمن داخلي، فهي تعويض نفسي للوجود والاستمرار. وتكعب اتجاهات الرجال ميلا إلى السيطرة على حركة المرأة وعزلها ومراقبتها، إذ بلغت نسبة الرجال الذين يعتقدون بحق الرجل في منع زوجته من السفر 92%، أو الذهاب إلى المركز الصحي لغرض المعالجة 49.5%، كما بلغت نسبة الرجال الذين يرون أن من حق



الزوج مراقبة الزوجة ومعرفة مكان تواجدها 60.5%، وأعلى درجات السيطرة وصلت إلى التحكم بلبس المرأة، إذ يرى 74.6% أن من حق الزوج اختيار ملابس زوجته وبناته. كما تعكس إجابات الباحثين الرغبة في السيطرة على خيارات المرأة في مجالات مختلفة، إذ أظهرت النتائج موقفا لا يعطي الحق للمرأة في المشاركة في الحياة العامة، وبلغت نسبة الرجال الذين يعتقدون بحق الرجل في منع المرأة من العمل 46.6%، ومنعها من المشاركة في الانتخابات 40.4%، وبشكل أقل وطأة منعها من حقها في إكمال تعليمها 36.0%.

ويأتي تسلط الذكر في إطار تأكيد هويته الرجولية، فتشكيل الهوية الرجولية يرتبط بقدرة الرجل على إخضاع المرأة لسيطرته وإن كان باستعمال العنف لإثبات سلطته وحمل الآخرين على الرضوخ لها بمن فيهم المرأة. إن صورة الرجولة والأنوثة السائدة في المجتمع تشكل أحد مصادر وأسباب التسلط، وهذه الصورة تدعمها ممارسات الرجال والنساء معا.

وتقوم فكرة الرجولة على مبدأ الهمينة الذكورية التي تقتضي الصراع والإقصاء للمرأة من أجل إثبات الرجولة والزعامة بدلالاتها المختلفة. وفي هذا السياق يحدث العنف، إما بشكل دائم، باعتباره مجررا ومعترفا كأحد مقتضيات الرجولة، أو باعتباره إجراء عقابيا أو تأديبيا، إذا خرجت المرأة عن قواعد اللعبة أو لعب دور الطرف الأخر المحدد سلفا! وهذا ما يجعل الرجولة موصولة بالضرورة بالتسلط.

تطبيع السيطرة النظام الاجتماعي على تنظيم علاقات السيطرة وتطبيعها، أي جعلها طبيعية فهو بمثابة آلية رمزية هائلة على حد تعبير بورديو يعمل على إدامة الهمينة الذكورية والمصادقة عليها.

وتلعب السلطة الرمزية دورا في هذا المجال. وينظر بورديو إلى السلطة الرمزية من حيث هي قدرة على تكوين المعنى عن طريق العبارات اللفظية والإنتاج الرمزي، ومن حيث هي قوة على الإقناع وإقرار رؤية عن العالم أو تحويلها.

ويفرض الطرف المهيم قوائين وتصورات عن العالم بمن فيه المرأة. أما المرأة فتتمثل هذه التصورات وتتبنائها وتعتبرها من المسلمات وتشرع تدافع عنها، وهذا التواطؤ مهم لتمير السلطة وجعلها مشروعة وهذا التواطؤ هو ما يسميه بورديو العنف الرمزي حيث تشترك الضحية مع الجلاذ بنفس التصورات عن العالم وعن مشروعية العنف الممارس ضدها. إذ تنتشر المرأة في سياق حياتها التربوية وتنتسب بمنظومة من المفاهيم التي ساهم الجهاز الذكوري في تشكيلها وتتحدد في ضوئها توجهاتها السلوكية، فالرموز التي تملتها النساء تعمل على توجيه سلوكهن نحو الخضوع والاستسلام للسيطرة والتسليم بمشروعيتها.

**تواطؤ الضحايا** يظهر العنف الرمزي جليا في اعتراف النساء المشاركات في المسح بحق الرجل في ممارسة التسلط عليها، إذ ترى 82% من النساء العراقيات أن منع المرأة من السفر أو الذهاب إلى المركز الصحي حق مكفول للرجل.

أما السلوكيات الدالة على الغيرة والرغبة في تملك المرأة، ومراقبة سلوكها، فلا تعترض عليها 63.4% من النساء ولا تعرفها على أنها

عنف. وتعكس هذه النتائج ارتباكا ولبسا في فهم المرأة لحقوقها وإنها في تحديدها هذه الحقوق قد تمثلت إيديولوجيا الرجل والمجتمع نفسه. فالحقوق التي تعكس استقلالية المرأة، مثل الحق والحرية في السفر والحركة والحق في الخصوصية وعدم المراقبة والحق في الانتخاب والترشيح قد تنازلت عنها المرأة وأعدت هذا الحق لمن له سلطة عليها.

وعند مقارنة إجابات النساء مع إجابات الرجال حول الموقف من التسلط نجد أن النساء يشتركن مع الرجال بنفس القيم والتوجهات، الأكثر من ذلك نجد أن النساء يرين أن من حق الرجل ممارسة التسلط عليها أكثر مما يراه الرجال أنفسهم كحق لهم. مثال على ذلك: أعطت 62% من النساء للرجل الحق في منع زوجته من المشاركة في الانتخابات، في حين أعطى 40% من الرجال الحق للرجل. وبالعكس مثل هذه الأمثلة أن هناك قبولاً طوعياً لتسلط الرجل وهيمنته، حيث تمت تهيئة المرأة خلال عملية التنشئة الاجتماعية بطريقة تجعلها تقبل العنف وتراه حقا من حقوق الرجل من خلال تأطير رؤاها وأفكارها بمفاهيم والتصورات حول الذات الأنثوية وطبيعة العلاقة غير المتكافئة بين الجنسين ومرتبنتها المتدنية مقارنة بمرتبة الرجل.

هذا القبول الضمني بالعنف والتسلط هو شكل من أشكال العنف الذي أفرزته آليات الهمينة الذكورية. إذ تتم السيطرة على المرأة وفرض الهمينة عليها ليس عن طريق القوة الصريحة وإنما من خلال الرموز والمعاني التي ينتجها الطرف المهيم لتعزير قوته، وتتبنى النساء هذه الأفكار بوصفها حقيقة مطلقة، فتصبح الضحية تشترك مع الجلاذ بنفس التصورات عن العالم وعن المرأة وشرعية العنف الممارس ضدها!

والأمر المثير للقلق هو أن إدراك المرأة للتسلط وموقفها منه لم يتغير على مدى خمس سنوات، ففي المسح الذي أجري عام 2006 أظهر النساء ذوات الموقف الثقيل لتسلط الرجل وفرض سيطرته عليها.

## الطلاق في الزمن الديمقراطي!

أ.د. قاسم حسين صالح

من إحدى محاكم الكرادة بأن عدد حالات الطلاق فيها تتراوح بين (20 - 50) حالة في اليوم الواحد، وأنها صارت مصدر رزق للمحاميات والمحاميين وكتاب العرائض! والمفارقة الثانية، أن المنطق يفترض أن النظام الديمقراطي كان عليه أن يعمل على معالجة الأفة الخطيرة بعد أن أعلنت الحكومة أنها قضت على الإرهاب والطائفية وأن عليها أن تتفرغ لمعالجة قضايا الشعب.. إلا أن واقع الحال بالضد من هذا المنطق تماما وكأن ما يجري هو فصول من مسرحيات اللامعقول. فوفقا لمجلس القضاء الأعلى، فإن عدد دعاوى الطلاق في العام 2004 كانت (28689) وارتفعت في عام 2005 إلى (33348)، ووصلت في عام 2006 إلى (36627).. وقررت في عام 2012 لتصل في عدد من المدن العراقية إلى ما يشبه الكارثة هو (50) حالة طلاق مقابل (100) حالة زواج.. أي أن كل مليوني حالة زواج يقابلها مليون حالة طلاق!.. والمفارقة الثالثة أن مدينة النجف بوصفها مدينة محافظة ومقدسة سجلت أرقاما غير مسبوقه تراوحت بين (25-30%) قياسا لعدد المتزوجين.. كيف بمدن عراقية أخرى ليس لها هذا الطابع!؟

خبراء علم النفس والاجتماع يتفقون معنا على أن السبب الاقتصادي يتصدر الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق، وتتشير التقارير إلى أن نسبة الفقر في المجتمع العراقي تبلغ الآن 23%، أي أن ربع الشعب العراقي هم دون مستوى خط الفقر المحدد عالميا بأقل من دولارين في اليوم، وأن نسبة البطالة في العراق تكاد تكون هي الأعلى في دول المنطقة، يقابل ذلك أن ميزانية العراق تعادل ميزانيات ست دول عربية

مجتمعة.. وأن ما اختلس من أموال العراق في وزارتي الكهرباء والدفاع فقط يزيد على اثني عشر مليون دولار بحسب هيئة النزاهة. وأن الحكومة والبرلمان والمرجعية والكتل السياسية والناس منقطة كلها على وجود الفساد، وأن القانون والدين والأخلاق توجب على المسؤول الأول في الدولة أن يحافظ على (بيت المال)، ومع ذلك لم يستجب لطلب المخاضرين في ساحة التحرير بتشكيل محكمة خاصة لمحكمة الفاسدين واسترداد الأموال من



لهيبة العمامة وقديستها عند العراقيين بشكل خاص. وقد شكّل تهوّر الضمير الذي أفسده الزمن الديمقراطي سببا خفيا في الطلاق. فإذا كان الزواج المبكر يشكل أحد الأسباب الرئيسة للطلاق فإنه يدخل على أسبابه التقليدية في زمن الديمقراطية متغير جديد هو الفضائيات والمسلسلات الأجنبية. فجيل الشباب في العراق يختلفون عن كل شباب العالم بكونهم ولدوا في حرب ونشأوا في حرب ويعيشون في أكثر من حرب، وأنهم مازومون نفسيا، وكثير منهم فهم الحرية بالطريقة التي تقدمها المسلسلات الأجنبية التي تطرح الطلاق كما لو كان حالة عادية. ولأن الزمن الديمقراطي لم يقدم لجيل الشباب الأنموذج الأخلاقي الراقي فإنهم استسهلوا الطلاق.. يؤكد ذلك تقرير يفيد بحصول أكثر من عشرة آلاف مطلقة من مواليد عام 1995 في عامين، وتقرير آخر يفيد بأن نسبة الطلاق في الفئة العمرية دون العشرين بلغت 20% من حالات الزواج المسجلة في مدينة عراقية محافظة.

وعلة أخرى نرجو أن لا تغيض من يعنيه الأمر هي أن السياسي العراقي مولع بحب السلطة والثروة والنساء. ولقد بلغني أن سياسيين كبارا يحتلون مواقع في مؤسسات الدولة عمدوا إلى إجبار أو إغراء موظفات صغيرات على الزواج بالسز، وأنهم ما أن قضوا وطرمهم منهن أو كشف سرهن مطلقوهن في الحال! ومع كل هذه السوءات فإن العراقيين لن يطلقوا نظامهم الديمقراطي، لكنهم بالتأكيد سيمطلقون بالثلاث من أساء إليه.



# تستطلع آراء المثقفين عما تحقق عام ٢٠١٢

خالد القشطيني:

## المدى غيرت علاقتي مع دور النشر



أهم حدث من الناحية الشخصية تسلّم مبلغ من دار المدى كدفعة مقدمة عن نشر كتابي "الطرف في بلد عيوس". اعتبر هذه الخطوة مهمة من الناحية الشخصية لأنها أول مرة استلم فيها دفعة مقدمة عن أي كتاب ألفته رغم نشر ما يقرب

ميسلون هادي:

## رواية جديدة... وحملة التشجير

على المستوى العام هناك جهد ملحوظ لأمانة بغداد في تشجير وتجميل الجزرات الوسطية لشوارع بغداد بحملة واسعة جداً تقترح القلب الحزين، ولكن هذا لا يمنع من القول بأن هذه الأشجار لن تغطي على واجهات المباني التراثية البشعة التي تحتاج إلى حلول جذرية لا ترفيغية. كذلك فإن الفوضى تعم الأرصفة

فاضل السلطاني:

## الكتاب - المغامرة وقصائد مختارة

لا أستطيع أن أتحدث عن إنجاز بالمعنى الحقيقي للكلمة. هناك قصائد وكتابات بين فترة أخرى، لكنها تبقى شحيحة. أما بالنسبة لقيمتها، فهذا عائد للقارئ، ربما تحقق العام الماضي بعض الرضا عن النفس - وهي صفة غير محببة بالطبع، إن لم تكن ذميمة - بتحويل بحثي

د. جواد بشارة:

## ثورات الربيع العربي هي الأبرز

كما هو معلوم كان عام ٢٠١٢ متخماً بالأحداث والتطورات الجيوسياسية والعلمية وغيرها وكان أبرز حدث بالطبع في ما يتعلق بمنطقتنا هو ما عرف بتعبير الربيع العربي أي المطالب الاجتماعية



للتغيير التي حدثت في عدد من البلدان العربية وحققت بعضها التغيير المنشود ولكن بأثمان عالية ودماء غزيرة وأرواح أزهقت وخراب شامل وتدمير للبنى التحتية

من أربعين كتابا الفته ونشرته. وهذا حدث له مدلوله العام أيضا. فلن يقدم المفكرون عندنا على البحث والدرس و التأليف حتى يرون مردودا معقولا عن جهودهم، بعيدا عن إطار المساعدات الحكومية.

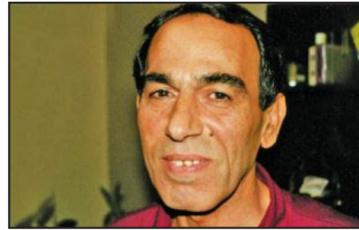
أهم حدث من الناحية العامة فوز الإخوان المسلمين في مصر بالحكم. فسيفشلون في حل مشاكل مصر المعيشية والمالية و يفشلون بعين الوقت في تطبيق شعارهم بتطبيق الشريعة. لن يلبثوا حتى يتراجعوا عن هذا الشعار. و بفشلهم العام على الجبهتين سينضخ لجمهور المسلمين بأن مشاكل العصر الحديث لا يمكن حلها بأفكار عصور غابرة. وهذا ما سيفتح الباب لمرحلة جديدة متنورة تعتمد العقل والعلم الحديث والتحرر الاجتماعي. فدعونا نرحب بالإخوان المسلمين للحكم ليجربوا وصفتهم "الإسلام هو الحل".



جميعها والأزقة تتن بين الحفر والأنقاض والحواجر الكونكريتية التي تجثم على صدورنا منذ سنوات، فأي مناظر يا ترى ستستقبل بها العاصمة وفودها من زوار (بغداد عاصمة الثقافة العربية)؟

على المستوى الشخصي صدرت لي مؤخرا رواية جديدة عنوانها (زينب وماري وياسمين) وهي تتحدث عن حجاب الصغيرات.. كما صدرت لي مجموعة قصص الكترونية من الخيال العلمي عنوانها (ماما تور بابا تور).. كذلك سيتم تحويل روايتي (حلم وردى فاتح اللون) إلى فيلم يخرجها الفنان فيصل الباسري بمناسبة اختيار بغداد عاصمة للثقافة العربية.. وهذه المناسبة تدعونا إلى التمني على وزارة الثقافة العراقية بأن تتذكر الأسماء البعيدة الغائبة في المنفى من رموزنا الأدبية والتشكيلية والمسرحية وأن توجه لهم الدعوات لحضور فعاليات هذه المناسبة على مدار العام.

كتاب عنه، إن لم يكن أكثر. (في عام ٢٠١١، صدرت عنه ثلاثة كتب دفعة واحدة). إذن، ما الحاجة لكتابك؟ ومن



يشترى كتابا عن شاعر إنجليزي- وليس أي شاعر فهو فيليب لاركن- كتبه شاعر عراقي، في سوق بريطاني يعج يوميا بعشرات العناوين الجديدة، المحلية والأجنبية، حتى لو كان الكتاب يتناول لاركن من زاوية مختلفة تماما باعتباره شاعرا لامنتحيا؛ الأمر أشبه بـ"بيع الماء في حارة السقاكين" ومع ذلك، استحق الأمر المخاطرة- أو سميها تحديا أو حتى وقاحة- فمركز بيع الكتب الرئيسية مثل ووتر ستون وأمازون، اهتمت بالكتاب، وحجزت منه نسخا مسبقا قبل أن يصدر إلى السوق، آذار القادم عن دار "ميرا" البريطانية. بعدما كان من المفروض أن يصدر في كانون الأول من عام ٢٠١٢.

أحمد مختار:

## الثقافة ستعود إلى سابق عهدنا

على المستوى الشخصي والفني لقد اشتركت في الكثير من الأسميات مع موسيقيين عالميين لطلما رغبت بالعمل معهم، منهم عازف البيانو الشهير ويرن ويلز والابن انمويل دولوسيا عازف الجيتار الإسباني المعروف وأنجزت اسطوانتي الجديدة لحساب

وتمكين الإسلام السياسي والإسلام المتشدد التكثيري من الوصول إلى السلطة في عدد من الدول كتونس ومصر وليبيا. وعلى الصعيد الشخصي شهد عام ٢٠١٢ صدور كتابي العلمي التبسيطي الأول عن الكون في طبعة إلكترونية تحت عنوان الكون أصله ومصيره وسيصدر هذا الأسبوع قبل نهاية العام الجزء الثاني تحت عنوان الكون الحي بين الفيزياء والينافيزياء ومكتب حاليا في البحث العلمي لصدور الجزء الثالث تحت عنوان مقدمة لجغرافية الكون الكلي وأتمسك بخشبة المعرفة والثقافة كي لا أغرق في ظلام الجهل والخرافة حيث استمر في متابعة النشاطات الفنية والفكرية والإعلامية وأساهم فيها عبر المطالعة والتأليف والنشر والمشاركة في البرامج السياسية والثقافية من منفاي البار.

لطيفة الدليمي:

## عام 2012 منعطف مهم في حياتي الأدبية

يمثل عام ٢٠١٢ بالنسبة لي منعطفا مهما على الصعيد الإبداعي فقد رشحت روايتي (سيدات زحل) للترجمة ضمن مشروع الترجمة لاتحاد الكتاب العرب، ومن جانب آخر اتفقت مع دار نشر (نورما) أكبر دور النشر الإسبانية على إصدار ٨ كتب كومكس - لفصول مختارة من رواية (سيدات زحل) للتعريف بالعراق وأوضاعه وتاريخه -سيناريو بالرسوم - وكتبت النص العربي للسيناريوهات الثماني. بينما قام المترجم الإسباني (بييرو روخو) بترجمته للإسبانية - وتصدر الكتاب الورقية الثماني بغلاف سميك - في شهر آذار المقبل ويفتتح موقع خاص للمشروع على الإنترنت لنشر السيناريوهات الثماني باللغتين العربية والإسبانية. وستصدر الكتب لاحقا بالفرنسية والانكليزية.

وفي هذا العام بادرت مؤسسة المدى - السباقة في رعاية الأدب والثقافة العراقية - إلى إعادة طباعة عدد مهم من كتبي أولها رواية (ضوء نهار مشرق) التي ترجمتها للروائية الهندية أنيتا ديساي

عبد الله صخي:

## أكملت روايتي الثانية

في منتصف العام ٢٠١٢ أكملت روايتي الثانية واسمها (دروب



الفقدان) وستصدر قريبا عن دار المدى. استغرقت كتابة هذه الرواية ثلاث سنوات بعدها عدت إلى مملكة الكتب مستعيدا أعمال لبلزك، ودوستوييفسكي، وعلي الورد، وخوان رولفو، والكواكبي، ونجيب محفوظ. كرس وقتا لقراءة روايات أجنبية حديثة. ومؤخرا انصرفت إلى قراءة دراسات حول العصور الوسطى، وعصر النهضة، وتاريخ العراق الحديث.

قصائد من مجموعات سابقة لتصدر في كتاب واحد. وهو جهد، هو الآخر، مرهق ومعذب للروح. إعادة قراءة قصائدك، واستحضار مناخاتها، وعيش أزمانها وأمكنتها مرة أخرى، أشبه بعملية كتابة ثانية بكل عذاباتها، وشدها الانفعالي والنفسي، بالإضافة إلى حيرة عملية الاختيار ذاتها. كيف يمكن لشاعر أن يفضل قصيدة على أخرى؛ مع ذلك، عليه أن يفعل، ويستمتعي كثيرا من قصائده، وهي عملية أشبه بالإعدام الذاتي. ومن المؤمل أن تصدر هذه المختارات الشعرية في القاهرة عن وزارة الثقافة المصرية خلال عام ١٣، حتى إذا لم تتحول هذه الوزارة إلى وزارة للأوقاف في الأشهر القادمة؛

مع حجم المشاكل التي تعاني منها الثقافة والوسط الثقافي. لم يزل التيار الوطني الثقافي مهملًا وكأنه هو الذي كان يخدم النظام السابق وعلى العكس منه شهدنا احتفاء بأخريين كانوا بالأمس القريب دعاة عنف، وهذا يدل على أن الثقافة العراقية ومع الأسف ستبقى تدور في فلك عقلية ثقافة النظام السابق ولم تتخلص من مشكلاتها رغم أن البعض من القائمين على الثقافة يحملون روحا وطنية عالية لكن ذلك لا يكفي، لأننا نحتاج الى تخطيط متخصص لتنفيذ مشاريع ثقافية موسيقية ناجحة توضع بمهنية وحرفية وبذلك تدريجيا ستنهض أصاب البنى التحتية والبنى العقلية الثقافية العراقية على مدى عقود ولا

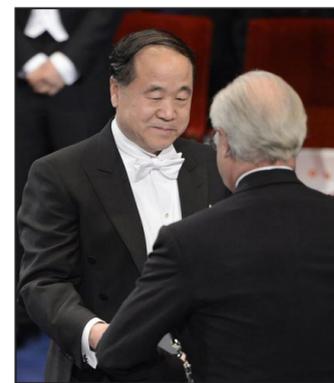
قطع موسيقية للعود موزعة للرباعي الوتري (كوارتت مع عود) وهي تجربة اولى في عالم العود ستعزز مع رباعي اوركسترا (الأكاديمية الملكية) البريطانية وستعزز ايضا مع رباعي من الاوركسترا السيمفونية الوطنية العراقية بقيادة الأستاذ علي خضاف.

على المستوى العام وايدا بالعراق وانتهي به، لم يتحقق شيء يذكر على صعيد الثقافة فهي ما زالت وعودا بلا تنفيذ وأرقاما مبالغ مالية كبير يتناولها المسؤولون دون أي منجز يذكر سوى نشاط هنا و آخر هناك وترتفع ثقافي لا يتناسب وحجم الخراب الهائل الذي أصاب البنى التحتية والبنى العقلية الثقافية العراقية على مدى عقود ولا

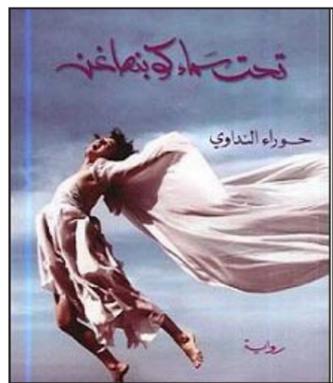
شركة "EMI" العالمية وستصدر في عام ٢٠١٢، و انتهيت من تأليف



شركة "EMI" العالمية وستصدر في عام ٢٠١٢، و انتهيت من تأليف



مويان يتسلم نوبل



غلاف رواية الندايو

# ترصد أبرز الأحداث الثقافية التي طبعت عام 2012

عراقيا.

حسن الأغا.

عربيا

× رحل مطلع عام ٢٠١٢ الكاتب المصري إبراهيم أصلان أحد أبرز كتاب الستينيات في مصر وأهمهم. × رحل في منتصف هذا العام الأديب المصري محمد البساطي، المعروف بأسلوبه البسيط ولغته المتقدمة واعتنائه بالتفاصيل التي تزيد واقعية أعماله المأخوذة من قلب الشارع المصري وأبنائه. × فارق الموسيقار المصري عمار الشريعي الحياة أواخر هذا العام عن ٦٤ عاما. وكان الشريعي من أبرز المحنن والنقاد الموسيقيين في مصر منذ سبعينيات القرن الماضي.

× وفي هذا العام دخل الكاتب اللبناني الرنكوفوني أمين معلوف الأكاديمية الفرنسية المعروفة بأكاديمية الخالدين، رسميا في حزيران. × ومنحت الدولة الفرنسية الشاعر أدونيس أرفع أوسمتها هذا العام «وسام جوقة الشرف»، تقديرا لجهوده في المجالين الشعري والفكري. × وسلم صاحب «مهار الدمشقي» وسامه الى صديقه المفكر وعالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران خلال احتفال كبير أقيم فيبار ميكور دو فرانس-غاليلمار.

وفاز الروائي اللبناني ربيع جابر بالجائزة العالمية للرواية العربية «بوكر» عن روايته «دروز بلغراه». وجاء فوزه بجائزة بوكر العربية عام ٢٠١٢ بعدما رشحت روايته «أميركا» للجائزة نفسها عام ٢٠١١.

نيويورك.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز حينها: «إن حجب جائزة بوليتزر للرواية هذا العام، كان بمثابة صدمة؛ فالرواية الفائزة تقفز بسرعة لصدارة قوائم المبيعات.. وهي جائزة تترقيها دوما دوائر صناعة النشر.» × وفاز الكاتب الفرنسي الشاب جيروم فيراري بجائزة «غونكور»، ٢٠١٢ عن روايته «موعظة عن سقوط روما»، التي وصلت إلى القائمة القصيرة مع أعمال كتاب مخضرمين مثل ليندا لاي وجويل ديكر وغيرهما. × وحصل فيلم «الفنان» The Artist الذي صور على طريقة الأفلام الصامتة القديمة بالأبيض والأسود على ثلاث جوائز «أوسكار» في أهم الاحتفالات السينمائية في العالم.

× وكذلك فاز الفيلم الإيراني «انفصال» أو Separation للمخرج أصغر فرهادي بجائزة «أفضل فيلم أجنبي»، ليكون أول فيلم إيراني يفوز بجائزة أوسكار. × وكانت السعفة الذهبية للمهرجان «كان» هذا العام للفيلم «لاف» للدنماركي مايكل هانكس، والجائزة الكبرى إلى فيلم «ريالتي» للايطالي ماتيو غاروني، فيما حاز المخرج التركي رضوان يسيلباس السعفة الذهبية للفيلم القصير «الصمت» الذي يروي قصة أم لثلاثة أطفال تزور زوجها في السجن.

× منحت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلم «دي أنجيلز شير» للمخرج البريطاني كين لوتش، وقد حاز الدنماركي ماس جائزة أفضل ممثل في مهرجان «كان» في دورته الخامسة والستين، عن دوره في فيلم «الصيد لتوماس فينتربرغ».



## سلاما يعراقق

■ هاشم العقابي

## بس بعديش؟

إلى كل نائب ونائبة في دولة القانون، وكل مستشار ومستشارة منهم، وإلى كل محلل سياسي - أو هكذا يسمي نفسه - من أحبائهم، بعد أن أقول فدوة لحوكم "المصنعة"، وبعد أن تصلوا على النبي، هاكم أقرأوا هذا الخبر الذي جاء في موقع السومرية نيوز:

أكد رئيس الحكومة نوري المالكي، الأحد، أنه أمر بإطلاق سراح فوري لكل امرأة اعتقلت دون أمر قضائي فضلا عن اللواتي اعتقلن بجريرة ذنب ارتكبه شخص من ذويهن". ثبت عيد.

كم دوختمونا يا سادة يا كرام بأسطو انتمك المملة: أن الاعتقالات شأن قضائي لا تدخل للمالكي ولا حكومته فيه. أليس هذا اعتراف صريح من المالكي نفسه بان هناك نساء اعتقلن بدون أمر قضائي؟ يعني الادعاء بأن "المسألة قضائية" طلعت كذبة!

ثم يا أيها الذين لا ادري اينكم الآن حتى اطرق أبوابكم لأنني بشوق "عارم" للقاء مستشارة من بينكم كي أضع بين عينينا ما قاله مولاها: فضلا عن

اللواتي اعتقلن بجريرة ذنب ارتكبه شخص من ذويهن". يعني اكو هيح شي مو؟ لو مو؟ فان كان مو، فمعناها أنكم انتم، وليس غيركم، من يخالف الدستور الذي ينص في المادة (١٩) أولا على أنه "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص". وفي ثامنا، أن "العقوبة شخصية"، أي لا تشمل أقارب أو ذوي أو أصدقاء من تقع عليه العقوبة. وقلوبنا محد يلتزم بالدستور: وظلي ابجي عالدستور يالمستشارة.

الخبر بعمومه يتلج صدر كل عراقي غيور أحرزه انتهاك أعراس عراقيات وتعذيبهن بعد الزج بهن في السجون من دون أمر قضائي أو جريمة اقترقتها. لكن الذي يحزن هو أن من نفى وجود تلك الانتهاكات وكذب كل من تحدث عنها، عاد واعترف بنفسه أنها حقيقة دون أن يعتذر أو يخجل من فعلته. وعن أي قضاء مستقل يتحدثون؟ فهل من صلاحية رئيس الحكومة إطلاق سراح السجناء أم أنها من صلاحية القضاء؟

إن صرح ما جاء في الخبر فان رئيس مجلس الوزراء والقضاة ومن ألقى

القبض على النساء وكل المسؤولين الذين كذبوا على الشعب ونفوا تهمة وجود معتقلات بلا مسوغ قانوني، يجب أن يحالوا إلى المحاكم فورا بتهمة تسييس القضاء وتضليل الرأي العام.

وعلى الحكومة أن لا توارى وجهها بل عليها أن تعترف وتحمل مسؤولية خروج التظاهرات وما أحدثته من أضرار اقتصادية واضطرابات كادت تؤدي إلى اندلاع حرب أهلية بسبب عنادها وجبنها من قول الحقيقة. نعم لا يخاف من قول الحقيقة إلا الجبان مهما تقمص دور الشجاع. وان كان البعض يكابر ولا يريد قول الحقيقة بدوافع أقل ما فيها طائفية، فان اعتراف رئيس مجلس الوزراء بما حصل بحق السجناء العراقيات ما كان يحدث لولا مظاهرات الاحتجاج بالأنبار والموصل وصلاح الدين. مرغم أخاكم لا بطل. اعترف المالكي أخيرا، بس بعديش؟

حجيت ما تانيت  
طلعت بس بعديش  
يلكتي حيت  
طلعت ميت

# عام ٢٠١٢ المسارح تضيء .. وعجلة السينما تدور .. والدراما تعود الى بغداد

□ بغداد / قحطان جاسم جواد

## مهرجان الجواهري

تمكن اتحاد الأدباء والكتاب في العراق من عقد الدورة التاسعة لمهرجان الجواهري في تشرين الأول تحت شعار (سلام على أسفكات النخيل وشيم الجبال تشيع السننا) شارك فيه أكثر من ٢٥٠ أدبيا عراقيا من داخل البلاد وخارجه أو أطلق عليها دورة الشاعر التركماني عبد اللطيف أوغلو. وشهد حفل الافتتاح قراءة قصيدة للشاعر محمد حسين آل ياسين. وفي الأيام اللاحقة أقيمت مناقشة لمحورين، الأول عن أدب الأطفال في العراق، والثاني عن جدل الأشكال الشعرية. بالإضافة إلى القراءات الشعرية المتعددة والبحوث الأدبية إلى جانب المعارض الفنية الفوتوغرافية والتشكيلية ومعارض الكتب. وأقيمت بعض القراءات على بحث نهرجلة. لقد كان مهرجان الجواهري تظاهرة ثقافية مهمة خلال عام ٢٠١٢.

## كلاويز .. أيقونة مهرجانات كردستان

مهرجان كلاويز الذي تضطلع بإقامته سنويا محافظة السليمانية، بات يشكل علامة بارزة لخطاب ثقافي وطني، وهو يشكل رسالة واضحة محتواها: (تأليف خطاب ثقافي حضاري يكون رديفا للخطاب السياسي، إن لم يكن الخطاب الثقافي أبلغ من الخطاب السياسي)، حسب تعبير الناقد ياسين النصير، الذي يضيف: إن التجربة الوليدة في تأسيس ثقافة الإقليم أول مرة في الشرق الأوسط، بطريقة واضحة في العراق، تعني أن هذا الإقليم يقدم صورة حية ومباشرة عن التقدم الذي يعيشه العراق من ناحية تفهم جيد للتعددية والديمقراطية، من هنا، يمكن اعتبار كلاويز أكبر من مهرجان، وأنه أيقونة مهرجانات كردستان عن جدارة.

## مهرجان كميث الثقافي الثاني

كما أقيم في مدينة كميث في العمارة مهرجان كميث الشعري للفترة من ٨ ولغاية ٩ تشرين الثاني. وقد فيه عشرون بحثا ودراسة وتعبيرا لمجموعة من النقاد والباحثين في الشأن الثقافي، بالإضافة إلى فعاليات مسرحية، حيث قدم عرضا صامتا بعنوان (الشتباك) تأليف وإخراج محمد عطية، ومعرض تشكيلي منوع للكاريكاتير والنحت والرسم. كما وزعت فيه الجوائز على الفائزين في مسابقة محمد الحمراي للرواية. ودعا المهرجان ١٢٠ شخصية ثقافية من بغداد بالإضافة إلى أدباء ميسان وبعض المحافظات المجاورة.

## مهرجان المريد التاسع

وعقد في شهر مايس بالبصرة مهرجان المريد الشعري التاسع، وقد أطلق عليه دورة الشاعر (ألفريد مسعان). وتضمن ست جلسات من القراءات الشعرية وجلسات نقدية وبحوثا أدبية ومعرضا تشكليا ومعرضا للكتاب، وشارك فيه ٢٧ شخصية أدبية عربية من مصر والجزائر والمغرب وفلسطين و٥٢ أدبيا عراقيا مقربا إلى جانب الأدباء العراقيين في الداخل تحت شعار (إبداع .. ثقافة.. واستمر لثلاثة أيام، وقد تكلفت وزارة الثقافة بتفقات المهرجان).



مهرجان المسرح العربي

بقوله: إذا كانت رغبة غالبية شعب كردستان مع الاستقلال، فأنا ساكون في مقدمة الداعمين لكردستان المستقلة.

## المركز الثقافي في جامعة البصرة

ولم تكف البصرة بمردها السنوي بل عقدت العديد من الأنشطة الثقافية لعل أبرزها الأسبوع الثقافي الثالث لجامعة البصرة وتضمن فعاليات عديدة، منها المهرجان الشعري، ومهرجان السلام بالتعاون مع منظمة سفراء السلام (AIC)، وتضمن قراءات شعرية مختلفة، وعروضا سينمائية، وأوبريت (حلم مجنون) ومعرضا لفن الكاريكاتير، ومعرضا آخر لفن الفوتوغراف، ومعرضا تشكليا للفنانة نور عبد الكريم.

## منات الندوات الثقافية

كما عقد اتحاد الأدباء والكتاب في العراق منات الندوات الثقافية خلال أيام الأسبوع من خلال المنتديات والندوات المنضوية تحت لواءه، مثل نادي القصة ونادي الشعر ونادي نازك الملائكة ونادي النقد وملقى الخميس الإبداعي وملقى الثلاثاء الذي يعقد جلساته في الاتحاد وهو تابع إلى اتحاد الإذاعيين والتليفزيونيين. وأحيانا تعقد أكثر من جلسة أدبية في مجالات مختلفة في اليوم الواحد، كما يحصل أيام السبت والأربعاء والخميس.

## مهرجان السينما المتنقلة

في نيسان ٢٠١٢ عقد مهرجان السينما المتنقلة الثالث الذي يقيمه المركز الثقافي للفيلم المتنقل، وأقيم في عدة محافظات عراقية، منها البصرة وذي قار وكربلاء والأنبار وأربيل والديوانية والنجف وبغداد. وعرضت فيه عشرات الأفلام العراقية، منها فيلم في أحضان أمي لمحمد وعطية الدراجي الذي فاز قبل أيام بجائزة دولية وفيلم كرتينا لعدي رشيد وابن بابل وحسي الفزاعات وكولا. المهرجان انطلق في عام ٢٠١٠ ويستمر إلى الآن ويشرف عليه المخرج محمد الدراجي وهو من المخرجين الشباب الذين حققوا نتائج كبيرة في السينما العراقية الحديثة.

## أفلام عراقية في مهرجانات دولية

شارك العراق في العديد من المهرجانات السينمائية الدولية، منها مهرجان الخليج السينمائي الخامس في نيسان الماضي وثلثا فيه فيلم (ميسوكافيه) للمخرج جعفر عبد الحميد ودخل الفيلم المسابقة الرسمية. كذلك شارك فيلم (صمنا) للمخرج حيدر رشيد. وشارك العديد من المخرجين الشباب في مهرجان أبو ظبي السينمائي من خلال أفلام طويلة وأخرى قصيرة.

## مهرجان بغداد السينمائي الرابع

كذلك أقيمت الدورة الرابعة لمهرجان بغداد السينمائي بمشاركة عراقية وعربية وأجنبية. وشهد المهرجان على مدى عدة أيام مشاركة عشرات الأفلام الجديدة في أكثر من محور سينمائي، وعرض فيه أكثر من ١٥٠ فيلما.

## مهرجان كربلاء السنوي

أقامت محافظة كربلاء في حزيران مهرجاناتها السنوية وتضمن فعاليات تشكيلية ومسرحية وخطا عربيا وزخرفة إسلامية. ففي التشكيل فساهم فيه أكثر من ثلاثين فنانا وفنانة تباينت أساليبهم الفنية في العمل. وفي المسرح شارك الشباب بعروض عدة تحاكي الواقع اليومي وتطلعات الناس. وكذلك شهد المهرجان قصائد شعرية.

## مهرجان المسرح في الديوانية

أقيم في شهر آذار الماضي مهرجان المسرح العراقي في مدينة الديوانية وهو خطوة مهمة لإنعاش حركة المسرح العراقي في المحافظات. وقد استقبلت الديوانية رجال المسرح وأقامت مهرجانا ناجحا رغم الدعم الشحيح في الجانب المالي. وقدمت أعمالا مهمة في هذا التجمع الثقافي الناجح.

## مهرجان بغداد لمسرح الشباب العربي

في أول تجمع للشباب العربي عقدت دائرة السينما والمسرح أول مهرجان عربي لشباب المسرح في بغداد. وكان تظاهرة ثقافية ضخمة شهدت الكثير من العروض المسرحية العربية ولسات النقد، وصور كتب على هامش المعرض، حيث صدرت



مهرجان الجواهري



مهرجان بغداد

سبعة كتب لأسماء مهمة في المسرح العراقي مثل د. فاضل خليل ود. سامي عبد الحميد ود. جبار صبري ود. محمد سيف، وهذه المرة الأولى التي توأكب عقد المهرجان إصدار كتاب متخصص في المسرح. وقد فازت مسرحية (باسبورت) للمخرج العراقي علاء قحطان بعدة جوائز، منها جائزة أفضل عرض مسرحي. وشارك في المهرجان كل من دول المغرب وتونس والإمارات العربية والسودان وسوريا والأردن والجزائر وسلطنة عمان ومصر بالإضافة إلى العراق.

## الجوائز

حقق المشهد الفني العراقي العديد من الجوائز الفنية المهمة داخل العراق وخارجه ومنها الجائزة العالمية للسلام التي منحتها الفلبين إلى فناننا المبدع نصير شمة، وهي جائزة تمنح للشخصيات العالمية التي تزرع السعادة ما بين الناس وتسهم في إحلال السلام بالعالم. ونال الفنان المخرج الصغير حسين حافظ لعبيبي جائزة أفضل فيلم واقعي في مهرجان الدانمارك عن فيلمه (العازف الصغير) وهو من تأليفه وإخراجه بالرغم من أن عمره لا يتجاوز ١٥ عاما وبطولة جلال كامل وسوسن شكري وهو أصغر مخرج سينمائي في العالم. كما حصلت مسرحية (الؤلؤ المفقود) على جوائز في مهرجان

أصيلة لمسرح الأطفال، وهي من إخراج الفنان المسرحي حسين علي صالح. وحققت مسرحية المخرج كاظم النصار أربع جوائز مهمة في مهرجان طوقس بالأردن كما حصلت القاصة والروائية ميسلون هادي على جائزة (باشراحيل) للإبداع الثقافي عن رواية (نبوءة فرعون).

## الدراما العراقية تعود من سوريا إلى العراق

بسبب الاحداث المؤسفة التي تعيشها الشقيقة سوريا وتصاعد حدة التوتر والعنف عادت الدراما العراقية إلى بغداد وانتعشت وأكثت على قضية مهمة هي أن الإنتاج يمكن أن يستمر ويتواصل في العراق، بالرغم من الظروف الإنتاجية الصعبة، وهذا يدحض مبررات المنتجين الذين ابتلت بهذا الدراما العراقية من انه لا يمكن إنتاج الدراما في العراق. المهم عادت الدراما بنقلة نوعية لم يشهدها العراق من قبل، حيث أنتج أكثر من عشرين عملا دراميا، منها ستة أعمال لقناة الدولة والبقية للفضائيات الأخرى. وقد لمسنا تطورا واضحا في العمل الفني وأنتجت الفرصة لخريجين وكوادر فنية سورية وأردنية للعمل في الدراما في وقت كان بعض المخرجين العراقيين يعاني البطالة، وهذا خطأ فادح للمنتج العراقي وللفضائيات العراقية. من أبرز الأعمال التي شاهدناها: مسلسلات (بنت المعيدي) لإخراج الأردني بسام سعد (باب الشيخ وسليمة مراد) إخراج باسم قهار وخارطة الطريق وحفر الباطن وبخان الجداول وسندل ومندل لإخراج صاحب بزون الصنساوي وغيرها. وقد تعهدت بعض القنوات أن يكون شهر رمضان القادم زاخرا بالأعمال العراقية كما ونوعا، إذ سنتشهد قناة العراقية وحدها إنتاج أكثر من عشرين عملا عراقيا. وهي خطوة نباركها لأنها ستقدم تطورا في الدراما المحلية يمكن أن تنهض بواقعا كي تنافس الدراما العربية.

## عجلة السينما العراقية تعود للدوران

ضمن مشروع بغداد عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠١٣ تقدر أن تعود عجلة السينما للدوران في خطوة افتقدناها منذ أكثر من ربع قرن حين توقف النشاط السينمائي في العراق. واليوم تعود السينما بعدة أفلام رصد لها أكثر من ١٢ مليار دينار لإنتاج مياقرب أكثر من عشرين فيلما روائيا وثائقيا وتسجيليا. من أبرزها فيلم بغداد حام وري قصة ميسلون هادي وإخراج وسيناريو فيصل الياسري الذي يعود للسينما بعد أكثر من ثلاثين عاما على إخراج فيلمه الرابع بابل حبيبتني. وفيلم مسرات وأوجاع لمحمد شكري جميل العائد هو الآخر للسينما بعد أكثر من ثلاثين عاما على فيلمه الملك غازي والفيلم مأخوذ عن رواية لفؤاد الكركلي. وفيلم اغتيال مع وقف التنفيذ لفاروق القيسي وباسط الأمن لهاشم أبو عراق وأفلام أخرى.

فاضل جاسم والفنان نجم الربيعي والأديب هادي الربيعي والناقد قاسم مطرود والخبير الأثاري الرائد بهنام أبو الصوف في الأردن في شهر تشرين الأول. وفي نفس الشهر يوم ٢٢ منه رحلت المطربة الكبيرة عفيفة اسكندر عن عمر ناهز الـ ٩١ عاما وهي المطربة التي ملأت الدنيا وشغلت الناس في العراق لأكثر من سبعين عاما، وقد تم إنتاج مسلسل تلفزيوني عنها بعنوان (فاتنة بغداد) لم يعط حقها كمتربة. كذلك توفي في ١٢/٦ الكاتب الأول لتقيب الصحفيين العراقيين عماد عبد الأمير في حادث سير مروع. كما غيب الموت الشاعر سلمان الجبوري وقبله المطرب سلمان المنكوب. كما رحل الشاعر محمد جواد الغبان عن عمر ناهز الـ ٨٣ عاما وهو من مؤسسي اتحاد الأدباء عام ١٩٥٩ ورحل عن عالمنا أيضا الشاعر محمد علي الخفاجي والفنان حكمت القيسي والموسوعي زهير احمد القيسي.



عفيفة اسكندر

الفنانة التشكيلية مها إسماعيل القيسي في ٩/١٣ عن عمر ناهز الـ ٤٨ عاما. كذلك رحل رائد الأغنية الريفية نسيم عودة في ١٢/٧. كما شهد عام ٢٠١٢ وفاة الرائد الجبوري في نيسان. في القاهرة توفيت



علي طالب

بتور صاحب تمثال العامل في ساحة أم البروم. وفي الناصرية توفي الفنان علي بصيص والرائد عبد الواحد سكر في ٢/٧. وتوفي أيضا الأديب والمطبعي عدنان الجبوري في نيسان. في القاهرة توفيت



الغبان

عام ١٩٦٣ بشارع المتنبي. كما رحل رائد الشعر الشعبي كاظم إسماعيل الكاطع في نهاية شهر حزيران. ورحل الروائي المترجم الكردي محمد موكري في ٥/٨، كما توفي التشكيلي البصري عبد الرضا

عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما. كذلك توفي الموسيقي الرائد غانم حداد في ٥/١٧/ عن عمر ناهز الـ ٨٧ عاما. وتوفي المطرب وحيد سعد في ١/٢١/ بعد معاناة مع مرض السكر وحققه بشهور شقيقة علاء سعد بنفس المرض. ورحل عنا التشكيلي المغترب في ايطاليا عدنان اطميش بعد جلطة دماغية لم تمهله طويلا. كذلك رحل الراحل الموسيقي والمخرج خزعل مهدي الذي له فضل اكتشاف العديد من نجوم الفن في الغناء والتليفزيون والسينما. ومن الفواجع التي شهدها عام ٢٠١٢ وفاة المصور المبدع علي طالب وهو من الجيل الثالث من فناني الفوتوغراف الذين أكدوا حضورا متميزا داخل العراق وخارجه. كما توفي الأديب عبد الجبار الحكيم. وتوفي رسام الأطفال زهير الرسام عن عمر ناهز الثمانين عاما. كما فقدنا أقدم كتيب في شارع المتنبي نعيم الشطري الذي أقام أول مزاد للكتب في

وكما في كل عام رحلت عنا الكثير من الأصوات الشعرية والروائية والتشكيلية والغنائية في عام ٢٠١٢ عدة أصوات مهمة تعد خسارة كبيرة للبلاد لكنها حكمة الله ولا اعتراض عليها. من أبرز الراحلين كان التشكيلي البصري الكبير محمود صبري الذي توفي في ١٣/٤/٢٠١٢ والمذبح أكرم محسن في ١٣/٤/ في بلغاريا، والكاتب عبد البطاط، ورائد المسرحية الشعرية في العراق خالد الشواف في ٢٥/١/٢٠١٢. ومن مسرحياته (الأسوار) والزيتونة وقرعة العين). كما كتب قصة وحوار فيلم نيوخند نصر أول فيلم عراقي ملون وهو من مواليد ١٩٢٤. ورحل الموسيقي صباح شيخاني في السليمانية. وكذلك رحل الشاعر يوسف سعيد في السويد بشباط ٢٠١٢ وهو من سفراء الحداثة. ورحل في السويد أيضا الرسام والأديب حمد نعمان الموسوي الأصل. وفي كركوك رحل في ١١ شباط الأديب حميد أمين

# الرااحلون في عام 2012

تكن " لا " شعارنا عام ٢٠١٣

في نهاية كل عام يكتشف العراقيون ان ما جرى ويجري خلال السنوات الماضية كان تجربة عملية على حرق كل اثر للتغيير ، ففي كل عام تبدو صورة الصراع الطائفي على المناصب والمغانم بالغة الدلالة والإيجاز . تأمل العراقيون أن يكون التغيير بوابتهم لتأسيس دولة القانون والمواطنة، غير أنهم اكتشفوا بعد سنوات أن الأمور تمضي وكأن الذين يحكموننا يكرهون القانون ويحتقرونه أكثر مما يكرهه الخارجون على القانون. بعد عشر سنوات ارتوت فيها ارض العراق بالدم والتضحيات عاش الناس سنين من المعاناة والخوف والقلق على مستقبل البلاد .. عاشوا وسط رياح عاتية لم تتوقف من القتل والصلووية والانتهازية .. فيما الناس تتكدس كل يوم مشقة البحث عن الامن والامان والعيش المحترم .. في كل عام يمضي سيناريو صناعة الازمات في طريقة ، من ازمة الى اخرى .. في كل عام يجد العراقيون ان ما زرعه من اصوات في الانتخابات وتضحيات في سبيل استقرار هذا البلد قد قطف ثماره سياسيون بقوة الطائفية والمحسوبية والانتهازية.

اليوم ونحن على موعد مع عام جديد واستحقاق انتخابي جديد - انتخابات مجالس المحافظات - علينا جميعا ان نرفع شعار لا ، مرة ومرتين وثلاثا وعشرا، لكل " زعاطيط السياسة ومراهيقها " الذين صدرتهم لنا الاحزاب ليحكموا في رقاب العباد.

لنعلنا لا ، لأن حرية الناس وأمنها واستقرارها تساوي أكثر بكثير من المعروض علينا، من بضاعة سياسية رديئة منتهية الصلاحية. ستقولنا لا ونحن نرى مدننا وشوارعنا وقد غادرها الفرح بعد اصراع "اشاوس" مجالس المحافظات واعوانهم على أن يلبسوها السواد حزنا، ويمنعوا صوت الفرح فيها.

ستقول لا.. لكي لا يبقى حزب "المتنفعين" يتصدر المشهد السياسي، فيخطف مستقبل البلاد نحو الجهول، فالذين حرضوا ضد شباب التظاهرات والذين سلحوا العصابات وأطلقوها على مسيحيي بغداد والبصرة والموصل والذين خطفوا مدن العراق من ناسها لا يزالون يحتفظون بكراسيهم ونفوذهم وأسلحتهم واعوانهم المترصين بكل شيء ينبض بالحياة. علينا ان نقولها " لا " واضحة للحكومة والبرلمان ومجالس المحافظات ، لان مصائر الناس لا يمكن ان تترك لإرادة أفراد يحكمونها ويحكمون فيها، وهذا هو الفارق بين شعوب تصنع التقدم، وشعوب عاجزة حتى عن البقاء حيث هي.

ستقول لا لسياسيين ومسؤولين يتباكون كل يوم مثل " النكالي " لأن الناس تطلب بالإصلاح ومحاسبة الفاسدين، وإقصاء كل رموز الفساد ، فالعراق لن يصاب بزلازل لو غادر عن حياتنا كل سياسيي الصدفة واعوانهم .

علينا ان نقول لا لكل مرشح فاسد وكذاب ، يريد ان يبيع للناس الاخرة ليحصل هو على الدنيا ومتعها .. علينا ان نقول لا لكل مسؤول وسياسي نجال يوهم الناس بانه مبعوث العناية الالهية لنشر الفضيلة والاخلاق. علينا جميعا ان نقول.. لا.. لكل الذين يريدون الاستخفاف بإرادة الناس حين يطلبون منهم ان يظلوا ساكنين صامتين راضين داعمين لمهرجان الشعوذة السياسية المنصوب تحت قبة البرلمان تحت شعارات مضحكة من عبدة دعم العملية السياسية " أو " المطالبة بتعزيز الشراكة الوطنية " .

علينا ان نذكر أن الحرية حلمنا جميعا وان الديمقراطية حق ينتزع، وليس هبة تمنح او تمنع وعلينا أن نقرأ درس الشعوب المنتفضة على حكامها جيدا.

ايها العراقيون اصواتكم امانة، لأنكم لو أعطيتموها لمن لا يستحقها فإنكم كمن تساعدون مستبد أو فاسدا على تخريب وإفساد البلاد بأكملها. علينا جميعا ان نقول لا بصوت واضح من اجل ان ينزوي بعيدا كل امراء الطوائف ومشعلو الفتن

ايها العراقيون ارفعوا شعار عراق بلا فساد، ونادوا بصوت واحد بحقكم بحياة كريمة، لامكان فيها لـ "شلاتيخ" الحكومة ومجالس المحافظات.

المجد لله في العلي  
وعلى الأرض السلام



بسام فرج



الابنية الكثيرة .

■ **وزارة الثقافة** عقدت اجتماعاً مع امانة بغداد حول فعاليات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣ بتاريخ ٢٠ كانون الأول - ٢٠١٢ في مبنى امانة بغداد وجرى الحديث حول تفعيل سبل التعاون بين وزارة الثقافة و امانة بغداد لإنجاح فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٢ وتهيئة بعض الأماكن التي تدخل ضمن الفعاليات منها شارع الرشيد - منتزه الزوراء - القشلة ، وقد اتفق الجانبان على إنجاح هذا المشروع الثقافي المهم . وقد مثل وزارة الثقافة الدكتور حامد الراوي المستشار الثقافي وعدد من المدراء العاملين في الوزارة .

مدني صالح من الاعلام والصحافة . فباستثناء هذا الكتاب لم يكتب عن مدني صالح في نكرى وفاته في ٢٠٠٧/٧/٢٠، وتوالت السنين وظل مدني مهتما عن الذكرى واستعادة كتاباته بالرغم من انه كان قد ملأ الدنيا وشغل الناس بأطروحاته الفلسفية العميقة ومجالاته التي لا تنتهي ومعارفه

تحدث في كل منها مجموعة من المختصين بالمسرح ، شارك بالندوة الفنانون سامي عبد الحميد، عزيز خيون، اليلى محمد، حين علي هارف.

■ **الكاتب الراحل مدني صالح** صدر كتاب عنه بأقلام منصفيه طبعه على نفقته الخاصة واشرف على إخراج الدكتور مصطفى محمد امين الهيتي ، فيما اعدته كلية الفنون الجميلة وبحضور جمهور نوعي كثيف.

قدم للندوة الدكتور عقيل مهدي الذي أشاد بخطوة عقد مثل هذه الندوات سنويا للتوقف عند انجازات وانكسارات ما تحقق في العام في شؤون المسرح العراقي، وعقدت الندوة بثلاث جلسات

المركز العراقي للمسرح

عقد ندوته الفكرية الأولى في المركز الثقافي البغدادي في شارع المتنبي تحت عنوان "الموسم المسرحي العراقي لعام ٢٠١٢" مراجعة وتقييم شارك فيها نخبة من أساتذة وكتاب ونقاد ومخرجي المسرح العراقي بالإضافة الى أساتذة كلية الفنون الجميلة وبحضور جمهور نوعي كثيف.

قدم للندوة الدكتور عقيل مهدي الذي أشاد بخطوة عقد مثل هذه الندوات سنويا للتوقف عند انجازات وانكسارات ما تحقق في العام في شؤون المسرح العراقي، وعقدت الندوة بثلاث جلسات

صباح المدى

أعز الأمانى

لم تخطر على بالي أمانة بمناسبة العام الجديد أعز من أن يشعر العراقي بأنه ابن العراق، بأن له أبا هو العراق، بأن العراق هو وطنه الذي يأخذ منه ويعطي له، كما يفعل أي بلد طبيعي مع سكانه، وكما يتفاعل أي مواطن مع وطنه.

أعرف أن هذه أمانة كبيرة، وللذين يتشاعمون من الرقم ١٣ قد تبدو أمانة من أكبر ما يكون، وكذلك للذين "يعانون الأثرين" من الواقع، وايضا للذين يعتقدون أنهم يعرفون الواقع ، و ربما لي أيضا، رغم انني شخص يظن نفسه حرا من سجن التشاؤم والتفائل، وبحسب أنه خلق ليعيش، لا ليكبل نفسه بأسود التشاؤم أو أبيض التفائل. أما لماذا قد تبدو الأمانة أكبر من كبيرة حتى بالنسبة إلى فلن أذهب بالأسباب الى الماضي والحاضر، ولا الى المجرىات والتفسيرات، ولكن فقط لما رأيت وسعت خلال بضعة أيام من الأسبوع الماضي.

في يوم الجمعة قبل الأخير التقيت على الطريق في لندن صديقا أحبه وأقدره، بلر ان له عندي مقام المعلم والأستاذ. قلت له: الإثنين ساكون في بغداد. قال: سلم لي عليها وقل لها ان فلانا (ونكر اسمه) كف عن زيارتك. ودعته وانعطفت الى طريق جانبي. بعد لحظة استدرت اليه فلاح لي ظهره وهو يسير يهدوء الى منزله. اجتاحتني موجة حزن. لم يكن هذا الشخص عابرا في حياتي، كما لم يكن عابرا على بغداد. وبقي أحد الأسماء العراقية الكبيرة في المنفى. انه قصة فرد غنية، ورواية ابداع ثرية. ولقد بدا لي وكأن بغداد جرح عميق نازف في صدره، وان ذلك الجرح المؤلم هو الذي تكلم مؤنعا بغداد. الإثنين، ١٢/ ٢٤، وصلت بغداد. استأجرت تاكسيا من ساحة عباس بن فرناس، سائقها شاب طيب من سكان العامرية. انفتح علي في الحديث. شكرته مع نفسي على ذلك الافتتاح لأن معناه أنه وثق بي. والثقة تقدير نادر من غريب الى غريب في بلاد الشكوك. قال انه لم ينام ليلة الماضية لأن أصوات عجلات عسكرية اقتربت عدة مرات من منزله.

- ولماذا تخاف منها؟  
× لأنهم يمكن أن يهجموا في أي لحظة ويعتقلوننا، وكنت أهى نفسي للهرب:

- ولماذا تهرب اذا لم تفعل شيئا؟  
× هم لا يفرقون غالبا بين بريء ومدنّب. يعتبرون منطقتنا مشبوهة. وغالبا ما تجري حملات الاعتقال دون تمييز. وقد "أخيس" في السجن اذا قبضوا علي.

لم يكن هذا هو الجزء الأصعب في قصته. فالعائلة هي آخر ما تتوقعه من حكومات هذا الجزء من العالم. الأثر فيها هو التمييز الذي يرتكبه أبناء الشعب الواحد ضد بعضهم البعض. قال الشاب، ويقفم أعاده الي "عمائل" الزرقاوي وأمثاله، ان لديه أصدقاء شيعية يجونه ويحبهم. لكنهم لا يتأدونه باسمه. فهو عمر وهم يسمونه عمرا! وهذا يعني أنهم يقبلون كل شيء فيه عدا ما يذكر بدهبه.

في نفس اليوم خبرني قريبي حسنين، المهندس الزراعي، ان اسمه لا يساعد على التعيين في وزارة الزراعة السنينة!

في اليوم التالي لوصولي غرقت بغداد ومدن أخرى بفيضان مطري هز البلاد، وأدى فقراء كثيرين. في اليوم الثالث تحدثت مع صديق إعلامي جاد في الثلاثين من عمره، وقال لي انه فقد كل سبب يدعو للعيش بالعراق، لكن خيارات الهجرة امامه معدومة. وهذا عين ما قاله لي صديق عمر في اليوم الرابع!

كم أنا أسف لحديني عن هذه القصص الحزينة بمناسبة العام الجديد. لكن لعل شفيعي هو أنه بسببها لم تخطر على بالي بالمناسبة أمانة لبلدنا أعز من علاقة صحية بين الوطن والمواطن. وهي أمانة ليست خيالية اذا أمنا بحقيقة ان بلدان الناس هي من صنع الناس. فالأرض مليئة بشواهد الناس الذين وصلوا الى هذه الحقيقة وعملوا بها ولأزوا يفعلون بلوغ الأفضل. والتطلع الى الأفضل هو ما يجعل التاريخ بلا نهاية. كل عام وأنتم بخير.

**كيف يمكنني الاستثمار في الأسهم؟**

يسهل شراء الأسهم وبيعها. للمزيد من المعلومات حول كيفية بيع وشراء الأسهم، يرجى الاتصال بأحد الوسطاء المعتمدين لدى سوق العراق للأوراق المالية والمبالغ عددهم ٤٧.

للمزيد من المعلومات حول مكاتب الوساطة المعتمدة، يرجى زيارة موقع سوق العراق للأوراق المالية: [www.isx-iq.net](http://www.isx-iq.net) أو الاتصال بالأرقام الواردة أدناه:

٧١٧٤٤٨٤  
٧١٧٤٤٨٤  
٧١٧٥٠٢٢  
تقال: ٥٢٢ ٢١١ ٧٧١ ٩٦٤ +

للمزيد من الايضاحات، يرجى زيارة موقعنا الالكتروني: [www.isx-iq.net](http://www.isx-iq.net)

تابعونا للمزيد من المعلومات عن الاستثمار بالأسهم

سوق العراق للأوراق المالية  
IRAQ STOCK EXCHANGE

**كولني مستعدة فنحن مستعدون**

اليوم، نشعر بالفخر  
نشعر بالفخر اليوم لوجود ١٠ ملايين مشترك وضعوا ثقتهم في ٤٠٠ منتج من منتجاتنا وتعاملوا معنا. عاونانا بازدياد، وكذلك ازداد نمونا وتطورنا.

نحن فخورون اليوم باسمنا التجاري  
ونحن مستعدون اليوم للمشاركة في إنجازاتنا التي وصلنا إليها، ووصلت إليها بلادنا.

أصبحت آسياسيل مستعدة الآن لتكون شركة مدرجة وأن تطرح أسهمها للجمهور.

آسياسيل  
تجمعته سنوه

# ذاكرة عراقية

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فخرية

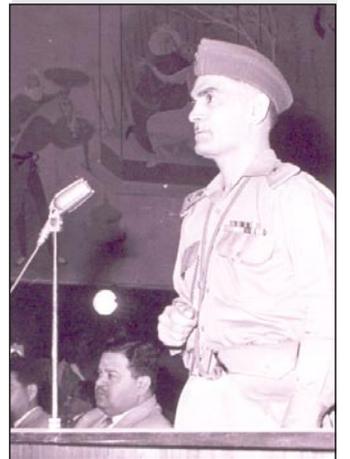
ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى  
للإعلام والثقافة والفنون

العدد ( 2692 ) السنة العاشرة  
الاثنين (31) كانون الاول 2012

[WWW.almadasupplements.com](http://WWW.almadasupplements.com)

13

عبدالكريم قاسم  
والإذاعة العراقية



تقرير السفارة البريطانية  
عن ارتقاء فيصل الثاني عرش العراق



## تطور مدينة بغداد ومشكلة الصرائف

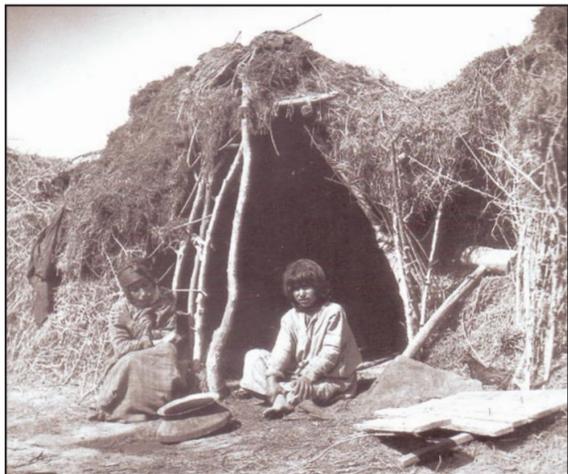
كانت مدينة بغداد القديمة تتألف من (٧٦) محلة، هذا فضلاً عن محلات الكاظمية والاعظمية والكرادة الشرقية. وقامت الحكومات العراقية بتكليف عدد من الشركات الأجنبية المتخصصة بمجال تخطيط المدن، وذلك بعد أن شعرت الحكومات بأهمية توسيع المدينة، حتى تتلاءم مع زيادة السكان، لكن تخطيط هذه الشركات افتقر إلى الدقة فكانت عديمة الجدوى. وفي عام ١٩٢٢ زادت حركة العمران والتوسع حول الكرخ والرصافة والكاظمية والاعظمية، وكانت على شكل امتداد طولي بدلاً من الدائري على جانبي النهر). وقد أنشئت محلة راغبة خاتون ومحلة السعدون وتوسعت الاعظمية القديمة «الشيخوخ، النصبة، الحارة، السفينة» نحو هيبة خاتون، وتوسعت محلة الشيخوخ كلها في عام ١٩٢٠.

وهيب حسن العبودي



وحيث وجود الشبابيك ووجود فسحات متسوفة لتوفير جو مظلل ومستور لرعاة التقاليد الاجتماعية. ومن المفيد بدان أن نذكر هنا أن بغداد بقيت حتى سنة ١٩٤٥ على الطراز العمراني

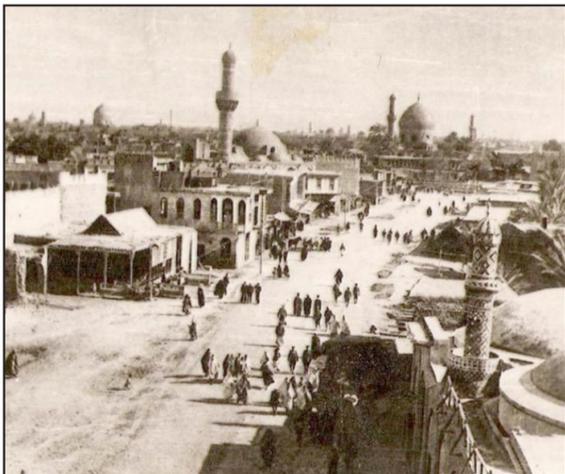
من حيث المحلات السكنية. وبعد ذلك بدأ ظهور العمارات العالية واستعمل الكونكريت في تشيد السقوف واستعمل الحديد ويعرف محلياً بالشيلمان) والطابوق في سقوف البيوت. وخلال



والغربي، أي الرصافة والكرخ وتضم في أحشائها المظلمة مئات الأتوف من النازحين، من جنوب العراق ولاسيما لواء العمارة، وكانوا يتكدسون في ما يسمى آنذاك بـ(شرق العاصمة)، وهي قطعة أرض واسعة تقع إلى الشرق من بغداد خلف سدة ناظم باشا التي أقيمت لحماية بغداد من الفيضانات.

ومن الجدير بالذكر أن من أهم الأسباب التي دفعت هؤلاء النازحين هي أسباب تتعلق بتشكيل الجيش العراقي والتجنيد الإيجباري والتطوعي، إذ تطوع المئات من الفلاحين في الجيش واضطروا إلى جلب عوائلهم. وتمثلت هذه الهجرة خلال مدة ما بين الحربين وصارت تمثل ظاهرة مهمة أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها. فضلاً عن قوة الإقطاع، وسوء الأحوال الإدارية والاقتصادية في العمارة والناصيرية على وجه الخصوص. ولعل من أهم أسباب الهجرة الأخرى التي قام بها الفلاحون من المناطق الجنوبية إلى بغداد هو سوء أحوال الفلاحين الاقتصادية، ومن الناحية الاجتماعية انحلال الرابطة القبلية وتفككها نتيجة شعور الجدران الحضرية بمادة الطين بعد أن سجلت باسمه، حتى أن بعضهم كان لا مانع لديه من إحلال المضخة بدل الفلاح. فكان الفلاح يكس طوال السنة ويخرج صفر اليدين لا يكس سوى ما كان يقات من العيش البسيط هو وأفراد عائلته، فكان هدف الفلاح الرئيسي من الهجرة التخلص من الفقر والإهمال الذي يعانيه الريف من قبل الحكومة. وكانت هناك هجرات موسمية من أرياف محافظات ميسان والبصرة وذي قار خلال مدة كبس التمور بين شهري آب وتشيرين الثاني، وكذلك من العوامل التي جذبت السكان إلى المدن توفر العمل والخدمات العامة وتوفر وسائط النقل وتوسع العمل التجاري.

وقد أدى توافد المهاجرين إلى هبوط أجور العمال لأن المهاجرين كانوا يعملون بأي أجر، كما وأدت الهجرة إلى زيادة الزخم على المواد الغذائية، وإزاء ذلك أظهر إحصاء سنة ١٩٥٧ أن عدد الصرائف في منطقة بغداد بلغ ١٦،٤١٢ صريفة يسكنها زهاء ٩٢ ألف نسمة وارتفع العدد سنة ١٩٥٨ بين ١٠٠-١٢٠ ألف نسمة يزحمون في جانب الرصافة لاسيما المنطقة الممتدة خلف السدة الشرقية من الاعظمية حتى بغداد الجديدة، وازداد عددهم في هذه المناطق التي كانت دائماً تتعرض للغرق الشمالي الغربي من كرخ بغداد.



## من صحافة ايام زمان.. في ظل الانكليز

حسين شهيد المالكي

الصدقة والحلف تلك القيود التي تحرمه من حتى عن الاستعانة بالخبراء الاجانب من غير الاصدقاء البريطانيين والشعب ايضاً لا يعرف كيف يضافج الدول التي كانت صاحبة الدور الاول في مأساة قطر عربي شقيق وهو القطر الفلسطيني؛ نحن ايها السادة نعرف الحقائق التي يعرفها شيوخ السياسة العراقية ونعرف العوامل التي تجعلهم يرون وجوب التحالف مع بريطانيا الا اننا لا نجبرهم على تفكيرهم بعقلية ما بين الحربين العالميتين بل بعقلية ما قبل الحرب العالمية الاولى نريد ان نتفجع باستقلالنا التام الاستقلال السياسي والاقتصادي والاستقلال الاقصادي وستعاهد بعدئذ كامة حرة ذات مصالح معة امة حرة اخرى دون اي فارق وفي ما عانيتنا من السير في ركاب الانكليز وفي ظلمهم.

من أهم المجالات العراقية التي صدرت في بغداد في العهد الملكي هي مجلة قردنل لصاحبها ورئيس تحريرها صادق الأزدي وكان مدير ادارتها ومديرها المسؤول الحماسي مهدي الصفار وهي مجلة فكاامية سياسية مستقلة تميزت بالفكاهة وصدق الكلمة والجرأة في التعبير عن هموم الشعب وتطلعاته نحو المستقبل بأسلوب فكااهي ناقد وكانت تصدر في محلة جديد حسن باشا وسجلت ب دائرة البريد برقم (٢٣١) وكان الاشتراك فيها سنوياً داخل العراق دينارين ونصف وفي خارج العراق ثلاثة دنانير. نشرت مقالاً بعنوان في ظل الإنكليز في العدد (٢٦) لسنة ١٩٤٨ جاء فيه..

مما يؤلم حقاً ان نجد بعض شيوخ السياسة العراقية الذين لمسوا تطور الأوضاع العالمية وتبدل مقاييسها وحلول مفاهيم جديدة في العرف الدولي من المؤلم ان نجدهم يصرون الاصرار كله على ان يجعلوا سياستنا الخارجية بعقلية ما قبل الحرب العالمية الاولى ويعقلية ما بين الحربين العالميتين. فهؤلاء الساسة تركزت في انهانهم فكرة خاطئة وهي ان العراق لا يمكن ان يعيش بامن وسلام الا اذا ارتبط بالامبراطورية البريطانية ونقياً بظل الإنكليز بشكل من الاشكال بمعاهدة استقلال كمعاهدة ١٩٣٠ او بمعاهدة دفاع مشترك كمعاهدة جبر-بيفن) ولهذا نراهم وقد اعترفوا بعدم صلاح معاهدة ومعاهدة ١٩٣٠ ومعاهدة جبر-بيفن نراهم يصرحون لنا بوجود عقد معاهدة جيدة مع بريطانيا تحصل فيها على حقوقنا او على معظمها على الاقل ومصدر الالم في هذا الاعتماد هو موطن الخطر على سياسة البلاد في الوقت نفسه فان شعور هذا

الغفر من رجال السياسة بوجود السير في ركاب الإنكليز ومحاولة الحصول على اكثر ما يمكن منهم من حقوقنا المسلوبة وحرقتنا المنزعة هو اعتراف صريح منهم بان بريطانيا (الحق) في الاشراف على بلادنا فمن اين جاء هذا الحق؟ ونفرض ان وضعنا الجغرافي وخطورة الوضع الدولي واحتمال اعتداء دولة علينا كلها تحتم عليه التحالف مع دولة كبرى فهل معنى هذا ان نغطي تلك الدولة اكثر مما نأخذ

وهي التي لا يمكن ان ترتبط بصف معنا لو لم يكن لها فعله مصلحة. وبريطانيا هي الدولة الكبرى صاحبة المصلحة في الارتباط بنا لتكون في صفها بل ان مصلحتها بمراسل اي اننا نحن الذين يجب ان نأخذ منها اكثر مما تأخذ منا فاذنا كانت بريطانيا تريد صدافتنا فعليها ان تحصل على صداقة الشعب لا الطبقة الحاكمة والشعب لا يستطيع ان يمد يده لمصافحة الذين ينظرون اليه كما ينظر الاسياد الى العبيد؛ الشعب لا يمكن ان ينسى ان ذنبه الاسود لا يحصل منه الا على النسر اليسير ولا ينسى ان ارصدته المستر ايجية جمدت ولا ينسى ان المواد الضرورية لم يعد بوسعه استيرادها الا بصعوبة وبكميات قليلة بسبب القيود التي فرضتها الدول التي تريد صدافتها والشعب بعد كل هذا يريد ان يتخلص من القيود التي تفرض عليه تحت ستار



## برسي كوكس في البصرة

### علاقاته مع وجهاء وشيوخ القبائل في ولاية البصرة وعربستان خلال الحملة

### البريطانية لأحتلال جنوب العراق



عندما شرعت القوات البريطانية لأحتلال جنوب العراق في ٦ تشرين ثاني ١٩١٤، كان *برسي كوكس* على رأس هذه الحملة، وقد أتخذ خطوات مهمة لترسيخ علاقات بريطانية مع شيوخ الخليج العربي والجزيرة العربية وكذلك مع شيخ المحمرة، من أجل مساندة القوات البريطانية في دحر القوات العثمانية ، من جانبها فإن الدولة العثمانية بعد أن تفاجأت بتقدم البريطانيين وأحتلالهم للبصرة في ٢٢ تشرين ثاني ١٩١٤ ، فأنها عمدت على استعادة تنظيم صفوفها عسكريا وأعلاميا .

برسي كوكس في البصرة، ١٩١٥، وهو يمشي مع الجنرال جون نيكسون (John Nickson) على رأس القيادة العسكرية البريطانية في جنوب العراق وعربستان الكبير، فضلا عن إعلان عدد من شيوخ القبائل العربية في جنوب العراق وعربستان مساندتهم ودعمهم للقوات العثمانية، ومنهم الشيخ عناية بن ماجد رئيس قبيلة ربيعة، والشيخ غضبان الدنية رئيس قبيلة بني لام، وكذلك الشيخان عوفي بن مهاوي وعاصي ابن شرهان رئيسا قبيلة بني طرف والتي كانت قد أعلنت الثورة منذ عام ١٩٠٨ ضد الشيخ خزعل.

وقد أطلقت السلطات العثمانية حملة دينية، أستهدفت من وراءها كسب تأييد علماء المسلمين بطوافهم كافة ، ونجحت في تصوير الحرب باعتبارها حربيا أسلامية ضد الكفار، وطلبت من المجتهدين والعلماء المسلمين اصدار فتوى الجهاد ضد الغزاة البريطانيين، وفي العراق أعلن الجهاد كل من السيد محمد سعيد الحبوبي، والشيخ عبد الكريم الجزائري، والسيد عبد الرزاق الحلو، والشيخ جواد صاحب الجواهري، وكلهم من العرب.

كما أعلن الجهاد في منطقة عربستان نجل السيد كاظم اليزدي من المراجع الدينية الكبيرة ، فضلا عن إعلان عدد من شيوخ القبائل العربية في جنوب العراق وعربستان مساندتهم ودعمهم للقوات العثمانية، ومنهم الشيخ عناية بن ماجد رئيس قبيلة ربيعة، والشيخ غضبان الدنية رئيس قبيلة بني لام، وكذلك الشيخان عوفي بن مهاوي وعاصي ابن شرهان رئيسا قبيلة بني طرف والتي كانت قد أعلنت الثورة منذ عام ١٩٠٨ ضد الشيخ خزعل.

وكان قلق برسي كوكس قد برز في شهر شباط ١٩١٥، عندما تمررت اهم القبائل العربية في عربستان ضد الشيخ خزعل بسبب وقوفه مع البريطانيين، وهما قبيلتا البايوي وكعب واللذان أنذرتا بقطع الخلوط الناقلة للنقط إلى مصفى عبادان ، كما أن كعب الثائرة هددت من مقرها في منطقة الفلاحية بمهاجمة القوات البريطانية في الجزء الشمالي من الأحواز، وكذلك بمهاجمة

## ذاكرة عراقية



### علاقاته مع وجهاء وشيوخ القبائل في ولاية البصرة وعربستان خلال الحملة

### البريطانية لأحتلال جنوب العراق



برسي كوكس في البصرة، ١٩١٥، وهو يمشي مع الجنرال جون نيكسون (John Nickson) على رأس القيادة العسكرية البريطانية في جنوب العراق وعربستان الكبير، فضلا عن إعلان عدد من شيوخ القبائل العربية في جنوب العراق وعربستان الكبير، فضلا عن إعلان عدد من شيوخ القبائل العربية في جنوب العراق وعربستان مساندتهم ودعمهم للقوات العثمانية، ومنهم الشيخ عناية بن ماجد رئيس قبيلة ربيعة، والشيخ غضبان الدنية رئيس قبيلة بني لام، وكذلك الشيخان عوفي بن مهاوي وعاصي ابن شرهان رئيسا قبيلة بني طرف والتي كانت قد أعلنت الثورة منذ عام ١٩٠٨ ضد الشيخ خزعل.

المقاطعات الفارسية.

وقد حدّد برسي كوكس رئيس الحكام في الحملة البريطانية لهم خاصة عبر منطقة تحقيقها مع بداية عام ١٩١٥ ومنها، الحدّ من خطورة الدعاية العثمانية التي تركّز على أستغلال العامل الديني باعتبارهم خلفاء للمسلمين حسب ادعائهم ، وكذلك وقف التغلغل الألماني من بغداد عبر الحدود الفارسية إلى أفغانستان ثم الهند.

ولم تقتصر معاناة برسي كوكس من الدعاية والبعوات الدينية التي أطلقها العثمانيون وتأثر بها المسلمون في المناطق العربية والفارسية وغيرها من الأماكن فحسب، بل كانت أيضاً وربما أكثر خطورة هي ديانة عدد ليس بقليل من افراد القوات البريطانية الهندية والذين يدينون بالإسلام ، إذ أخذ هؤلاء الجنود يرتادون جوامع البصرة لممارسة طقوسهم وتقديم أموال الزكاة التي كانت تذهب إلى الحكومة العثمانية، لأنّ رجال الدين وكبار رؤوساء العشائر كانوا ضد الأحتلال البريطاني.

وبناء على ذلك، فإن برسي كوكس وجد أن الحاجة ماسة إلى من يقف إلى جانبيه من العراقيين خلال المدة المبكرة من الأحتلال

## ذاكرة عراقية



المنتفك وأعادة الأمانة لأل السعدون، وقد أتهم السيد طالب بعمل مكيدة للشيخ سعدون باشا كان من نتيجتها تمكّن السلطات العثمانية من القبض عليه ونفيه إلى حلب ووفاته هناك، مما خلق حالة من العداء بين عجمي وطالب، ولهذا السبب تحالف عجمي مع جمعية الأتحاد والترقي ضد حزب الحرية والأنتلاف الذي تزعمه السيد طالب.

وكانت السلطات البريطانية تبحث عن تعزيز نفوذها في ولاية البصرة، وعندما وجدت طموحات طالب النقيب بأنفصال البصرة وتشكيل أقليم عربي فيها، فأنها بدأت تفاوض السيد طالب لتخفيف هذه الرغبة المشتركة وتبدي له أستعدادها بأمداده بالمال والسلاح.

من جهته قام السيد طالب بحل حزبه (الحرّية والأنتلاف) وتشكيل جمعية إصلاحية على غرار الجمعية الإصلاحية في بيروت التي أعلنت منهاج مشروعا في شهر شباط ١٩١٢ والذي يقضي بمنح المناطق العربية في الدولة العثمانية حكماً ذاتياً، وأعلن طالب النقيب رسمياً افتتاح الجمعية الجديدة في ٢٨ شباط ١٩١٢، والتي أنتمى اليها أغلبية الضباط العرب والعراقيين في البصرة.

وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ، جرت مباحثات بين السلطات البريطانية في الخليج العربي وبين طالب النقيب من أجل إعلان الثورة ضد العثمانيين، وقد تعدّدت الأراء فيمن طلب الأجتماع، ولكن المهم والثابت أن المباحثات تركّزت على أن يقدم السيد طالب جميع المساعدات للقوات البريطانية لأحتلال البصرة مع تعهد من بريطانيا بتخصّيبه حاكماً على مدن البصرة والعمارة والناصيرية مع منحه امتيازات أخرى.

وقد تقدّم طالب النقيب بمقترحات عند

والشيخ ألباشي السعد لأدارة القرنة، ثم عينت الشيخ سيالم الخيون، شيخ قبيلة بني اسد مديراً لناحية الجبايش والذي أستبدلته بالشيخ مجيد الخيون، كما عينت الشيخ حميد الميرجعفر لأدارة ناحية المدينة، وقد أقيمت هذه السياسة فوائدها الجمة لبريطانيا في مراحل الأحتلال اللاحقة.

وكانت البصرة سبّاقه في حركة القومية العربية، والتي تزعمها السيد طالب النقيب الذي كان يطمح أن يكون على رأس أقليم عربي يتم أقامته في ولاية البصرة. وقد أمّلك السيد طالب نفوذاً واسعاً في البصرة ، وكان ولاتها من العثمانيين يحتفظون بولاياتهم ماداموا يحضون برضاه، وقد حدث خلاف بين السيد طالب والوالي العثماني سليمان نظيف بك، مما أضطر الوالي إلى تقديم أستقالته في شهر أيلول ١٩١٠، بعد أربعة شهور من تعيينه مما يعكس أهمية السيد طالب لدى الدولة العثمانية، ولم تذكر المصادر أسباب خصومة السيد طالب مع الوالي المذكور ، إلا أن الباحث يعتقد أن السبب وراء ذلك هو ماقام به الوالي في ضرب قرية زين التابعة للشيخ خزعل والذي تربطه مع السيد طالب علاقات وثقى كما أن تهديد الوالي بضرب المحمرة ربما يكون سبب إضافي في هذا الخلاف.

كذلك دخل طالب النقيب في خلاف مع عجمي السعدون أين شيخ لواء المنتفك سعدون باشا الذي ألقت السلطات العثمانية عليه القبض سنة ١٩١١، بسبب اثارته المشاكل بين العشائر، إذ كان يسعى لأحياء مجد

## 5



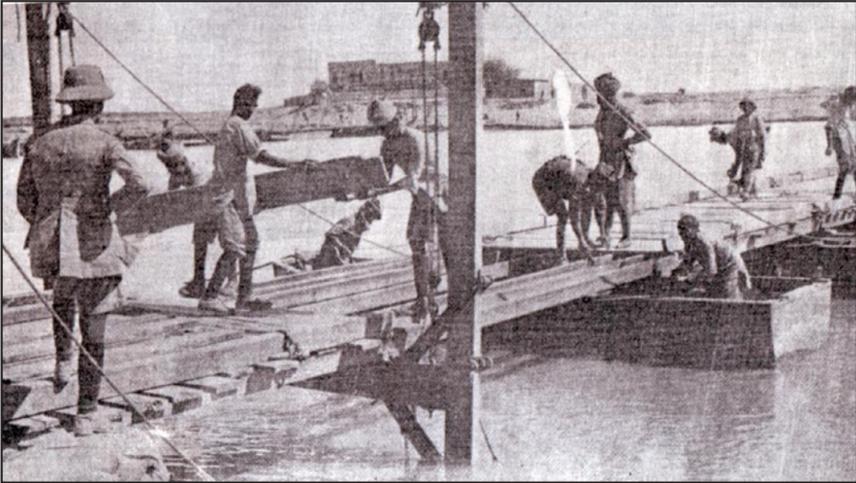
وقد سارع كل من أين سعود والسيد طالب بأرسال مبعوث عنهم هو السيد سليمان الفيضي بحمل رسائل منهم مؤرخة في ٤ كانون أول ١٩١٤، والتي أستلمها برسي كوكس في ٩ كانون أول ١٩١٤ أثناء لقاءه مع المبعوث ، وكشف برسي كوكس عن مضمون رسالة أين سعود ، في برقية منه إلى سكرتير حكومة الهند بتاريخ ١٦ كانون أول ١٩١٤ يقول فيها " تلقت بواسطة رسول كتاباً مؤرخا في ٤ كانون أول ١٩١٤ من أين سعود يعرب عن رغبتة في بناء علاقات وثيقة مع الحكومة البريطانية ."

ويضيف برسي كوكس في برقيته أن أين سعود ذكر في رسالته اليه " أنه تلقى أنباء عن أحتلالنا للبصرة، ويعبّر عن تقديره الكبير للمعاملة الكريمة التي لقيها السكان على أيدينا" وأضاف بالقول "كذلك فإن أين سعود يتوسط كي تعامل السيد طالب معاملة طيبة لأنه أتجأ اليه كصديق ، ويوصينا خيراً باتباعه في البصرة ."

وبناء على ذلك، فإن برسي كوكس ابلع رسول أين سعود، بأن على طالب النقيب أن يدعن تماماً لأرادة بريطانيا ويخضع لحظايبها، وزيادة في الحيلة والأحتراس منه، فأنه قرّر إرساله إلى بومباي في الهند بصفة ضيف على الدولة هناك (State Guest) وغادر طالب النقيب من الكويت على متن الباخرة التي اقلته في ٩ كانون ثاني ١٩١٥ .

وقد حاول برسي كوكس الأستفادة من نفي طالب النقيب إلى بومباي، بالتقرب من عجمي السعدون الذي كان على خصومة مع السيد طالب، ومحاولة ضمه إلى جانب البريطانيين، واقترح عليه عقد أجتماع معه في ٣ كانون ثاني ١٩١٥ في منطقة الشعبية، وقد أمهله برسي كوكس ثلاثة أيام ليرد عليه بالتخلي عن مؤازرة القوات العثمانية ، ولكن عجمي بالرغم من كونه كان مرتاباً من مواقف العثمانيين تجاهه، إلا أنه فضل البقاء معهم.

من جهة أخرى فإن تبدلأ مهمماً حدث في موقف حكومة الهند والحكومة البريطانية بعد تعيين الجنرال جون نيكسون (John Nickson) على رأس القيادة العسكرية البريطانية في ٩ نيسان ١٩١٥ ، تمثل بموافقتها على فكرة ورغبة برسي كوكس في أحتلال بغداد وربطها في البصرة مع إدارة الهند، وكانت مبررات ذلك أن أحتلال بغداد سوف يحدث انطباعاً عظيماً في الشرق الأوسط، وخاصة في بلاد فارس التي كانت ترسم فيها المخططات الألمانية، وهذا ما تم عمله فعلاً خلال الفترة اللاحقة من الحملة البريطانية التي بدأت بحماية أسار النفط في عربستان وانتهت بأحتلال بغداد، والخلاصة أن برسي كوكس عمل من خلال موقعه بصفته المقيم البريطاني في الخليج العربي على حفظ وتنمية المصالح البريطانية في جنوب فارس، وقد تصدى بقوة لكل ما يؤثر عليها سواء كان دول منافسة لبريطانيا أو قوى محلية، وقد عمل بجد من أجل وضع الحلول لكل مايرز من صعوبات وتحديات وأجهت السياسة البريطانية، وكان من أكبر نجاحاته عقد اتفاقية النفط مع الشيخ خزعل، ومرافقته الحملة البريطانية بصفته الضابط السياسي الأول للحملة والتي حققت بفضلها الأهداف الأستعمارية لبريطانيا ، مما جعلها تتبوع مرز الصدارة بين الدول الأوربية في المنطقة.



البريطانيون يقيمون جسرا على دجلة سنة ١٩١٥

البريطانية مدينة البصرة من دون مقاومة حقيقية من القوات العثمانية، عند ذاك انقلب الموقف عند طالب النقيب وابن سعود، واخذوا يبحثون عن مخرج لوقفهم المعادي لبريطانيا حسب رأي كوكس.

وخلال هذه الظروف الشديدة الحساسية ، فإن أين سعود تلقى تحذيرا من صديقه النقيب شكسبير الذي أستدعاه برسي كوكس من لندن لأجراء مفاوضات مع أين سعود لضمان موقعه في مساعدة قوات الأحتلال البريطاني، أوضح له فيه قدرة بريطانيا على أحتلال الموانئ السعودية وفرض الحصار عليه، في حالة عدم التزاهم الحياد التام والأبتعاد عن معاداة بريطانيا.



البصرة في اوائل القرن العشرين

## من صور التحديث في مدينة النجف في اوائل القرن الماضي

د. طارق الحمداني



لعدة اشهر عند انقطاعه بين النجف وكربلاء عام ١٩٠٥ .  
ويبدو ان نوعاً من الرعاية والاهتمام قد بذل لتنظيم دائرة البريد في النجف، وذلك بإشراف شركة اهلية كان للحاج عبد المحسن شلاش نصيب فيها بمد خط الحديد بين النجف والكوفة (تراومو خيول) منذ عام ١٣٢٤ هـ .  
وقبل ان تكتمل خطوط السكك الحديدية ، كان هناك خط عربيات بين غرب بغداد وكربلاء و النجف ، معقد بالدرجة الاولى على حركة الحجاج (الزوار) الكثيفة ، حيث سهل هذا الخط عملية النقل الى النجف .

غير ان عملية النقل بواسطة العربات التي تم تنفيذ بعض المشاريع الاخيرة ، لا ان مشاريع سكك الحديد قد تعثرت قليلا بسبب المنافسة بين الدول الكبرى مثل بريطانيا وفرنسا ومانيا وروسيا ، ومع ذلك فان نوعاً من التقدم قد تم احرازه في هذا المجال قبل نشوب الحرب العالمية الاولى وذلك في مشاريع وادي الفرات .

كانت النجف وكربلاء من بين المناطق التي سعت الدولة العثمانية لايجاد سكك الحديدية العالمية الاولى .

٤ . محاولات التعجير والارواء

١ . المحاولات العمرانية في النجف قبل الحديث عما جرى في النجف من تطوير لابيد من القاء نظرة على حالة المدينة وطبيعتها ، ومن ثم عرض الامور الجديدة التي استحدثت فيها .

تتفق اغلب المصادر ان مدينة النجف تقع على ارض فسيحة مرتفعة على حافة الصحراء الغربية وفي الجنوب الشرقي (كذا) - والصواب الجنوب الغربي - من هذه المدينة وفقاً لما ذكره السعدي .

كان هناك بحيرة (او (بحر النجف) التي يبلغ طولها عشرة فراسخ وكذلك عرضها ، وعمقها ثلاثة اذرع الى عشرة ، ترد اليها السفن من البصرة في نهر الفرات ، وتدخل اليها بقرب قرية يقال لها الشفاوية . وقد سافرت ورايتها سنة ١٢٨٥ هـ - ١٢٨٧ هـ وبسنة ١٣١٠ هـ - نشفت وصارت قاعاً صفصفاً . وفي وقتنا هذا (اعني سنة ١٣٢٥ هـ) صارت ارض تلك البحيرة كثيرة الزرع والخصب وتسقي من نهر الفرات " .  
وفي وسط المدينة يقع مشهد الامام علي

يحيط بالنجف سور حجري عالي اشبه مايكون بسور مسجد الكوفة ، يحيط بها بصورة منتظمة . ويبدو ان بناء هذا السور قد تم - حسب ما اشار اليه بيترز على حساب مدينة الكوفة ، اذ شاهد هذا الرحالة كثيراً من الدواب وهي تنقل الاحجار الى النجف من الدواب وكانت معرضة لهجمات الاعراب المتكررة ، وقد اتخذت

اجراءات معينة لدرء تلك الهجمات بصفها لنا جيري بقوله:

"تقع النجف على حافة الصحراء ، لذا يواجه الحجاج (الزوار) صعوبات عديدة في الوصول الى الضريح . ولذا هيا بعض الاتقياء الموسورين اماكن لتزليل تلك الاخطار ، وذلك في المناطق المجاورة للمدينة ذاتها . اذ عملت بيوت لايرواتهم ، وامتازت تلك البيوت بانها ذات ابواب واطقة ، يمكن دخول الحاج (الزائر) اليها مع دابته ، مما يبعده عن اي هجوم قد يقوم به الاعراب ، عندما يكون في الحراء كما حفرت الابواب لارواء القادمين " .  
شهدت النجف نوعاً من التوسع العمراني في اواخر القرن التاسع عشر ، ولكن هذا التوسع اقل مما هو عليه الحال في كربلاء ، باعتبار ان الاخيرة كانت مركز اللواء ، في حين ان النجف احدى القضيتين . ومع ذلك فان الاهتمام بمدينة النجف وتوسيعها كان موجوداً باستمرار . بوصفها المركز الديني المهم الاخرى في العراق . ففي اثناء جولة مدحت باشا التفتيشية في المدن العراقية زار كربلاء فقرر انشاء محلة جديدة خارج القصبة بسبب ضيق المدينة ، ولكثرة عدد السكان والزوار الاجانب ، وسميت المحلة الجديدة بالعباسية . وعلى ذلك طالب اهالي النجف بتوسيع قصبة القضاء للأسباب

ذاتها . ويستفاد مما اورده جريدة الزوراء ، ان عمليات بناء فعليه قد بوشر بها في مدينة النجف اذ جاء فيها :

"نظراً الى المعلومات التي بلغتني في النجف الاشراف ان الارض الفسيحة التي يصادفها الداخلي الى القصبة قد انشئ وبني فيها كم دار وكان وخان باسم خان البلدية المحلية . والقضاء المذكور اوسع موضع في البلد في الدور والخانات التي بنيت ايضاً قد انشئت بطرز بهي حسن لطيف ، فلذا جعلت تروق الناظرين . ويوجد في النجف من الجوارين خلف كثيرا مما عدا اهاليه ، فمن ثمة كان المأمورون المحليون يقاسون مضايقة في خصوص تأجير الدور ، الا انه بتأسيس هذه الدور سيحصل الرفاء .

"وتبدو النجف مدينة جامعة لمؤسسات ثلاثة نفوسها بعشرين الى ثلاثين الف نسمة " .  
ومثل هذه الزيادة لا يمكن ان نوعها الا الى حالة التطور والتوسع في الحياة المدنية للنجف ، هذا مع العلم ان لوريجر اشار الى نفس الرقم الذي اشار اليه بيترز ولكن في عام ١٩٠٧ م .

جرت بعد ذلك محاولات اخرى لايجاد الماء عبر منخفض النجف الى المدينة كان ابرزها نهر عبد الغني او الحميدية ، الذي كان غرضه نقل الماء من الفرات وايصاله الى النجف عام ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م . وسمي هذا النهر الحميدية نسبة الى السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٨) . فقلب على اسم الوالي (عبد الغني) ، او نهر السنية كما تسميه العامة .

قل تدفق الماء عبر النهر المذكور بحيث ان شكاية قدمها وجهاء النجف الى والي بغداد بتاريخ ٣ رجب ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م ضد وكيل سنية الجعارة سابقاً عبد الغني جاء فيها :

" اشرف نهر الحميدية على ان لايبقى له اثر وتدرس هذه الخيرية ، اذ ليس لها مباشر ولا وكيل ولا ناظر ، وكذا ترجع ولا ماء يطلب ولاغيب يشرب على ماكان عليه من سوء الحال ونشرب الماء الملح بعد العذب الزلال " .

اثرت هذه الشكاية بحيث اضطرت السلطة العثمانية الى محاولة جديدة لايجاد الماء الى النجف عام ١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م ويقول الكوفي المعاصر في ذلك :  
ومن التجديد النهر المعروف (بنهر الحيدرية ) ، وهو ان اهل النجف اشتكوا ضيق الماء فعمد قائم مقام النجف خير الله افندي وجمع العسائر وحفر نهراً من الفرات الى قريب من البركة وسماه (نهر الحيدرية ) وجرى الماء فيه بهذا التاريخ واذا اليوم يشربون منه واذا هبت ريح عاصفة وسفت عليه الرمول انقطع الماء عنهم فيلجأون الى ماء الابار او يحفرون في وسطه اباراً فينبع فيه الماء فيشربون حتى يصلحوه .

والاغنياء منهم يحمل اليهم الماء من الجسر (من مواضع الكوفة الحديثة) ، الذي هو قرب مسجد الكوفة ولا يستطيع الضعفاء منهم ان يشتروه لشدة غلائه " .

هكذا عانت النجف من مياه الشرب خلال الف وثلاثمائة سنة حتى جاء اليها العلم الحديث فحل تلك المعضلة بايجاد المضخات فعدت المدينة تشرب ماءً فرائاً ، بعد فشل كثير من المحاولات لايجاله اليها . وكذا هو الشأن بالنسبة لامور التحديث الاخرى ، كالبرق والبريد ووسائل النقل والمواصلات التي جعلت مدينة النجف اسهل ارتباطاً مما كان عليه في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .



المحاولة بقوله :  
" لا يخفى ان قصبة النجف الاشرف على الفين الى ثلاثة آلاف دار تحوي على عشرة الى خمسة عشر الف نفس من الاهالي وفي كل سنة يرد اليها من ايران والهند ومن سائر الاحمال مقدار ما يتجاوز عن ثلاثين بال اربعين الف نسمة من الزوار وكل المباني الحديثة من الطراز العصري وتحمل محل المباني على الطريقة القديمة . ومجهودات السلطة التنفيذية حتى الوقت الحاضر (اي ١٩٠٧) قد اعاقها الاوقاف او قسم الاوقاف الدينية " .  
ومع ذلك كله ، فان عملية التوسع العمراني في النجف لم تقتصر على داخل اسوار المدينة ، وإنما تعدتها الى مناطق خارجها ، وهذا ما اشار اليه لوريجر بقوله:  
وبها (اي النجف) حوالى عشرين نزلاً للمسافرين في احياء مختلفة منها خمسة او ست خانات جيدة البناء بالطوب على الطراز الحديث وتقع خارج المدينة في الناحية الشمالية الشرقية على بعد (٢٥) ياردة من اسوار المدينة .



## كيف تم اقناع ساسون حسقييل

## بوزارة المالية سنة 1920 ودوره في مؤتمر القاهرة؟

نور محمود عبد المجيد

أنصبت جهود برسي كوكس أولاً على تشكيل حكومة مؤقتة تمهيداً لتنصيب ملك عربي على العراق ثم تجري بعدها انتخابات لتشكيل مجلس تأسيسي ، ولأجل ذلك استعان برسي كوكس بمساعديه من المدنيين ، والعسكريين البريطانيين ؛ ليضعوا الأسس الكفيلة لإنشاء حكومة عراقية ، ولم تكن مشكلة إيجاد الوزراء المناسبين لتشكيلها المقرر إقامتها ، أقل صعوبة من اختيار رئيس الوزراء ولا سيما أن بريطانيا أرادت إشراك أكبر عدد من الشخصيات العراقية في هذه الوزارة املا في تهدئة الأجواء السياسية المضطربة وكسب ود فئات الشعب العراقي ،

لذلك ركزت على الوجهاء ، وأصحاب النفوذ أنها أخذت بالحساب الانتماءات المذهبية والدينية . وكان ساسون حسقييل من بين الأسماء ذات الوزن الثقيل كالنقيب وطالب باشا فضلاً عن أنه من أسرة يهودية معروفة ، كان عضواً في مجلس المبعوثان العثماني فضلاً عن حكيمته واستقامته التي كانت موضع تقدير الجميع . وكان معروفاً بكفائته في الشؤون الاقتصادية والمالية ومعارضته للسيد طالب النقيب ، لذلك وجدت بريطانيا أن وجود ساسون حسقييل في الوزارة سيحد من نفوذ طالب النقيب ، ولما فوجئ ساسون بموضوع الوزارة أبدى رفضه لتولي الوزارة ، وقد بذلت المس بيل جهوداً كبيرة لإقناع ساسون بقبول الوزارة لإدراكها أن قبول ساسون حسقييل بوزارة المالية له أهمية مطلقة إذ يجابهه بيهبط مستوى المجلس الوزاري الى درك وزارة طالبية مصرها الفشل لا محالة ، فأرسل برسي كوكس جوامعاً فلبسي الى منزل ساسون حسقييل حاملاً معه رسالة من عبد الرحمن النقيب يجيبه فيها على قبول وزارة المالية لخدمة وطنه والطائفة التي يعظها . وتصف المس بيل الجهود التي بذلتها مع قبلي لإقناع ساسون حسقييل قائلة: " ... حين وصلت الى منزل ساسون وجدت أن المستر قبلي .. قد وصل قبلي واستنقذ جميع حججه .. وساسون ما زال متمسكاً بقراره ويعد ساعة من المناقشة المركزية ترحزح عن موقفه بصورة واضحة ، على الرغم من أن أخاه شاولوول حضر وبذل جهده ضدها .. ولكن في النهاية وافق ساسون حسقييل على تولي وزارة المالية .



تشرشل



جعفر العسكري

لاصابتّه بداء المغاضل ، ولا يخرج من داره الا نادراً . وتسلم ساسون حسقييل منصبه وزيراً المالية وبدأ نشاطه في العمل على تخفيض بعض الأعباء المالية ، وبناء مالية الدولة الناشئة ، وتشكيل الدوائر المالية التابعة لوزارته ، ولم تكن مهمة ساسون حسقييل بالمهمة السهلة ، ولا سيما أن الدولة العراقية كانت تعاني في بداية تكوينها نقصاً واضحاً في رصيدها المالي ، ذلك لأن حكومة الاحتلال البريطاني سبق أن سحبت أموالاً من خزينة الأوقاف لسد نفقاتها ، فقد سحبت نحو ثلاثة الكاك من الروبيات كانت مودعة بصفة أمانة في الخزينة المالية . أزاء هذا أقترح ساسون حسقييل في كتابه ذي الرقم (٦١-1-٦١٩٩) والمؤرخ في (١٣ تموز/١٩٢١) نشر ميزانية الأوقاف ميزانية (ملحقة) ، ووافق مجلس الوزراء وصارت مالية

بلغ (٤٣,٨٨٠) لكا . وعلى أثر هذا ألفت الحكومة (لجنة التوفير) برئاسة ساسون حسقييل ، وزير المالية التي قدمت مقترحات متعددة لمعالجة العجز في الميزانية ، أهمها خفض رواتب الموظفين العراقيين المشمولين بقانون التقاعد ، ورواتب الضباط ذوي الرتب الصغيرة في الجيش والشرطة وتخفيضات أخرى ، شملت الموظفين الأجانب والمخصصات والنقل بالسيارات في الدوائر ومخصصات النقل للموظفين ، هذا ما تضمنه القسم الأول من أعمال اللجنة ، أما القسم الثاني فقد كرس لتخفيض بعض النفقات في ميزانيات دوائر الحكومة أو إلغائها وقد باشرت اللجنة أعمالها واستطاعت أن تحقق شيئاً من التوفير .

### دور ساسون حسقييل في مؤتمر القاهرة عام ١٩٢١ :

في عام ١٩٢١ قررت الحكومة البريطانية أن تعهد بإدارة البلاد العربية الواقعة تحت الانتداب البريطاني والوزارة المستعمرات ، فانتقلت إدارة العراق من اختصاص وزارة الهند الى وزارة المستعمرات ، وقد فرضت الأوضاع الاقتصادية لبريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى هذا التعديل في شكل الإدارة ، فالخزانة البريطانية تن من ثقل النفقات التي أوجبتها تكاليف



طالب النقيب



عبد الرحمن النقيب

مدينة القاهرة لعقد المؤتمر نظراً لهدوء الأوضاع الداخلية ، ولعدم وجود معارضة محلية فيها . وحضر المؤتمر المستر ونستون تشرشل وزير المستعمرات ، والكولونيل لورنس ، والسير برسي كوكس ، والجنرال المر هالدين القائد العام للجيش البريطانية في العراق ، وحضره عن العراق ساسون حسقييل ، وجعفر العسكري والمس بيل ، وسليتر مستشار وزارة المالية ، واتكسبن مستشار وزارة الأشغال والمواصلات ، والميجر أبيدي مستشار وزارة الدفاع بالوكالة ، وأوضح رئيس المؤتمر ونستون تشرشل في الجلسة الأولى للمؤتمر ، الهدف من الدعوة اليه ، وبين كذلك الخطوط العامة لجدول الأعمال ، وانتظم المؤتمر الى لجنتين : اللجنة العسكرية والمالية واللجنة السياسية ، وكان جدول الأعمال الخاص بالعراق يتمثل بتقليل التزامات بريطانيا العسكرية في العراق إذ كان يبلغ مجموع القوات البريطانية في العراق (٥٧,٠٠٠) شخص فضلاً عن ستة أسراب من الطائرات ومن المستحيل دعم هذه القوات بحجمها الراهن من دافعي الضرائب في بريطانيا ، فالمؤتمر سيناقش إذا كان بالإمكان تخفيض تلك القوات الى الثلث قبل حلول موسم الحر ، ونوقشت كذلك مسألة إعادة النظر في السياسة التي تتبناها بريطانيا في العراق



ساسون حسقييل في مؤتمر القاهرة سنة ١٩٢١

الأجتماع دعي ساسون حسقييل وجعفر العسكري ، فذكر لهما المستر تشرشل أن اللجنة درست الوضع السياسي عن كثب ، وأن الرأي الذي تميل اليه هو أن من بين المرشحين المتعددين أن الأمير فيصل أفضل من يمكن اختياره لخدمة مصالح العراق والسياسة العامة لبريطانيا في الشرق الأوسط .

ومما يذكر أنه حينما عرض أسم الأمير فيصل ، قال ساسون حسقييل لو نستن تشرشل : " بأن العادة جرت في البلاد المنسلخة عن الأمبراطورية العثمانية أن الأمراء الذين أتوا اليها جاءوا من الشمال الى الجنوب ولم تجر العادة في أتيان أمير من الجنوب الى الشمال" فأجابته المستر تشرشل بقوله : " أن هذا صحيح ولكن لا تنسى يا ساسون أن المستر كرونو ليس ذاهب مع الأمير فيصل وهو من الشمال . حينها قال ساسون حسقييل: "أنه ليس هنالك ما يمنع من ترشيح فيصل لكن أعتقد بأنه من المهم أن يزور فيصل العراق شخصياً قبيل الانتخابات " . كما أوجع ساسون حسقييل أيضاً أن عبد الرحمن النقيب والسيد طالب النقيب قد يثيران دعاية ضد الشريف ، وأنه يشك في تأييدهما له حتى وأن أبلغهما برغبته في العمل معهما ، ويرى ساسون أن من المحتمل جداً أن يستقيل النقيب والسيد طالب من منصبيهما حينما يسمعا بالقرار ، حتى وأن تسلمنا رسالة من الشريف بأنه لا يرغب في تغيير الحكومة الحاضرة . وقد أوضح كل من ساسون حسقييل وجعفر العسكري بأن ترشيح أسعد اللختر لا يمكن النظر فيه ، ان الأشخاص الثلاثة الذين يعدون أبرز المرشحين وهم (السيد طالب النقيب ، وعبد الرحمن النقيب ، والشريف فيصل ) وأن الأخير سيكون مقبولاً أكثر من غيره في البلاد بصورة عامة .

يتضح من مناقشات مؤتمر القاهرة أنه وضع الخطوط الاساسية لنظام الحكم البريطاني في العراق في أثناء مرحلة الانتداب (١٩٢٠-١٩٣٢) التي تضمنت قراراته تأليف حكومة محلية دائمية ، ملكية ، ورأية ، دستورية ، ديمقراطية ، على غرار نظام الحكم في بريطانيا ، وأختارت بريطانيا الأمير فيصل ليكون ملكاً على عرش العراق وتقرر تخفيض عدد القوات البريطانية ، كما جرت دراسة لكل ما يتعلق بمنطقة ولاية الموصل اي المنطقة الشمالية من العراق ، وجرت مناقشات لدراسة مسألة فصل المنطقة الكردية عن بقية أجزاء العراق ، إلا أنهم عدلوا عن ذلك فيما بعد بناء على اقتراح برسي كوكس ، والمس بيل اللذين اكدا على رغبة الأكراد في الانضمام الى جيدة للحاكم بدلاً من أخوته ، فضلاً عن أن بريطانيا تريد أن تقنع فيصل بأن بريطانيا هي سبب وجوده على عرش العراق ، تعويضاً له عن عرش سوريا ، وبذلك سيكون مستعداً أتم الاستعداد لتعريف المصالح البريطانية من طريق وجوده حاكماً على عرش العراق ، بما في ذلك تقديم ضمانات لأجل القبول بشرط .

الانتداب كما وضعتها عصبة الأمم . وفي الاجتماع الثالث للجنة السياسية بحث موضوع علاقات العراق الخارجية في ظل الانتداب ، وأشار الى أن الدولة المتدنية ستكون مسؤولة عن الدفاع عن البلاد من العدوان الخارجي ، وكذلك عن علاقاتها الخارجية ، وفي نهاية هذا على كل ما يخص بشؤون العراق .



اغاني الفجر حزينة ترقص الفجريات على انغامها

الاب يدق على الطبله .. والابنة ترقص رقص الفجر

## هياة الفجر في العراق حب ورقص وغناء

ان الحب الحقيقي .. الحب الرائع الذي سجلته قصص الفرام الخالدة لا يمكن ان تجده الا الان في مكان واحد .. انه عند الفجر الذين يعيشون حياتهم كلها للحب فقط ... واحمد زين ينقلك هذا الاسبوع الى العراق لتسمع أروع قصص الحب .. من حياة الفجر

اغنية جميلة هائلة في مسجاري العراق .. هذه هي حياتها .. تحب من تريد .. وترقص متى تريد .. وتشدو حيث تريد .. لا قيود ولا عمل ولا حياة الا الحب والرقص والغناء ..

وبعضى موكب الفجر في الصحراء بلا هدف يوزع الرقص والحب والغناء في حفلات العرس .. وفي الحفلات التي تقام في المناسبات .. وفي سهرات التسليية في قصور زعماء قبائل الصحراء .. وأخيرا في الميادين والشوارع .. في المدن والقرى بالعراق حيث المسرح الطبيعي لاستعراضات الفجر الكبيرة ..

وتعطي الايام .. وتتماقب الاجيال .. وفيما الفجر كما هي تميم على وجهها في الصحارى الواسعة .. لا تملك من يتاع الدنيا سوى الخيام الصغيرة والقروش التي تكفي لشراء ما يسلك الرقص .. والحب والرقص والغناء للجميع .. والتقاليد القديمة ورفصاتهم وغانيمتهم التي تعتبر اقرب ما في حياتهم المنيئة بالتقاليد التي يخضعون لها في طاعة عمياء ..

**عائلة من الفجر .. وحامل الرابطة هو احمد شيمو الذي يعشق فنان حمامة**



### الشعر الطويل

وأول التقاليد التي تراعى في الرقص هو استخدام شعر الرافصات الطويل الرائع في معظم حركات الرقص .. فقد وهبت الطبيعة نساء الفجر شعرا غزيرا ، طويلا ، لامعا ، وفرضت هذه التقاليد على الفجر وضع قواعد لهذه الميزة التي تنفرد بها نساؤهم لاتباعها في الرقص ..



.. ثم يعود الهدوء الى الانغام العاطفية مرة اخرى .. وتعود الرافضة الى شعرها لترقص به على انغام موسيقى نائمة .. بينما ينشد عازف الربابة :  
قلبي غزير البحر  
انترك مسواويره  
هيئات تجمع شملنا  
كل واحد بديره ..

ومعنى الاغنية العاطفية هو ان قلبي غزير عميق كالبحر .. ملء بالدوامات العاطفة .. ويستحيل يا حبيبي ان تسبح في هذه الدوامات ليعود شملنا من جديد .. لقد مات حبنا ولا جدوى من استعادته مرة اخرى

ونظرا للموسيقى تنتقل من حسان عجيب الى نورة مفاجئة كأنما تصور نفسية الفجر الذين اذا احبوا تفانوا فيه الى حد التضحية واذا غضبوا فان شرهم يفوق شر ابليس ..

وتنتهي الرقصة بعد ثلث ساعة تقريبا لتسرع كل رافضة الى الشاب الذي خلغ عنها الطرحة فتجلس بجواره تطارحه الفسرام .. وتمضي الدقائق سريعا ثم يعلن رئيس الفجر بنتم خاص من طلبته بداية الرقصة الجديدة وتتقبل كل رافضة ما يجود به الشاب الذي يجالسها من دنائير .. ثم تسرع بازدياد الطرحة والبحث عن شاب جديد تهبه عدة دقائق .. ويهبها دنائيره الكثيرة

### الحب والغرة

وتحسب انت لاول ومسلية وانت تشاهد عادة «التفرغ» ان «الكواليت» وهو الاسم الذي يطلق في العراق على نساء المتجر - تحسب انهن مبتلات .. خصوصا اذا علمت ان التخت يكون دائما من أزواج الرافصات .. ولكن الحقيقة تختلف عن المظاهر كل الاختلاف .. فالتفرغ يعتبر جزءا من عمل الرافصات - جزءا من الرقصة والدقائق التي تمضيها الرافضة مع الشاب المتفرغ تعتبر جزءا متما لعملاها

في سبيل الحصول على لقمة العيش اما الحب بين الفجر فهو حب قاتل .. ان أي خيانة ترتكبها الزوجة جزاؤها القتل فورا .. والقتل لديهم سهل لانه يحدث وسط الصحراء الواسعة .. وأثناء الرحلات الكثيرة التي تقوم بها فاقبال الفجر .. ولا أحد يعرف الجريمة الا رجال الصحراء الصامتة الساخنة ..

وقصص الحب في حياة الفجر اكثر من سني حياتهم .. لقد وهبتهم الطبيعة شاعرية عجيبة .. وهبتهم الموسيقى والغناء وحياتهم الفطرية خيالا خصبا قويا .. وأوقعتهم عيون فتياتهم الساحرة التي يتحدث عنها كل أهل العراق في شياكها العاطفة وعندما يبدأ الحب .. يبدأ الزواج ايضا ..

والزواج بين الفجر أسهل زواج في العالم .. فكل ما يحتاج اليه الزوج هو أن يوسع خيمته قليلا لتسع زوجة جديدة فقط لا غير .. وتعتبر الزوجة الجديدة مصدر رزق جديد للعائلة من الرقص والتفرغ لذلك فان الزواج هنا وبع للزوج من الناحية الاقتصادية ..

### القلب الصفحة

**التفرغ .. واجب**  
وبعقب ذلك التقليد الثاني قرصهم وهو « التفرغ » ..

وعادة التفرغ هي ميزة ينفرد بها رقص الفجر .. فتنتزل الرافصات الى حلبة الرقص - وهن في العادة ثلاث أو أكثر - وقد غطت كل منهن شعرها وجزءا من وجهها بطرحة كبيرة .. وتطوف الرافضة على المتفرجين وعلى نرفها ابتسامة اقراء ودلال .. ويسرع أحد المتفرجين لينزع الطرحة أو « يفرغ » الرافضة ويحتفظ بها بجواره .. ويحصله على الطرحة يكون له وحده الحق في أن تجالسه الرافضة الفجرية بعد انتهاء الرقصة التي تقدمها حتى بداية رقصتها التالية

وتعود الفتاة مرة اخرى الى العيث بشعرها بحركات غير منتظمة مع حركات جسمها الرشيق في كل اتجاه .. وبدلال عجيب

ولا يبدأ الرقص الا بعد أن «تفرغ» جميع رافصات الفرقة .. ثم تبدأ

وترجمة الاغنية هي أنه لولا عيونك الجميلة ما تركت خيبتى وخرجت لالتقى بالناس .. الناس المواصل الذين يفسدون بيني وبينك .. بديتكم باعالم هل العشق به عيب .. اننى ادعو الله ان يزيد في عشقا .. ويزيد الناس ايضا ليعرفوا جمال العشق .. ويعرفوا آلامه ..

وعلى التغمات الصاخبة لهذه الاغنية تصنف حركة الرافصات في تمايلهن ووثيقهن .. حتى ليبدو هناك شبه كبير بين رقصهن والرقص الروسى .. ويستمر التغم الصاخب الحاد دقائق

وتعود تدريجا الرقصة مرة اخرى الى الختان



## عبدالكريم قاسم.. والإذاعة العراقية

عبد اللطيف السعدون



**أتاح لي عملي كمذيع في إذاعة بغداد ابتداء من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦٠ فرصة للتعرف على شخصية الزعيم عبدالكريم قاسم عن قرب ، من خلال حضوره بحكم عملي للعديد من الفعاليات التي كانت تجري تحت رعايته وبحضوره ، أو من خلال احتكاكي المباشر بمسؤولين قريبين منه ، وكذا من خلال زملائي في الإذاعة الذين كانت تسنح لهم مثل هذه الفرص وتتكون لديهم انطباعات ما عن شخصية الزعيم وطريقة تعامله مع الأمور .**

آخر ليس مجال بحثه الآن ، وعلق قاسم وهو يضع خدمتي الخط عندما عدت إلى الإذاعة هي صحيفة ثورة ١٤ تموز الخالدة ، وبعد ذلك وضع الصحف الأخرى من دونما تعليق . وفي مناسبة مماثلة في افتتاح مشروع إسكاني آخر كنت أقف إلى جانب الزعيم عبدالكريم قاسم حاملا جهاز التسجيل القديم الذي عادة ما يستعمله الجيش (جهاز الككرة) ، وذلك لتسجيل خطابه ، وبينما كان الزعيم مسترسلا في خطابه اكتشفت أن الجهاز قد توقف عن التسجيل لخلل فني لم أكن قادرا على إصلاحه ، وعندما انتهى الزعيم منلقاء خطابه ففرت وأتوكل على الله وأبدأ !

وتقدمت بشيء من الخوف والتهييب لأقف إلى جنب الزعيم ، وهو يتبها لوضع حجر الأساس ، ويبدو أنه لاحظ ذلك مرتسما على ملامح وجهي فالتفت إلي ببسما ، وكأنه يهدئ من روعي . في تلك اللحظة أدركت أن قاسم يمتلك شخصية كاريزمية تجعل كل العيون شاخصة نحوه عينيه ، فيما كانت عيناه تنقدان حدة وكأنه يخاطب كل امرؤ من الحاضرين لوجهه !

كان التقليد المتبع في احتفال كهذا أن توضع نسخ من الصحف العراقية الصادرة في ذلك اليوم ، وقطع من العجلة العراقية بمختلف فئاتها في صندوق صغير يغلق ويودع عند الحجر الأساس ، وقد تقدم أحد المراقبين وهو يحمل مجموعة الصحف وقد استل منها جريدة "اتحاد الشعب" لسان الحزب الشيوعي العراقي لتكون الصحيفة الأولى إلا أن قاسم تجاهل ذلك ، وامدت يده ليلتقط جريدة صوت الأحرار ، وهي جريدة يسارية مستقلة يرأس تحريرها الصحفي اليساري المعروف لطفي بكر صدقي ثم ليضعها داخل الصندوق قائلا "نضع أول صحيفة داخل الصندوق بالشعب وصنعوا ثورته الخالدة" ، واختار بعدها صحيفة "الثورة" لصاحبها يونس الطائي ، وهو صديق قديم لعبدالكريم قاسم ، وكان أسطة التفاوض بينه وبين انقلابي ٨ فبراير ١٩٦٢ قبل استسلامه ، وهو موضوع



فيها قاسم إلى كونه هو "زعيم البلاد" فقد كرر أكثر من مرة في خطبه عبارة أن "الكل وراء الزعيم" ، وكان واضحا أنه يرتاح لهذا اللقب أكثر من أي لقب آخر ، ويعرف الجميع أنه عندما رقي من رتبة زعيم ركن إلى رتبة فريق ركن باعتباره القائد العام للقوات المسلحة قبل المرتبة ظل اسمه مقرونا بلقب (الزعيم) ، حتى في المخاطبات والمناسبات الرسمية . ولكنه فضل أن يبقى على لقب "الزعيم" الذي يفضله دون سواه ، وقد أضاف إليه أنصاره فيما بعد صفة "الأوحد" بعد إقصاء عبد السلام عارف الذي كان ينافسه على زعامة البلاد . وقد حدثني في حينه الصحفي الراحل عبد ليراق البارح الذي كان يكتب افتتاحيات جريدة (الثورة) لصاحبها المرحوم يونس الطائي من دون أن يوقعها باسمه ، والذي أطلق الدعوة في حينها إلى تأليف حزب سياسي باسم (حزب الزعيم) ، أنه كثيرا ما كان يستعده قاسم وحده أو مع يونس الطائي ويقضي معها الأمسية في الحديث وطرح وجهات نظره في مختلف القضايا العامة ، وكان البارح يستعين بملاحظات الزعيم في كتابة افتتاحيات الثورة أو التعليقات السياسية لإذاعة بغداد والتي كان البارح في تلك الفترة من أبرز كتابها . نقل لي البارح أن أبرز ثلاثة كتب كان يرجع إليها قاسم كانت القرآن الكريم و "نهج البلاغة" للإمام علي بن أبي طالب و "هكذا تكلم زرادشت" لنيتشه ، وأنه يحفظ عن ظهر قلب مقاطع من الكتابين الأخيرين إضافة إلى آيات كريمة ، كما كان يكرر في مجالسه الخاصة ( بحسب رواية البارح ) أنه إذا صح أن هناك سورمان يمكن أن يظهر يوما ما فسوف يظهر في العراق ، وليس في غيره لأن العراق سليل حضارات ، وورث تاريخ عريق ! كان عراقيا "إن حتى الخضاع ، ولم يعرف أنه تدبى موقفا ظاهريا أو عرقيا معينا ، وكان واضحا من خطبه إيمانه المطلق بالعراق (حروب) فيما بين أطرافها ، وخسرت البلاد جراء ذلك الكثير من ثرواتها ورجالها .

انكر أنني كلفت بعد شهر من مباشرتي العمل في الإذاعة بمراقبة رئيس المذيعين آنذاك المرحوم قاسم نعمان السعدي لمعاونته في نقل احتفال وضع حجر الأساس لشروع إسكاني في أحد أحياء بغداد يتم برعاية الزعيم عبدالكريم قاسم ، ولم أكن قد قفت من قبل بالتعليق الحي على فعالية كهذه ، وصادف أن تأخر زميلي عن الحضور لظرف طارئ ، وكان علي بحكم الواجب أن أتولى ذلك بنفسي ، وخشيت أن أتعرض لخطأ ما قد يؤدي بي في داهية ، ولكن لم يكن أمامي من خيار سوى أن أتوكل على الله وأبدأ !

وقدمت بشيء من الخوف والتهييب لأقف إلى جنب الزعيم ، وهو يتبها لوضع حجر الأساس ، ويبدو أنه لاحظ ذلك مرتسما على ملامح وجهي فالتفت إلي ببسما ، وكأنه يهدئ من روعي . في تلك اللحظة أدركت أن قاسم يمتلك شخصية كاريزمية تجعل كل العيون شاخصة نحوه عينيه ، فيما كانت عيناه تنقدان حدة وكأنه يخاطب كل امرؤ من الحاضرين لوجهه !

كان التقليد المتبع في احتفال كهذا أن توضع نسخ من الصحف العراقية الصادرة في ذلك اليوم ، وقطع من العجلة العراقية بمختلف فئاتها في صندوق صغير يغلق ويودع عند الحجر الأساس ، وقد تقدم أحد المراقبين وهو يحمل مجموعة الصحف وقد استل منها جريدة "اتحاد الشعب" لسان الحزب الشيوعي العراقي لتكون الصحيفة الأولى إلا أن قاسم تجاهل ذلك ، وامدت يده ليلتقط جريدة صوت الأحرار ، وهي جريدة يسارية مستقلة يرأس تحريرها الصحفي اليساري المعروف لطفي بكر صدقي ثم ليضعها داخل الصندوق قائلا "نضع أول صحيفة داخل الصندوق بالشعب وصنعوا ثورته الخالدة" ، واختار بعدها صحيفة "الثورة" لصاحبها يونس الطائي ، وهو صديق قديم لعبدالكريم قاسم ، وكان أسطة التفاوض بينه وبين انقلابي ٨ فبراير ١٩٦٢ قبل استسلامه ، وهو موضوع



## عبدالكريم قاسم.. والإذاعة العراقية

عبد اللطيف السعدون



**أتاح لي عملي كمذيع في إذاعة بغداد ابتداء من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦٠ فرصة للتعرف على شخصية الزعيم عبدالكريم قاسم عن قرب ، من خلال حضوره بحكم عملي للعديد من الفعاليات التي كانت تجري تحت رعايته وبحضوره ، أو من خلال احتكاكي المباشر بمسؤولين قريبين منه ، وكذا من خلال زملائي في الإذاعة الذين كانت تسنح لهم مثل هذه الفرص وتتكون لديهم انطباعات ما عن شخصية الزعيم وطريقة تعامله مع الأمور .**

آخر ليس مجال بحثه الآن ، وعلق قاسم وهو يضع خدمتي الخط عندما عدت إلى الإذاعة هي صحيفة ثورة ١٤ تموز الخالدة ، وبعد ذلك وضع الصحف الأخرى من دونما تعليق . وفي مناسبة مماثلة في افتتاح مشروع إسكاني آخر كنت أقف إلى جانب الزعيم عبدالكريم قاسم حاملا جهاز التسجيل القديم الذي عادة ما يستعمله الجيش (جهاز الككرة) ، وذلك لتسجيل خطابه ، وبينما كان الزعيم مسترسلا في خطابه اكتشفت أن الجهاز قد توقف عن التسجيل لخلل فني لم أكن قادرا على إصلاحه ، وعندما انتهى الزعيم منلقاء خطابه ففرت وأتوكل على الله وأبدأ !

وتقدمت بشيء من الخوف والتهييب لأقف إلى جنب الزعيم ، وهو يتبها لوضع حجر الأساس ، ويبدو أنه لاحظ ذلك مرتسما على ملامح وجهي فالتفت إلي ببسما ، وكأنه يهدئ من روعي . في تلك اللحظة أدركت أن قاسم يمتلك شخصية كاريزمية تجعل كل العيون شاخصة نحوه عينيه ، فيما كانت عيناه تنقدان حدة وكأنه يخاطب كل امرؤ من الحاضرين لوجهه !

كان التقليد المتبع في احتفال كهذا أن توضع نسخ من الصحف العراقية الصادرة في ذلك اليوم ، وقطع من العجلة العراقية بمختلف فئاتها في صندوق صغير يغلق ويودع عند الحجر الأساس ، وقد تقدم أحد المراقبين وهو يحمل مجموعة الصحف وقد استل منها جريدة "اتحاد الشعب" لسان الحزب الشيوعي العراقي لتكون الصحيفة الأولى إلا أن قاسم تجاهل ذلك ، وامدت يده ليلتقط جريدة صوت الأحرار ، وهي جريدة يسارية مستقلة يرأس تحريرها الصحفي اليساري المعروف لطفي بكر صدقي ثم ليضعها داخل الصندوق قائلا "نضع أول صحيفة داخل الصندوق بالشعب وصنعوا ثورته الخالدة" ، واختار بعدها صحيفة "الثورة" لصاحبها يونس الطائي ، وهو صديق قديم لعبدالكريم قاسم ، وكان أسطة التفاوض بينه وبين انقلابي ٨ فبراير ١٩٦٢ قبل استسلامه ، وهو موضوع

فيها قاسم إلى كونه هو "زعيم البلاد" فقد كرر أكثر من مرة في خطبه عبارة أن "الكل وراء الزعيم" ، وكان واضحا أنه يرتاح لهذا اللقب أكثر من أي لقب آخر ، ويعرف الجميع أنه عندما رقي من رتبة زعيم ركن إلى رتبة فريق ركن باعتباره القائد العام للقوات المسلحة قبل المرتبة ظل اسمه مقرونا بلقب (الزعيم) ، حتى في المخاطبات والمناسبات الرسمية . ولكنه فضل أن يبقى على لقب "الزعيم" الذي يفضله دون سواه ، وقد أضاف إليه أنصاره فيما بعد صفة "الأوحد" بعد إقصاء عبد السلام عارف الذي كان ينافسه على زعامة البلاد . وقد حدثني في حينه الصحفي الراحل عبد ليراق البارح الذي كان يكتب افتتاحيات جريدة (الثورة) لصاحبها المرحوم يونس الطائي من دون أن يوقعها باسمه ، والذي أطلق الدعوة في حينها إلى تأليف حزب سياسي باسم (حزب الزعيم) ، أنه كثيرا ما كان يستعده قاسم وحده أو مع يونس الطائي ويقضي معها الأمسية في الحديث وطرح وجهات نظره في مختلف القضايا العامة ، وكان البارح يستعين بملاحظات الزعيم في كتابة افتتاحيات الثورة أو التعليقات السياسية لإذاعة بغداد والتي كان البارح في تلك الفترة من أبرز كتابها . نقل لي البارح أن أبرز ثلاثة كتب كان يرجع إليها قاسم كانت القرآن الكريم و "نهج البلاغة" للإمام علي بن أبي طالب و "هكذا تكلم زرادشت" لنيتشه ، وأنه يحفظ عن ظهر قلب مقاطع من الكتابين الأخيرين إضافة إلى آيات كريمة ، كما كان يكرر في مجالسه الخاصة ( بحسب رواية البارح ) أنه إذا صح أن هناك سورمان يمكن أن يظهر يوما ما فسوف يظهر في العراق ، وليس في غيره لأن العراق سليل حضارات ، وورث تاريخ عريق ! كان عراقيا "إن حتى الخضاع ، ولم يعرف أنه تدبى موقفا ظاهريا أو عرقيا معينا ، وكان واضحا من خطبه إيمانه المطلق بالعراق (حروب) فيما بين أطرافها ، وخسرت البلاد جراء ذلك الكثير من ثرواتها ورجالها .



انكر أنني كلفت بعد شهر من مباشرتي العمل في الإذاعة بمراقبة رئيس المذيعين آنذاك المرحوم قاسم نعمان السعدي لمعاونته في نقل احتفال وضع حجر الأساس لشروع إسكاني في أحد أحياء بغداد يتم برعاية الزعيم عبدالكريم قاسم ، ولم أكن قد قفت من قبل بالتعليق الحي على فعالية كهذه ، وصادف أن تأخر زميلي عن الحضور لظرف طارئ ، وكان علي بحكم الواجب أن أتولى ذلك بنفسي ، وخشيت أن أتعرض لخطأ ما قد يؤدي بي في داهية ، ولكن لم يكن أمامي من خيار سوى أن أتوكل على الله وأبدأ !

وقدمت بشيء من الخوف والتهييب لأقف إلى جنب الزعيم ، وهو يتبها لوضع حجر الأساس ، ويبدو أنه لاحظ ذلك مرتسما على ملامح وجهي فالتفت إلي ببسما ، وكأنه يهدئ من روعي . في تلك اللحظة أدركت أن قاسم يمتلك شخصية كاريزمية تجعل كل العيون شاخصة نحوه عينيه ، فيما كانت عيناه تنقدان حدة وكأنه يخاطب كل امرؤ من الحاضرين لوجهه !

كان التقليد المتبع في احتفال كهذا أن توضع نسخ من الصحف العراقية الصادرة في ذلك اليوم ، وقطع من العجلة العراقية بمختلف فئاتها في صندوق صغير يغلق ويودع عند الحجر الأساس ، وقد تقدم أحد المراقبين وهو يحمل مجموعة الصحف وقد استل منها جريدة "اتحاد الشعب" لسان الحزب الشيوعي العراقي لتكون الصحيفة الأولى إلا أن قاسم تجاهل ذلك ، وامدت يده ليلتقط جريدة صوت الأحرار ، وهي جريدة يسارية مستقلة يرأس تحريرها الصحفي اليساري المعروف لطفي بكر صدقي ثم ليضعها داخل الصندوق قائلا "نضع أول صحيفة داخل الصندوق بالشعب وصنعوا ثورته الخالدة" ، واختار بعدها صحيفة "الثورة" لصاحبها يونس الطائي ، وهو صديق قديم لعبدالكريم قاسم ، وكان أسطة التفاوض بينه وبين انقلابي ٨ فبراير ١٩٦٢ قبل استسلامه ، وهو موضوع

### حياة الفجر في العراق

وللزوج الحق في أن يحكم على زوجته بما يشاء .. وهو الحاكم الأمر في كل شيء .. دون أية معارضة أو مجرد التلويح بها ..

#### العاشق الذي نار

وتعتبر الزوجة حقا مقدسا للزوج لا يجب الاعتداء عليه من باقي رجال القبيلة .. ولكن هذا الحق المقدس كان دائما مثار أزمات عنيفة . وحدث عدة مرات أن وقعت زوجة في غرام أحد الشبان وهربا معا إلى الجبل ليخفيا عن أعين رجال القبيلة الذين يتبعونها في كل مكان .. ويحدث الاختفاء عدة أشهر أو عدة أعوام .. ولكن في النهاية يهتدي رجال القبيلة إلى الزوجة الهاربة بطرقهم وأسراهم التي لا يعرفها أحد سواهم .. وتكون النهاية هي الموت للزوجة العاشقة ..

ولقد حدث أخيرا أن أحببت إحدى جميلات الفجر شبا من الأعراب .. وأفقت الزوجة على الهرب مع الشاب بعيدا عن أعين قبيلتهما ليتمتا بحبهما وحياتهما .. وفي إحدى حفلات العرس التي اشتركت فيها الفجرية الجميلة وأسمها « مأسورة » تسلمت من الحفل وأسرت مع عشيقها إلى قمة أحد الجبال ليعيشا هناك . ونعم الحبيب ليال جميلة .. كان الشاب فيها يتغزل بالشعر في حبيبته وشعرها الذي يغطف وجهه وهو نائم فيحجب عنه ضوء النهار . ويحبه من ندى الفجر .. ويشمره بالدفء والحنان .. وفي عينها اللتين تجعلان سحر العالم كله وذات يوم استيقظ العاشقان ليبدأ تقسيمهما محاطين برجال قبيلة مأسورة المدجين بالسلاح .. وحاول الرجل المقاومة فاطلق عليه الفجر النصار فأصابته في ذراعه .. ثم ألقوا على جيلتهم فأسابوها في صدرها وتلت في الحال ..

وجن جنون العاشق . وأمسك بمسده بيده الجريح وأقسم بأنه ولقد التقيت بأحد رجال الفجر واسمه أحمد شيجو . فأخذ يقص لي قصة حياته مع فاتن حمامة .. قال لي انه رأها في أحد أفلامها فتمسقا فكان يدخل السينما كل يوم في حفلاته الأربع ويبيكي كلما رأها على الشاشة ويشهق كالطفل . ثم حرم على نفسه دخول السينما لأنه لم يعد يحتسب فاشترى عدة صور لها .. وكان كلما أقبل المساء وأضاء القمر سما الصحراء .. ولعبت الموسيقى الحنون ، أخرج قلت : نعم

#### أفقلت عينها .. وتركت قلبها يردد أغنية ما يكفي دمع العين بابوا

صور فانتته من جيبه وراح يبيكي بكاء مرا .. واشتد به الحال فقرر أن يمزق الصور ويعيش وحيدا يتعمد فاتن حمامة في خياله فقط ..

#### كيف يتعلمن الرقص والغناء؟!

في دماء قبائل الفجر .. ومنذ اللحظة التي تستطيع فيها الفتاة أن تتقف على قدميها وعمرها لا يزيد على أربع سنوات تؤخذ إلى الحفلات الليلية فتشاهد أمها وهي ترقص وتحاول الطفلة تقليدها . وبعد أن تبلغ الفتاة التاسعة تبدأ في الاشتراك مع والدتها وباقي نساء القبيلة في الرقص .. وعند ما تبلغ الخامسة عشرة تصبح راقصة ممتازة تعرف جميع قواعد الرقص الفجرية وتحافظ عليها ..

أما الأطفال ، فيتعلمون الشعر والموسيقى والضرب على الطبلبة منذ سن السابعة ..

#### بعد .. هذه هي حياة الفجر ..

انها حياة تنقل في الصحراء يحملون فيها أمتعتهم وخيامهم فوق جمالهم ويحملون أطفالهم في أكياس خاصة وراء ظهورهم .. لا يملكون شيئا ولا يعملون شيئا سوى الحب والرقص والغناء ، والحفاظ على التقاليد القاسية لحياة الفجر .



تمتاز الفجريات بشعرهن الطويل ، وهو يستخدمه في الرقص أكثر من أجسادهن

#### مجلة الجيل ١٩٥٥



# الورد جميل جميل الورد!

مهدي حمودي الانصاري



بعد ايام قلائل يطل الربيع بين ظهر انينا، ربيع الورد الجميل جميل الورد اذ تعشوشب الارض بالخضرة ويزدهر الورد وما احلاه منظراً و عطرا و اريجاً وشدى فواح. ومن اجمل ما قيل في الورد والربيع شعر صفي الدين الحلي..

ورد الربيع فمرحباً بوروده وبنور بهجته ونور وروده ومن عشاق وهواة الورد في بغداد سلمان بيات وعبد الحميد العلوجي وهادي الانصاري والكتور عبد الاله حافظ ومحمد باقر النواب وحسين ناظم الخضيري وفؤاد جميل وكاظم العامري ومحمد حسين النواب وآخرون.

وهناك من خص الورد واهتم به وكتبه وألف.. امثال الاساتذة: صادق عبد الغني مؤلف موسوعة (الحدائق والازهار) وسلمان بيات وصالح رشيد وهادي الانصاري والدكتور معمر خالد الشابينر وناجي محفوظ ومهدي حمودي الانصاري ومحمد حسن الصوري واحمد حامد الطراف والدكتور عبد الاله حافظ وعبد الهادي اسماعيل غني وكامل شندي وكاظم العامري وآخرون.

غنى الورد الجميل جميل الورد محمد القبانجي وام كلثوم وزكريا احمد ومحمد عبد الوهاب وفيروز وحضيري ابو عزيز.

اما الشعراء الذين قالوا في الورد منهم على سبيل المثال لا الحصر علي الشرقي ومعروف عبد الغني الرصافي وصفي الدين الحلي ومحمد مهدي البصير.

وكان البغادة ايام مضت يزرعون في حدائقهم ومازوا الروز والمحمدي والنجس والزنجس والرازقي والداودي وحتى العنب حيث يعملون القمريات ليضعوا عليها عساليح اغصان العنب ويشكل جميل كالورد الجميل.

وللورد الوانه الاحمر والابيض والاصفر.. الخ والورود اكثرها فواحة و عطرية وجميلة بالوانها واشكالها.. وسبحان الله الخلاق.

وقد اخذت انواع الناس تتجه لتربية وهوابة النباتات والورود ولا ريب ان هذه وهوابة الجميلة دعوة جميلة الى اشغال الوقت بما يثمر ويفيد في تربية الورد والعناية به، والتفنن بايجاد واستنباط مختلف الانواع والاصناف للورد.. وحيث لا تذهب اوقات الناس سدى ولا ريب ان هوابة الورد فيها درس حيث يلازم عشاق هذه وهوابة بيوتهم وحدائقهم ويعني هذا عدم اضاءة الوقت بالثرثرة وبما لا ينتج غير المضار والخسار وابتعادهم عن المقاهي وقضائهم الساعات الطوال بين الورد الجميل.. جميل الورد.

ذاكرة عراقية

العدد (2692) السنة العاشرة الاثنتين (31) كانون الاول 2012

16

طبعت بمطابع مؤسسة  
للإعلام والثقافة والفنون

مدير التحرير: علي حسين  
التحرير: رفعت عبد الرزاق  
الاخراج الفني: نصير سليم

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

خزير

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة  
للإعلام والثقافة والفنون